



حركة النهضة تعيش أزمة هوية

4ص

هل اقترب اتفاق الهجرة بين تركيا وأوروبا من الانهيار

6ص

تونس ومصر والمغرب تراقب بقلق إفلاس توماس كوك

11ص

العراب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2019/09/23

24 محرم 1441

السنة 42 العدد 11476

Monday 23/09/2019

42nd Year, Issue 11476

اعتراف يربك مؤتمر إسطنبول: مناهج الإخوان عاجزة عن تخريج سياسيين

بغداد - شكل الاعتراف النادر الذي أدلى به الأمين العام السابق للحزب الإسلامي في العراق أسامة التكريتي، بشأن عجز مناهج حركة "الإخوان" عن صناعة قادة سياسيين، مادة للمراجعة والتذكير بسلسلة الإخفاقات التي عانت منها البلاد تحت وطأة أحزاب الإسلام السياسي منذ العام 2003.

وبعد غيبة طويلة عن الإعلام، ظهر التكريتي في مؤتمر الإخوان العام، الذي انعقد في إسطنبول منتصف الشهر الجاري، ليعلن أن "مناهج الإخوان حتى الآن عاجزة عن أن تخرج سياسيين"، معتبرا أن "هذا قصور ينبغي أن ننتبه له ونستعد لتجاوزه".

ويبدو أن التكريتي، يستلهم فشل الحزب الإسلامي في الحفاظ على مكتسباته السياسية في العراق بعد 2003، فبعدما كان أحد أهم ممثلي المكون السني، وهيمن على المناصب السياسية والتنفيذية الأهم في حكومات المحاصصة التي تشكلت بعد إسقاط نظام صدام حسين، خسر الحزب كل شيء تقريبا، حتى تحول إلى ورقة محترقة، يحاول الجميع النأي عنها.

ويشرح التكريتي كيفية فشل الحزب في صناعة سياسة يمثلونه في العملية السياسية العراقية، قائلا "لا يمكن أن نأتي برجل من الشارع لنعلمه السياسة"، مشيرا إلى أن "السياسي يحتاج إلى أصول وقواعد، كي نضمن أنه لا يبيعنا غدا".

وبدا التكريتي براغماتيا إلى حد بعيد وهو يتحدث عن أن السياسي، أي سياسي، يجب أن يكون مستعدا للكذب والنفاق، بغض النظر عن خلفيته الدينية.

ويقول إن "قوة العقيدة، هي أساس هذا العمل (السياسي).. ولكن هذا الأمر يشبه الدراسة الجامعية، التي تبدأ عامة، ثم تتحول إلى التخصص".

وعليه بالنسبة للتكريتي، فإن السياسي الإخواني يجب أن ينطلق من "مبدأ شرعي أولا"، لكن "عليه أن يتدرب على المفاوضات والمناورات والكذب والنفاق وكيفية دخول الملاهي الليلية"، وأضاف أن "هذا تدريب طويل الأمد وصعب. ولكننا يجب أن نصل إليه، ولو بعد حين".

وسلط التكريتي الضوء على جانب من قواعد العمل السياسي المتبعة في العراق منذ 2003، في ما يتعلق ببيع وشراء السياسيين والمسؤولين بين الأحزاب، وقال "حدث معنا.. عين أحد أعضاء الحزب الإسلامي وزيراً في الحكومة العراقية، ثم طلقنا ونزوج غيرة".

ويبدو أن التكريتي كان يشير إلى رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري، الذي ترشح إلى هذا المنصب عبر قنوات الحزب الإسلامي، وعندما حصل على منصبه تحول إلى تشكيل حزب جديد. وفي العادة، لا تصدر مثل هذه الاعترافات عن قادة وزعماء الأحزاب المغلقة في العراق، ذات الخلفيات الإسلامية، على غرار حزب الدعوة والمجلس الأعلى وغيرها، حتى أن الانشقاقات التي تقع داخل هذه الأحزاب تبقى طي الكتمان، لذلك شكلت تصريحات التكريتي مجالا للمراجعة.

ويقول السياسي العراقي المناهض للنفوذ الإيراني في العراق ناجح الميزان، إن "التكريتي نطق بالحق، فالحزب الإسلامي شارك ولا يزال في الدمار الذي أصاب العراق".

وأضاف الميزان أن "قادة الحزب الإسلامي يجاهرون بشراكتهم الاستراتيجية مع إيران، ويفخرون بها، رغم أن الإيرانيين مسؤولون عن تدمير

العراق"، مشيرا إلى أن "إيران مسؤولة عن الدمار والاختطاف والتغيب في مناطق العراق السنية، ومسؤولة عن نشر المخدرات والجهل في المناطق الشيعية".

وتابع "يبدو أن التكريتي يريد أن يتبرأ من هذا الواقع"، مضيفا "ليكون صادقا، عليه أن يكشف أسرار تحالفات الحزب الإسلامي في العراق خلال السنوات الماضية"، فيما دعا "سبب الحزب الإسلامي والمغفلين المقتنعين بهذا الحزب إلى أن يسمعو جيدا لهذه الاعترافات".

ويرى ساسة عراقيون جربوا العمل مع أحزاب إسلامية، أن تجربة الإسلام السياسي العراقي أثبتت فشلها، داعين إلى مغادرتها.

ويجمع مراقبون على أن النقد الذي يوجه إلى "إخوان العراق" يمكن أن يوجه إلى الجماعة الإخوانية في مختلف أنحاء العالم العربي بعد فشل مشروعها السياسي الذي تمزق في ظل صراع مسكوت عنه بين الجماعات الإرهابية.

ويقول السياسي المنشق عن الحزب الإسلامي عمر عبدالستار، الذي سبق أن أعلن أنه "خرج من الإخوان ودخل إلى الإسلام" إن "عقيلة الإخوان في القيادة مهتمة فقط بالنقاء، بغض النظر عما إذا كان اتجاه الناس إلى اليمين أو اليسار، وهو ما يحاول التكريتي أن ينتقده، على ما يبدو". وأشار إلى أن "الخروج من هذه العقيلة الإخوانية هو دخول في الإسلام".



أسامة التكريتي

الإخواني يجب أن ينطلق من مبدأ شرعي ثم يتدرب على الكذب

ويتفق عبدالستار مع الميزان بشأن التحالف بين الإخوان وإيران، مؤكدا أنهم "وجهان لعملة واحدة".

وتابع معلقا على اعتراف التكريتي "بأن نموذج الإخوان العقلي والعملي سقط فعليا، ولبن يعود مهمما حاولت القيادة فعله، إلا إذا اعترفت بسقوط هذا النموذج وهزيمته التاريخية".

ويضيف أن "الدين علم، لا سياسة أو جماعات وأحزاب"، مشيرا إلى أن "ربط الدين بالسياسة سيجبره على الصعود معها والنزول معها".

وتابع أن "أفضل من يجب أن يحصل للدين هو فصله عن السياسة والدولة، كي ينتشر، فالدين موضع إجماع، بينما السياسة ليست كذلك".

وأعتبر الكاتب العراقي فاروق يوسف "لوم يكن أسامة التكريتي سياسيا سابقا لما نطق بكلماته التي هجا من خلالها عالم السياسة مركزا على تجربته زعيما إخوانيا. فغالبا ما يقول السياسيون الحقيقة بعد تقاعدهم أو هزيمتهم".

واستبعد يوسف في تصريح لـ "العرب" أن تحدث تصريحات من ذلك النوع تأثيرا لاقا في الوضع السياسي في العراق. ذلك لأن المفاصل الأساسية في العملية السياسية تُدار بتقنية التحكم عن بعد، بعد أن استطاعت إيران أن تخترع لها ممثلين في الجانب السني الذي لم يكن ضعيفا في أي مرحلة سابقة مثلما هو اليوم. وقال "إن تطوير العملية السياسية بل ظل محتما بغطاء طائفي عمل السياسيون السنة في ظله على رعاية مصالحهم والحفاظ على حصصهم. وهو ما كان أحد أسباب الانهيار الذي عانت منه المناطق ذات الأغلبية السنية".



قطر ترعى لقاءات بين الشرعية والحوثيين وجماعات جنوبية مدعومة من إيران في مسقط الدوحة ومسقط تدعمان إنشاء كتل جنوبية مناهض للتحالف العربي



التنسيق بين ظريف وبن علوي لجمع الشرعية والحوثيين

وأخرى في الحراك الجنوبي المدعوم إيرانيا يمثلها فادي باعوم، بأنها بداية مرحلة جديدة في الصراع الذي تشهده المنطقة، بالنظر إلى حالة التصعيد المتزايدة في الشرعية ضد التحالف العربي في هذا التوقيت الذي تخوض فيه السعودية صراعات مفتوحة مع إيران والحوثيين وقطر وتركيا والتنظيم الدولي لجماعة الإخوان.

وتكشف حساب على موقع تويتر مقرب من الاستخبارات العمانية عن أجندة الزيارة لقيادات بارزة في الشرعية إلى مسقط في ظل هذه الظروف، وكتب الحساب الذي يحمل اسم "حاتم الحريزي-المهرة" وهو واحد من الحسابات التي تستخدمها مسقط للتحريض ضد التواجد السعودي في محافظة المهرة "بشرى سارة للشعب اليمني، سلطة عمان تحتضن محادثات يمنية-يمنية وتتظم اجتماعات مزدوجة بين وفد حكومي برئاسة الميسري ووفد للخروج بصيغة توافقية شاملة لحل الأزمة اليمنية الحل في مسقط بإذن الله".

وكانت "العرب" قد سلطت الضوء في سلسلة تقارير على تصاعد التنسيق العماني-القطري في الملف اليمني وتسرب العديد من القيادات السياسية والإعلامية في الشرعية إلى سلطنة عمان، والنشاطات التي تقوم بها "خلية مسقط" لتأجيج الأوضاع في اليمن وإرباك التحالف العربي إعلاميا وسياسيا.

ووفقا لمصادر خاصة، فقد أوعزت دوائر مؤثرة في الشرعية اليمنية إلى إعلاميين وناشطين ومسؤولين بالانضمام إلى خلية مسقط في سياق محاولات لابتراز التحالف العربي، والضغط على الحكومة السعودية، وإشغال جهودها لإعادة ترتيب الجبهة المناوئة للحوثيين، واحتواء القوى

وحسب مصادر مطلعة، فقد دعمت الدوحة ومسقط إنشاء كتل جنوبية مناهض للتحالف العربي بقيادة فادي باعوم المقيم في الضاحية الجنوبية ببيروت والذي تربطه صلات وثيقة بالحوثيين.

وأعلن باعوم الذي يصف نفسه برئيس المكتب السياسي لمجلس الحراك الثوري، عن تشكيل كتل وطني جنوبي تحت اسم "مجلس الإنقاذ الوطني" كبديل إيراني قطري عماني للمجلس الانتقالي الجنوبي، ويتكون من قوى مؤثرة للجدل من بينها "المجلس العام لأبناء المهرة وسقطري" الذي يتزعمه علي سالم الحريزي ويقود الاحتجاجات المناهضة للسعودية في محافظة مهرة.

ويتزامن الإعلان عن تشكيل كتل جنوبي، مع إعلان مسؤولين من داخل الشرعية، الميسري والجبواني وجباري، عن تشكيل كتل مماثل من داخل الشرعية مسنود من جماعة الإخوان، في ظل مؤشرات على أن هذه المكونات بالإضافة إلى الجماعة الحوثية ستكون رأس الحربة في المعركة القادمة التي تستهدف أمن دول التحالف العربي وتتناغم مع التصعيد الإيراني-التركي الذي يرجح أن يكون الراعي الإقليمي لهذا التجمع.

وسبق وأن كشفت "العرب" عن تحركات يقوم بها حزب الإصلاح لإعادة توزيع قياداته ومغادرة قيادات الصف الثاني إلى مسقط والدوحة وإسطنبول، استعدادا لمرحلة جديدة من الصراع مع التحالف العربي، والعمل على تعزيز محور قطر-عمان- تركيا الذي بدا يجاهر بعداواته للسعودية وانحياز له إيران.

ووصفت مصادر سياسية الزيارة التي قام بها ثلاثة من كبار المسؤولين في الشرعية اليمنية إلى مسقط ولقاء قيادات حوثية من بينها محمد عبدالسلام الناطق باسم الحوثيين

لـ "العرب" عقد ثلاثة من المسؤولين في الشرعية اليمنية سلسلة من اللقاءات في العاصمة العمانية مسقط، تضمنت لقاء مسؤولين قطريين وقيادات حوثية وأخرى من الحراك الجنوبي المدعوم من إيران "تيار باعوم"، بهدف تشكيل كتل جديد مناوئ للتحالف العربي بقيادة السعودية.

ووصل نائب رئيس مجلس النواب اليمني عبدالعزيز جباري ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية أحمد الميسري ووزير النقل صالح الجبواني إلى مسقط، في زيارة سرية بعد إعلانهم عن تشكيل ما وصفوه بالجبهة الوطنية للإنقاذ التي تبنت في البيان الأول لها مصفوفة من الأهداف المعادية للتحالف العربي والتي تلجح إلى التقارب مع الحوثيين وقطر.

وقالت مصادر سياسية يمنية لـ "العرب" إن المسؤولين الثلاثة بعد الكشف عن زيارتهم وتنسريب العامين معلومات عنها إلى وسائل الإعلام بهدف وضعهم في زاوية ضيقة في مواجهة التحالف بقيادة السعودية، لجأوا إلى نشر خبر ملتبس في موقع وزارة الداخلية اليمنية على الإنترنت، وصف الزيارة بالرسومية وأنها "ستستغرق بضعة أيام وذلك للتباحث مع الأنشاء في سلطنة عمان حول آخر المستجدات في اليمن".

وذكر خبر الداخلية أن "الوفد الذي يرأسه الميسري بمرافقة وزير النقل صالح الجبواني وعبدالعزيز جباري نائب رئيس مجلس النواب، سيجري سلسلة لقاءات هامة مع القيادة العمانية في عدد من الملفات الهامة وستتم مناقشة آخر مستجدات الأوضاع في الشأن اليمني".

وأشار إلى أن جدول أعمال الزيارة سيضم عددا من اللقاءات مع المسؤولين بعمان "للتباحث ومناقشة الأوضاع وبحث السبل الممكنة لتحقيق السلام، وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين اليمني والعُماني".

وفيما نفت مصادر مقربة من رئيس الحكومة اليمنية معين عبدالملك إطلاع الحكومة على الزيارة أو علمها المسبق بها، أكدت مصادر يمنية أخرى أن الزيارة تمت بإيعاز من دوائر مؤثرة في الرئاسة اليمنية ومكتب نائب الرئيس علي محسن صالح الأحمر، بهدف الضغط على السعودية وإفشال اتفاق جدة والتلويح بوجود بدائل في حال وصلت العلاقة بين الشرعية والتحالف العربي بقيادة السعودية إلى طريق مسدود.

وتعالت في الأونة الأخيرة الأصوات المطالبة بتكوين تحالفات جديدة بين الشرعية التي يهيمن عليها الإخوان وتركيا وقطر وسلطنة عمان، كما شرع مسؤولون في الشرعية بهجومها السعودية بعد أن كان هجومهم يقتصر على دولة الإمارات.

رئيس الحكومة اليمنية معين عبدالملك لايملع بزيارة الوفد إلى مسقط

لندن - أكدت مصادر سياسية مطلعة

ووصل نائب رئيس مجلس النواب اليمني عبدالعزيز جباري ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية أحمد الميسري ووزير النقل صالح الجبواني إلى مسقط، في زيارة سرية بعد إعلانهم عن تشكيل ما وصفوه بالجبهة الوطنية للإنقاذ التي تبنت في البيان الأول لها مصفوفة من الأهداف المعادية للتحالف العربي والتي تلجح إلى التقارب مع الحوثيين وقطر.

وقالت مصادر سياسية يمنية لـ "العرب" إن المسؤولين الثلاثة بعد الكشف عن زيارتهم وتنسريب العامين معلومات عنها إلى وسائل الإعلام بهدف وضعهم في زاوية ضيقة في مواجهة التحالف بقيادة السعودية، لجأوا إلى نشر خبر ملتبس في موقع وزارة الداخلية اليمنية على الإنترنت، وصف الزيارة بالرسومية وأنها "ستستغرق بضعة أيام وذلك للتباحث مع الأنشاء في سلطنة عمان حول آخر المستجدات في اليمن".

وذكر خبر الداخلية أن "الوفد الذي يرأسه الميسري بمرافقة وزير النقل صالح الجبواني وعبدالعزيز جباري نائب رئيس مجلس النواب، سيجري سلسلة لقاءات هامة مع القيادة العمانية في عدد من الملفات الهامة وستتم مناقشة آخر مستجدات الأوضاع في الشأن اليمني".

وأشار إلى أن جدول أعمال الزيارة سيضم عددا من اللقاءات مع المسؤولين بعمان "للتباحث ومناقشة الأوضاع وبحث السبل الممكنة لتحقيق السلام، وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين اليمني والعُماني".

وفيما نفت مصادر مقربة من رئيس الحكومة اليمنية معين عبدالملك إطلاع الحكومة على الزيارة أو علمها المسبق بها، أكدت مصادر يمنية أخرى أن الزيارة تمت بإيعاز من دوائر مؤثرة في الرئاسة اليمنية ومكتب نائب الرئيس علي محسن صالح الأحمر، بهدف الضغط على السعودية وإفشال اتفاق جدة والتلويح بوجود بدائل في حال وصلت العلاقة بين الشرعية والتحالف العربي بقيادة السعودية إلى طريق مسدود.

وتعالت في الأونة الأخيرة الأصوات المطالبة بتكوين تحالفات جديدة بين الشرعية التي يهيمن عليها الإخوان وتركيا وقطر وسلطنة عمان، كما شرع مسؤولون في الشرعية بهجومها السعودية بعد أن كان هجومهم يقتصر على دولة الإمارات.

رئيس الحكومة اليمنية معين عبدالملك لايملع بزيارة الوفد إلى مسقط

القاهرة تتهم إعلام تركيا وقطر بجر مصر إلى الفوضى

تجيش الشارع المصري يستهدف إحراج السيسي في اجتماعات الأمم المتحدة



ميدان التحرير كما بدأ أمس

تجاهل ذلك سيعني الإبقاء على الثغرات التي يلج من خلالها المتربصون بالبلاد. واعترفت قناة الجزيرة ووسائل إعلام أخرى ببث صور ومقاطع فيديو لمشاهد قديمة، بعد أن كشف ناشطون على مواقع التواصل الأعيب تضخيم أعداد المظاهرين وتكرارها في أماكن متباينة، كدليل على حدوث احتجاجات في أقاليم مختلفة. ويرى كثيرون أن شبكة الجزيرة لم يكن هدفها من الاعتراف بالخطأ الحفاظ على مهنية مشكوك فيها أصلا، لكنها لم تجد أمامها مفرًا، كآداة للحصول على مصداقية مخادعة وتتمكن من مواصلة دورها، لأن قطاعا من المشاهدين في مصر التفوا حولها مرة أخرى ركضا وراء الإثارة التي تنعدهما في تغطية شؤونهم المحلية، بما يشير إلى أن هناك فصولا تنتظر القاهرة مع جهات تريد عرقلتها سياسيا.

أكد أستاذ الصحافة بالجامعة البريطانية في القاهرة، أسامة السعيد لـ "العرب"، أن المسألة تتعلق بـ"محاولة إعادة الثقة المفقودة بين الجزيرة والمصريين للتأثير في الرأي العام، خاصة مع ازدياد الأحداث سخونة واندلاع تظاهرات في المستقبل".

والحقوقيين، بدعوى التحديات الأمنية التي تواجه مصر والتي لم تعد محل اقتناع من قبل المواطن المصري. وينتقد كثيرون الخيارات الاقتصادية للحكومة التي تنحو صوب إنشاء مشاريع قومية تحتاج سنوات لتبيان أثرها، فيما المواطن المصري يعاني ظروفًا جد صعبة نتيجة غلاء الأسعار.

وفرضت حكومة السيسي إجراءات تشقيفية صارمة في 2016 في إطار قروض بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، ما أدى إلى تزايد الاستياء بسبب التضخم وما قاده إلى ارتفاع جنوني في الأسعار.

ويعيش حوالي واحد من كل ثلاثة مصريين تحت خط الفقر بأقل من 1,40 دولار يوميا، بحسب أرقام رسمية نشرت في يوليو الماضي.

ويقول المحللون إن على الدولة المصرية إعادة النظر في سياساتها من خلال التعجيل في القيام بإصلاح سياسي حقيقي، ووقف التضيق مع القوى المنتقدة وفتح حوار حقيقي مع القوى الحية بشأن سياسة اقتصادية تخفف الضغط على المواطن، لافتين إلى أن

رفضها صراحة وتعلق بالسيادة الوطنية، وهو أمر تكرر مع رؤساء سابقين لمصر، ولم يرضخوا له.

وأشار لـ "العرب" إلى أن التظاهرات يمكن قراءتها في سياق رغبة القاهرة في القيام بأدوار عربية أكثر فعالية من قبل ولها هامش مستقل عن إرادة بعض القوى العالمية التي تتمسك بقواعد اللعبة في المنطقة حسب منطقتها، كل ذلك يأتي في خضم عمليات البناء الداخلي شملت مجالات حيوية أزجعت مكونات مهمة في النظام الدولي.

وشدد عودة على أن حديث التظاهرات السياسية يتم توظيفه بغلاف من المشكلات الداخلية الحقيقية، لكن في إطار تآمري يدعو إلى إسقاط النظام والتشديد الشعبي ضده وليس إلى محاولة إصلاح سياسي.

ورغم وجود مؤشرات عدة على أن دعوات التظاهر لم تكن بريئة وأن هناك جهات خارجية دفعت لها، بيد أنه لا يمكن تجاهل وجود مبررات توظفها تلك القوى للنيل من الدولة المصرية، لعل في مقدمتها تشديد الحكومة الضغوط على القوى الحية والتضييق الكبير على المعارضين السياسيين

العمر 26 عامًا لوكالة فرانس برس "كان هناك نحو 200 شخص". وأضاف، طالبا عدم كشف هويته، أن قوات الأمن "طلقت الغاز المسيل للدموع ورمصاصا مطاطيا وذخيرة حية. هناك جرحى".

وكانت قوات الأمن المصرية قد انتشرت السبت على أطراف ميدان التحرير وسط القاهرة غداة تظاهرات الجمعة. وتخضع التظاهرات في مصر لقيود شديدة بموجب قانون صدر في نوفمبر 2013 بعد عزل الرئيس الإخواني الراحل محمد مرسي على خلفية احتجاجات غير مسبوقة على حكمه. كما فرضت حال الطوارئ منذ 2017 وما زالت سارية إلى اليوم.

وقالت مصادر أمنية لوكالة فرانس برس إن 74 شخصا على الأقل اعتقلوا ليل الجمعة السبت، في حين كانت دوريات لعناصر الشرطة بلباس مدني تجوب الشوارع في وسط العاصمة المصرية.

واعتبر الخبير في العلاقات الدولية، جهاد عودة، أن توقيت دعوات التظاهر يهدف إلى ضغط على النظام المصري لتخفيفه عن الانخراط في قضايا إقليمية رئيسية، ودفعه إلى القبول بتسويات

الحكومة المصرية قررت أخيرا مغادرة مربع الصمت وإعلان موقفها من الاحتجاجات التي تشهدها البلاد، موجهة أصابع الاتهام مباشرة إلى الإعلام القطري والتركي الذي قالت إنه يخدم أجندة تسعى للإضرار بمصر وإدخالها في متاهة من الفوضى.

القاهرة - تحذر دوائر سياسية من أن الاحتجاجات المتفرقة التي تشهدها مصر، قد تأخذ صدى أكبر في ظل الضعف الذي طبع العملية الاتصالية للحكومة، والارتباك الواضح في أداء وسائل الإعلام خاصة الحكومية منها.

في المقابل يظهر من يقفون خلف تحريض الشارع قدرة كبيرة على التجيش، خاصة عبر الكتائب الإلكترونية التي تجندت طيلة اليومين الماضيين لنشر فيديوهات جلها تعود إلى سنوات مع إضافة تعديلات عليها، على مستوى الصوت، وتم بثها أيضا من فضائيات تتخذ من قطر وتركيا مقرا لها، ما يكرس وجود عمل ممنهج لضرب الدولة المصرية وركزتها الأساسية القوات المسلحة.

وفي أول تعليق على الأحداث التي جرت الجمعة وتجددت ليل السبت الأحد في السويس شرقي البلاد أعرب وزير الخارجية، سامح شكري، عن استنكاره لتحريض وسائل إعلام "تركية وقطرية" ضد الدولة المصرية ودعوته للمشاركة في مظاهرات "داعمة للفوضى".

وقال مصدر أممي لـ "العرب" إن الفيديوهات التي انفجرت على مواقع التواصل غير منقطعة الصلة بلقائات السيسي في نيويورك، والهدف من بث هذه الفيديوهات في توقيتات متقاربة هو "الإيحاء بأن الرئيس المصري غير مقبول من شعبه، وبالتالي إحراج الرئيس دونالد ترامب وغيره من زعماء العالم في التضامن مع رؤيته في بعض الملفات".

وأضاف أن التسخين السياسي والإعلامي والحض على التظاهر لم يكن هدفهما العاجل إذاحة السيسي من السلطة، بل خروج متظاهرين، بصرف النظر عن عددهم، في شوارع وميادين رئيسية واستفزاز أجهزة الأمن للصدام معهم ووقوع ضحايا وتوظيف صور الدماء في شن حملة جديدة ضد النظام المصري في مجال التضيق على الحريات وحقوق الإنسان.

وتجددت ليل السبت الأحد احتجاجات متفرقة وسط السويس، تصدت لها قوات الأمن التي كانت منتشرة بكثافة. وقال مظاهر يبلغ من



سماح شكري

وأكد شكري من نيويورك، حيث يحضر ضمن الوفد الذي يقوده الرئيس عبدالفتاح السيسي اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أن "دعوى التحريض مرفوضة وستذهب هباء".

وأضاف أن هذا "التحريض لن يلقى أي استجابة داخل مصر"، معتبرا أنه "ينم عن حقد دفين لكل ما أنجزته مصر خلال الـ 5 سنوات الماضية". ولفت الوزير إلى أنه تواصل مع عدد من وسائل الإعلام خلال تواجده في نيويورك للرد على ما روجته فضائيات بوجود تظاهرات في مصر، موضحا أنه "طالب القنوات بتصوير الأحداث على أرض الواقع".

من جهتها دعت الهيئة العامة للاستعلامات التابعة للرئاسة المصرية،

«عناد» معلمي الأردن والحكومة

يشل منظومة التعليم

اجتماع لمجلس النقابة، إن "هذه قضية حقوق مستحقة منذ خمس سنوات ولا يمكن أن نراجع عنها إلا باستجابة الحكومة لهذه المطالب".

وتابع "كرة الآن في ملعب الحكومة، في يدها وقف الإضراب أو تعليق، فقط عليها أن تعترف بحق المعلمين". وطالب نديم الحكومة بإجراء "حوار حقيقي وليس شو (عرضي) إعلاميا، على أن تكون في جلسة علنية حتى يعلم الناس أين التعنت".



غسان غنيمات

لاوجود لأي التزام من قبل أي حكومة سابقة بعلاوة 50 بالمائة

ويتجاوز عدد معلمي ومعلمات المدارس الحكومية المئة ألف. وجاء الإضراب بعد أسبوع واحد فقط من بدء أكثر من مليوني طالب وطالبة عامهم الدراسي الجديد، منهم أكثر من مليون 400 ألف طالب وطالبة يدرسون في نحو أربعة آلاف مدرسة حكومية.

وتعتبر الحكومة أن كلفة "كفة علاوة الـ 50 بالمائة التي تطالب بها النقابة تصل إلى 112 مليون دينار (أكثر من 150 مليون دولار) على خزينة الدولة". ويشهد الأردن أزمة اقتصادية، في ظل دين عام ناهز الأربعين مليار دولار، ونزيف حاد في خزينة الدولة، دفع الحكومة إلى اتخاذ جملة من الإجراءات في الأيام الأخيرة تحاول من خلالها كبح هذا النزيف من بينها وقف المشاريع الرأسمالية.

عمان - دخل إضراب معلمي الأردن أسبوعه الثالث على التوالي في غياب مؤشرات عن قرب انتهاء الأزمة بين النقابة والحكومة، التي تتمسك بموقفها لجهة رفض منح علاوة مالية بقيمة 50 بالمائة على الراتب الأساسي، فيما تصر النقابة على رفض تقديم أي تنازل.

ويقول متابعون للشأن الأردني إن هناك عملية شد حبال تمارس بين النقابة وحكومة عمر الرزاز وكل طرف يحاول جر الآخر لمربعه للحصول على تنازلات، وهذا التعاطي يهدد العملية التعليمية التي انطلقت منذ حوالي شهر.

وأكدت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام والناطق باسم الحكومة جمانة غنيمات أن الحكومة لم تتعنت برأيها في قضية المعلمين. ونفت خلال لقاء عقده مع صحافيين الأحد وجود أي التزام من قبل أي حكومة سابقة بعلاوة الـ 50 بالمائة للمعلمين، في إشارة إلى اتفاق قالت إن الحكومة قد توقيعه عام 2017.

وأكدت غنيمات أن الحكومة غير متمسكة بالمسار المهني الذي ترفضه نقابة المعلمين مقابل تنازل النقابة عن علاوة الـ 50 بالمائة، داعية النقابة إلى تعليق إضرابها، "نتمنى من نقابة المعلمين تعليق الإضراب، وهذا لا يعني إلغاء مطالب المعلمين".

وكانت نقابة المعلمين قد أعلنت مساء السبت استمرار الإضراب المعلن منذ السابع من سبتمبر الجاري، "وليس هناك أي تراجع من أي معلم ولا من مجلس النقابة الذي يمثل أكثر من 100 ألف معلم". وأوضح الناطق باسم نقابة المعلمين نور الدين نديم للصحافيين، في ختام

وأشار الناطق الرسمي باسم الجبهة الثورية، محمد زكريا، إلى أن الحركات المسلحة تستكمل في اجتماعات القاهرة تشكيل الأمانات المختلفة بعد اختيار رئيس جديد لها (الهادي إريس)، وهذا يعد الجزء الإداري والتنظيمي في المشاورات.

وأضاف لـ "العرب" أن هناك جانبا يرتبط بتحديد المسارات المختلفة التي تسير فيها عملية السلام، وينقسم إلى مسار النيل الأزرق وجبال النوبة وقضية دارفور، ومسار آخر يرتبط بقضايا الشرق والشمال، فضلا عن الاتفاق على الوفود التفاوضية في كل مسار.

وكشف زكريا لـ "العرب" أن الاجتماعات ستناقش مسألة التوافق على المنابر التي ستستضيف جولات الحوار المستقبلية مع الحكومة، وجرى الاتفاق على أن تكون جوبا راعية للمشاورات بين الجبهة الثورية والحركة الشعبية بقيادة الحل، فيما ستشهد القاهرة وأديس أبابا وأوغلي مراحل العملية التفاوضية، بدءا من افتتاحها وتوقيع اتفاق مبادئ وصولا إلى الاتفاق النهائي.

ويحضر الاجتماعات الحالية ممثلون عن الحكومة المصرية وآخرون عن حكومة جنوب السودان، وتعمل قيادات الجبهة على أن تكون الحوارات الراهنة كاشفة لجميع الأزمت الداخلية التي أدت إلى تباین آراء قيادات الحركات المسلحة، واستعادة التوافق مع تحالف نداء السودان على أسس جديدة عقب استقالة الصديق المهدي من رئاسته.

ويسرى متابعون أن طريق ترميم العلاقة بين مكونات الجبهة الثورية ونداء السودان لن يكون مفروشا بالورود.

ومرجح عقد لقاءات مع ما يسمى الفاعلين في ملف السلام من القوى الدولية والإقليمية ودول الجوار، لبحث آفاق العملية السلمية والاستعدادات لبدء التفاوض.

وشارك في اجتماعات العين السخنة رئيس حركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم، وزعيم حركة تحرير السودان مني أركو مناوي، ورئيس جيش تحرير السودان ورئيس الجبهة الثورية الهادي إدريس، وزعيم الحركة الشعبية- قطاع الشمال مالك عقار، ونائبه ياسر عرمان، ورئيس تجمع قوى التحرير السودانية الطاهر الحجر، ورئيس حركة تحرير قوش محمد داود، إلى جانب مشاركة الحزب الاتحادي الديمقراطي- الجناح الثوري، والجبهة الشعبية المتحدة للتحرير والعدالة.



التأسيس لمرحلة جديدة

الجبهة الثورية السودانية تعيد ترتيب

صفوفها تمهيدا للسلام الشامل

لسارات التفاوض. ونفى المصدر لـ "العرب" أن يكون حضور الحلو تراجعا عن موقفه السابق من بعض تصورات الجبهة الثورية أو مقدمة للانضمام رسميا إلى الفصائل المنضوية تحتها.

وأكدت الجبهة في بيان، وصل إلى "العرب" في نسخة منه، أن الاجتماعات تتناول جوانب تنظيمية خاصة بالهيكلية وترتيبات إجرائية متعلقة بالوفد التفاوضي وتطوير الرؤى عقب انضمام مكونات جديدة للجبهة والتوقيع على إعلان جوبي لبناء الثقة مع الخرطوم.

وأضاف البيان أن جدول الأعمال يستمر حتى نهاية الشهر، ويرتبط ببحث التحالفات السياسية والعلاقة بين أطراف قوى إعلان الحرية والتغيير والترتيب لاجتماعات تحالف نداء السودان المقرر انعقادها في 28 و29 سبتمبر الجاري.

القاهرة - عقد المجلس القيادي للجبهة الثورية السودانية اجتماعات مغلقة السبت والأحد، في منتجع العين السخنة بشرق القاهرة، في محاولة لترتيب الملفات المطروحة على المفاوضات مع الحكومة في 14 أكتوبر المقبل بشأن السلام الشامل.

وتسعى الجبهة، التي تضم حركات مسلحة سودانية، إلى توحيد الجهود بما يساهم في تسهيل عملية التفاوض وقطع الطريق على أي انقسام يهض مسار السلام الذي تسعى إليه تمهيدا لدمجها سياسيا في السلطة الانتقالية بالسودان.

وقال مصدر قريب من قيادة الجبهة الثورية إن رئيس الحركة الشعبية-قطاع شمال عبدالعزيز الحلو سيصل القاهرة صباح الاثنين ليشترك في محادثات في اليوم نفسه للتفاهم حول البنود الرئيسية

تنسيق إيراني حوثي لتجنب ارتدادات قصف منشآت النفط السعودية

تلويح متأخر بالسلام لتهدئة الغضب الدولي من استهداف أمن الطاقة



سلام في التصريحات وحروب في الممارسات

السلام قد يكون متأخراً، مستبعداً أن يمر حدث من حجم الاستهداف الذي تعرضت له منشآت النفط السعودية في بقيق وخريص دون عقاب دولي بطريقة ما، ومؤكداً أن تحديد طريقة الرد على القصف رهن التحقيقات الجارية بمشاركة أممية ودولية لتحديد المسؤولية بدقة، ومعتبراً أن من ستثبت إدانته بالفعل "سيكون في وضع صعب".

فرنسا وبريطانيا، امتعاضاً من التعرض لمنشآت النفط السعودية، وأبدت ميلاً للرؤية الأميركية السعودية التي تقول إن مصر قصف تلك المنشآت هو الشمال وليس الجنوب مثلما قالت جماعة الحوثي، وإن الأخيرة لا تملك تنفيذ قصف دقيق مثل الذي حدث من مدى يتجاوز الألف كيلومتر.

وقال مصدر سياسي خليجي، طلب عدم ذكر اسمه، إن حديث إيران عن

للمنشآت نفطية سعودية على ارتباط وثيق بأمن الطاقة في العالم، كما يكشف وعيها بحجم الغضب الدولي جراء ذلك ومخاوفها من تحمل تبعاته، ومن ضمنها تكريس عزلتها الدولية وتعقيد مهمتها في المواجهة التي تخوضها ضد الولايات المتحدة بعد انسحاب الأخيرة من الاتفاق النووي وفرضها عقوبات غير مسبوقة في شدتها على طهران.

وأضاف "إذا ثبت إطلاق إيران صواريخ من أراضيها في حادث أرامكو فإن ذلك يعتبر عملاً حربياً"، مستنداً "لا أحد يريد الحرب، ولكن إن استمرت طهران في ذلك فإنها تخاطر بإمكانية عمل عسكري".

وبحسب متابعين للشأن الإيراني فإن تلويح طهران بالسلام، سواء بشكل مباشر أو عبر وكالاتها الإقليمية، يكشف مدى شعورها بفداحة التعرض

للمنشآت نفطية سعودية على ارتباط وثيق بأمن الطاقة في العالم، كما يكشف وعيها بحجم الغضب الدولي جراء ذلك ومخاوفها من تحمل تبعاته، ومن ضمنها تكريس عزلتها الدولية وتعقيد مهمتها في المواجهة التي تخوضها ضد الولايات المتحدة بعد انسحاب الأخيرة من الاتفاق النووي وفرضها عقوبات غير مسبوقة في شدتها على طهران.

وأضاف "إذا ثبت إطلاق إيران صواريخ من أراضيها في حادث أرامكو فإن ذلك يعتبر عملاً حربياً"، مستنداً "لا أحد يريد الحرب، ولكن إن استمرت طهران في ذلك فإنها تخاطر بإمكانية عمل عسكري".

وبحسب متابعين للشأن الإيراني فإن تلويح طهران بالسلام، سواء بشكل مباشر أو عبر وكالاتها الإقليمية، يكشف مدى شعورها بفداحة التعرض

للمنشآت نفطية سعودية على ارتباط وثيق بأمن الطاقة في العالم، كما يكشف وعيها بحجم الغضب الدولي جراء ذلك ومخاوفها من تحمل تبعاته، ومن ضمنها تكريس عزلتها الدولية وتعقيد مهمتها في المواجهة التي تخوضها ضد الولايات المتحدة بعد انسحاب الأخيرة من الاتفاق النووي وفرضها عقوبات غير مسبوقة في شدتها على طهران.

وأضاف "إذا ثبت إطلاق إيران صواريخ من أراضيها في حادث أرامكو فإن ذلك يعتبر عملاً حربياً"، مستنداً "لا أحد يريد الحرب، ولكن إن استمرت طهران في ذلك فإنها تخاطر بإمكانية عمل عسكري".

حديث إيران وأذرعها عن السلام في المنطقة بعد سابقة قصف منشآت نفطية سعودية وبعد موجة الغضب الدولي التي أثارها تلك الحادثة، لا يعكس في نظر أغلب الملاحظين رغبة إيرانية في السلام، ولا يشي بتغيير حقيقي في السلوك الإيراني بقدر ما يترجم مخاوف طهران من تحمل تبعات الاعتداء على أمن الطاقة في العالم، ما يجعل أن "عرضي" السلام الإيراني والحوثي مجرد مناورات للنفوذ من قضية قصف المنشآت السعودية من دون عقوبات.

طهران - لوحت إيران بالسلام مع دول المنطقة، وذلك في وقت قام فيه المتمردون الحوثيون المرتبطون عضواً بالسياسة الإيرانية بمبادرة تجاه المملكة العربية السعودية، أعلنوا بموجبها عن وقف استهدافهم لأهداف داخل أراضي المملكة بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة.

وبدا من خلال الخطوتين الإيرانية والحوثية أن الطرفين ينشقان جهودهما لتجاوز تداعيات الهجوم الأخير على منشآت نفطية سعودية تابعة لشركة أرامكو وما نتج عنه من غضب دولي وما يمكن أن تنجر عنه من تبعات على إيران المتهمه الرئيسية في الهجوم وعلى أذرعها في المنطقة، ومن ضمنها ميليشيا الحوثي التي تبنت قصف المنشآت النفطية السعودية في بقيق وخريص دون أن تنتج في إقناع مختلف الأطراف المهتمة بالموضوع بصدقها روايتها.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن بلاده ستذهب إلى اجتماع الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة هذا الأسبوع في نيويورك بمشروع تحالف الأمل والسلام في مضيق هرمز، وفق ما ذكرته وكالة أنباء فارس الإيرانية الأحد. وفي كلمته بمناسبة بدء مراسم أسبوع "الدفاع المقدس"، التي أقيمت بجوار مرقد الإمام الخميني جنوبي العاصمة طهران في ذكرى اندلاع حرب الثماني سنوات بين إيران والعراق، قال روحاني إنه سيتوجه إلى الأمم المتحدة خلال الأيام القادمة بمشروع للتعاون بين إيران ودول المنطقة لإرساء الأمن في الخليج وبحر عمان ومضيق هرمز "والتركيز على أن تواجد القوات الأجنبية يخلق المشاكل والمخاطر للمنطقة والممرات المائية وأمن الملاحة

وكذلك شكك الجبير في مقابلة مع شبكة سي إن إن الإخبارية في وجود رغبة حقيقية في السلام لدى إيران وأذرعها في المنطقة، قائلاً إن بلاده ترغب في علاقة جيدة مع طهران لكن طهران تقابل ذلك بالموت والدمار.

كذلك شكك الجبير في مقابلة مع شبكة سي إن إن الإخبارية في وجود رغبة حقيقية في السلام لدى إيران وأذرعها في المنطقة، قائلاً إن بلاده ترغب في علاقة جيدة مع طهران لكن طهران تقابل ذلك بالموت والدمار.

مسيرة كانت في مهمة استطلاعية في محافظة ديالى شمالي بغداد والتصدي لأخرى في محافظة صلاح الدين المجاورة لديالى.

وتأتي هذه التطورات بعد أن تعرضت مؤخراً خمس قواعد للحشد الشعبي إلى هجمات غامضة، أخرجها تم بطايرتين مسيرتين قبل أسبوعين واستهدف أحد الوية الحشد قرب الحدود العراقية السورية ما أدى إلى مقتل أحد عناصره وإصابة آخر، في ظل تلميحات من إسرائيل بالوقوف وراء تلك الهجمات. وتظهر تلك الهجمات أن ميليشيات الحشد التي اكتسبت قوة كبيرة على

الأرض بعد مشاركتها الفاعلة في محافظة ديالى شمالي بغداد والتصدي لأخرى في محافظة صلاح الدين المجاورة لديالى.

وتأتي هذه التطورات بعد أن تعرضت مؤخراً خمس قواعد للحشد الشعبي إلى هجمات غامضة، أخرجها تم بطايرتين مسيرتين قبل أسبوعين واستهدف أحد الوية الحشد قرب الحدود العراقية السورية ما أدى إلى مقتل أحد عناصره وإصابة آخر، في ظل تلميحات من إسرائيل بالوقوف وراء تلك الهجمات. وتظهر تلك الهجمات أن ميليشيات الحشد التي اكتسبت قوة كبيرة على

لندن ترسخ الشكوك في ضلوع إيران بقصف السعودية

ترى أن لإيران دوراً مباشراً في القصف الذي تعرضت إليه تلك المنشآت. وكانت باريس قد سبقت لندن إلى التشكيك في الرواية الحوثية. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان في وقت سابق إن قول الحوثيين إنهم هم من قاموا بقصف المنشآت السعودية يفقد إلى المصادقية.

محددة أو تسمية متورط بعينه، معتبراً أنه أمر "يجب التحقق الكامل منه، لأن ما سترتب عليه سيكون إجراء قويا قدر الإمكان".

وتساهم وجهة النظر البريطانية بشأن الهجمات على منشآت أرامكو السعودية بشكل غير مباشر، في ترجيح كفة الرواية السعودية الأميركية التي

تصديق أن يكون المسلحون الحوثيون في اليمن هم من يقفون وراء الهجمات التي استهدفت منشآت شركة أرامكو. وقال راب، في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، إن رواية الحوثيين بتبني القصف تفتقر إلى المصداقية، لكن الوزير رفض في الوقت نفسه توجيه اتهام لأي جهة أخرى

لندن - انضمت بريطانيا إلى المشككين في رواية قيام المتمردين الحوثيين بتنفيذ القصف الذي استهدف منشآت نفط سعودية، وأدى إلى توقف حوالي نصف الإنتاج اليومي للمملكة من الخام.

وأعتبر وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب أنه من غير المعقول

الشيخ ناصر الصباح: جاهزون للطوارئ

الكويت - تولّى الشيخ ناصر الأحمد الصباح، نجل أمير الكويت الذي يشغل منصب نائب أول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، مهمة طمأنة الكويتيين مع تعاظم حالة القلق في البلد جراء التطورات العاصفة في المنطقة واشتداد التوترات الناتجة عن صراعات إيران مع عدد من القوى الإقليمية والدولية.

وأكد الشيخ ناصر الأحمد حرص الجيش بكافة قوائمه البرية والجوية والبحرية على الوصول إلى أقصى درجات الاستعداد واليقظة والاستمرار في اتخاذ كافة التدابير التي تضمن توفير الحماية لحدود البلاد وأجوائها.

وورد في بيان صادر عن مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة في وزارة الدفاع أن الشيخ ناصر استمع خلال اجتماعه بمجلس الدفاع العسكري إلى إيجاز مفصل من كبار القادة بالجيش الكويتي، اشتمل على آخر التطورات والأحداث التي تمر بها المنطقة في الوقت الراهن، وما تم اتخاذه من إجراءات احترازية من رفع لحالة الاستعداد والجاهزية لبعض القوات بالجيش بحسب ما تقتضيه.

وأضاف البيان أنه تم خلال الاجتماع تأكيد ضرورة قيام وسائل الإعلام بدورها في مثل هذه الأوضاع والحرص على استقاء كافة الأخبار من مصادرها الرسمية حفاظاً على قوة وتماسك الجبهة الداخلية للبلاد.

قصف جوي جديد يعمق معضلة حماية مواقع الميليشيات في العراق

في تنظيها وتسليحها أن تفك الارتباط مع قادتها المباشرين مثل قيس الخزعلي وهادي العامري، وتنضبط لأوامر رئيس الحكومة وتوجيهاته.

الجهة التي أعادت قصف الحشد تبليغ الحكومة العراقية رسالة مفادها عدم تصديق مسرحية هيكلة الميليشيات

واكتست الضربة الجديدة، التي تلقاها الحشد الأحد في محافظة الأنبار رغم محدودية الخسائر الناجمة عنها، رمزية خاصة إذ جاءت غداة نشر المخطط الرسمي التفصيلي لإعادة هيكلة الحشد مع بيان لتوزيع المهام والمسؤوليات. وضمت الهيكلية الجديدة خمس معاونيات رئيسية، من بينها معاونيات للعمليات وأخرى للاستخبارات بالإضافة إلى خمس وعشرين مديرية وسبع قيادات عمليات في المدن الكبيرة. وقال مصدر عراقي، طلب عدم ذكر اسمه، إن "الجهة التي أعادت قصف موقع للحشد بالأنبار في هذا الظرف بالذات أرادت إبلاغ رسالة لحكومة بغداد بأن لا أحد يصنع أن الميليشيات التابعة لإيران باتت تحت سلطة الدولة العراقية، وأن تلك الميليشيات ستظل موضع استهداف بعد مسرحية إعادة الهيكلة".

تشمل أيضا الحكومة العراقية التي تبنت الحشد كجزء من القوات النظامية الخاضعة لإمرة رئيس الوزراء الذي يتولى منصب القائد العام للقوات المسلحة.

كذلك يضع استهداف فصائل الحشد الشعبي الحكومة العراقية في مواجهة سياسية لا ترغب فيها مع الولايات المتحدة التي تتهمها قيادات بالحشد بالتواطؤ مع تل ألبيل وعض الطرف عن طيرانها لاختراق المجال الجوي العراقي الواقع تحت رقابة أميركية دقيقة. وتخشي الحكومة العراقية، التي تواجه سلسلة معقدة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، أن تقحمها الميليشيات في صراع إقليمي ودولي لا طاقة لها بتحمله.

ورشحت تلك الخشية مؤخراً بشكل غير مسبوق حين اتجهت الشكوك نحو إمكانية أن يكون الهجوم على مرافق نفطية سعودية قد تم انطلاقاً من الأراضي العراقية وعلى يد ميليشيات موالية لطهران.

وأمر رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي منذ مدة بإعادة هيكلة الحشد الشعبي بحيث يصبح جزءاً من القوات النظامية، وذلك في محاولة لإيجاد حل لمعضلة وجود هيكل شبه عسكري يناقش الدولة قراراتها وسلطاتها بما في ذلك قرار الحرب، لكن تلك العملية بدت بإجماع الملاحظين شكلية إلى أبعد حد.

إذ لا ينتظر من الميليشيات الشعبية التي ساهمت إيران في تشكيل أغلبها وتساهم

الأرض بعد مشاركتها الفاعلة في محافظة ديالى شمالي بغداد والتصدي لأخرى في محافظة صلاح الدين المجاورة لديالى.

وتأتي هذه التطورات بعد أن تعرضت مؤخراً خمس قواعد للحشد الشعبي إلى هجمات غامضة، أخرجها تم بطايرتين مسيرتين قبل أسبوعين واستهدف أحد الوية الحشد قرب الحدود العراقية السورية ما أدى إلى مقتل أحد عناصره وإصابة آخر، في ظل تلميحات من إسرائيل بالوقوف وراء تلك الهجمات. وتظهر تلك الهجمات أن ميليشيات الحشد التي اكتسبت قوة كبيرة على

الأرض بعد مشاركتها الفاعلة في محافظة ديالى شمالي بغداد والتصدي لأخرى في محافظة صلاح الدين المجاورة لديالى.

وتأتي هذه التطورات بعد أن تعرضت مؤخراً خمس قواعد للحشد الشعبي إلى هجمات غامضة، أخرجها تم بطايرتين مسيرتين قبل أسبوعين واستهدف أحد الوية الحشد قرب الحدود العراقية السورية ما أدى إلى مقتل أحد عناصره وإصابة آخر، في ظل تلميحات من إسرائيل بالوقوف وراء تلك الهجمات. وتظهر تلك الهجمات أن ميليشيات الحشد التي اكتسبت قوة كبيرة على

الأرض بعد مشاركتها الفاعلة في محافظة ديالى شمالي بغداد والتصدي لأخرى في محافظة صلاح الدين المجاورة لديالى.

مسيرة كانت في مهمة استطلاعية في محافظة ديالى شمالي بغداد والتصدي لأخرى في محافظة صلاح الدين المجاورة لديالى.

وتأتي هذه التطورات بعد أن تعرضت مؤخراً خمس قواعد للحشد الشعبي إلى هجمات غامضة، أخرجها تم بطايرتين مسيرتين قبل أسبوعين واستهدف أحد الوية الحشد قرب الحدود العراقية السورية ما أدى إلى مقتل أحد عناصره وإصابة آخر، في ظل تلميحات من إسرائيل بالوقوف وراء تلك الهجمات. وتظهر تلك الهجمات أن ميليشيات الحشد التي اكتسبت قوة كبيرة على

الأرض بعد مشاركتها الفاعلة في محافظة ديالى شمالي بغداد والتصدي لأخرى في محافظة صلاح الدين المجاورة لديالى.

وتأتي هذه التطورات بعد أن تعرضت مؤخراً خمس قواعد للحشد الشعبي إلى هجمات غامضة، أخرجها تم بطايرتين مسيرتين قبل أسبوعين واستهدف أحد الوية الحشد قرب الحدود العراقية السورية ما أدى إلى مقتل أحد عناصره وإصابة آخر، في ظل تلميحات من إسرائيل بالوقوف وراء تلك الهجمات. وتظهر تلك الهجمات أن ميليشيات الحشد التي اكتسبت قوة كبيرة على

الأرض بعد مشاركتها الفاعلة في محافظة ديالى شمالي بغداد والتصدي لأخرى في محافظة صلاح الدين المجاورة لديالى.

الرمادي (العراق) - تعرضت قوات الحشد الشعبي المكونة أساساً من ميليشيات شيعية ناشطة على الأراضي العراقية، مجدداً، لقصف جوي مجهول المصدر كرس المعضلة التي يواجهها هذا الجسم العسكري غير النظامي الذي تحاول الحكومة العراقية معالجة وضعه الشاذ من خلال إدخاله شكلياً تحت مظلة القوات المسلحة، ما يضعها أمام إشكالية حمايته بعد سلسلة هجمات على مواقع له، خصوصاً وأن تلك الهجمات التي تمت على الأرجح بطائرات مسيّرة، نسبت إلى إسرائيل واتهمت الولايات المتحدة بالتواطؤ في تنفيذها.

واستهدف طيران مجهول الهوية، الأحد، موقعاً للحشد غربي محافظة الأنبار، بحسب ضابط في الشرطة العراقية.

وقال الضابط، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لحساسية الخبر، إن "طيراناً مجهول الهوية قصف موقعاً للحشد الشعبي تابعاً للواء الطفوف في مطار المرسنات 70 كلم غرب مدينة الرطبة غربي الرمادي"، مركز محافظة الأنبار بغرب العراق.

وأضاف الضابط لووكالة الأناضول أن "القصف أدى إلى إلحاق أضرار مادية دون وقوع خسائر بشرية بصفوف الحشد الشعبي". وأشار إلى أن "الحشد تمركز في مطار المرسنات بعد تحرير الرطبة من داعش قبل ثلاث سنوات". والأسبوع الماضي قالت قوات الحشد الشعبي إنها تمكنت من إسقاط طائرة

ازدواجية الخطاب تُدخل النهضة في أزمة هوية تهدد مستقبلها

الرهان على قيس سعيد آخر أوراق النهضة لتجنب زلزال جديد في التشريعية

نتائج الرئاسة تبرك حسابات الانتخابات البرلمانية في تونس

التقدمية"، محذرا في نفس الوقت من "خطورة دخول الانتخابات التشريعية القادمة بشكل مُشتت".

وكان يوسف الشاهد قد خاض الدور الأول من الاستحقاق الرئاسي المبكر، حصل على نسبة 7.4 بالمئة من الأصوات، لباتي في المرتبة الخامسة، وذلك بعد المرشح عبد الكريم الزبيدي الذي حصل على نسبة 10.7 بالمئة من أصوات الناخبين، لباتي في المرتبة الرابعة خلف مرشح حركة النهضة، عبد الفتاح مورو الذي حصل على نسبة 12.9 بالمئة من أصوات الناخبين.

وترافقت دعوة الشاهد، مع اندفاع رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي نحو إيقاف اصطفاقات العام 2011 التي قادتها حركته، من خلال إعادة كلمات "الثورة" على أمل توظيفها في الحسابات الانتخابية التي تملئها علاقته المُتوترة مع أعضاء حركته، بعد فشل مرشحه عبدالفتاح مورو في الاستحقاق الرئاسي.

يرى مراقبون أن الخشية التي عثر عنها الشاهد مشروعة ومُثيرة للقلق مُختلف القوى السياسية.

وتتسع مساحة القلق بالنظر إلى المعادلات السياسية التي أملتتها خارطة المرشحين لخوض الاستحقاق التشريعي الذي تتواصل حاليا حملاته الانتخابية في مناح مُتكدّ تسببت فيه نتائج الدور الأول من الاستحقاق الرئاسي التي عكست وضعا ضبابيا بخيارات صعبة ومُعقدة.

وانطلقت تلك الحملات الانتخابية في الرابع عشر من الشهر الجاري، على أن تتواصل على مدى 21 يوما، حيث ستفتتح صناديق الاقتراع يوم السادس من أكتوبر القادم، لاختيار أعضاء مجلس النواب (البرلمان) الجديد البالغ عددهم 217 نائبا.

ويتنافس في هذا الاستحقاق التشريعي، 14177 مرشحا توزعوا على أكثر من 1433 قائمة في مجمل الدوائر الانتخابية، توزعت بين قوائم حزبية (648 قائمة)، وائتلافية (132 قائمة)، وأخرى مستقلة (653 قائمة).

ويشي هذا التنافس بين القوى الحزبية بأن نتائج هذا الاستحقاق التشريعي، وطريقة التعاطي معها، قد تدخل البلاد في مازق سياسي خطير، خاصة وأن كل الدلائل تؤكد أنها مُرشحة لأن تُلحق انهيارات إضافية بالتوازنات الراهنة إلى درجة يصعب معها تشكيل الحكومة القادمة.

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي



تونس - تزداد المخاوف في تونس

من ارتدادات النتائج الأولية للدور الأول من الاستحقاق الرئاسي، على الانتخابات التشريعية التي انطلقت حملاتها وسط أجواء تنذر بالكثير من المتغيرات في المشهد السياسي الراهن الذي دخل في سياق يشي بمواجهات مفتوحة على كل الاحتمالات.

وأربكت النتائج التي أظهرت تاهل المُرشحين قيس سعيد، ونيل القروي، إلى الدور الثاني من هذا الاستحقاق الرئاسي، حسابات غالبية الأحزاب التي سارعت إلى تغيير تكتيكاتها، ومضامين شعاراتها السياسية في مسعى لاحتواء تلك الارتدادات.

وشمل الارتباك المُرجح أن تتسع دائرته، حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، وكذلك أيضا حزب "تحيا تونس" برئاسة رئيس الحكومة يوسف الشاهد، حيث تبدل خطابهما السياسي على وقع النزوع نحو محاولة إعادة الاستقطاب الثاني الذي حكم المشهد السياسي في البلاد خلال انتخابات العام 2014.

وتعكس المواقف السياسية المُعلّنة أن تلك النزعة بدأت تفرّض إيقاعها على مُجمل التحركات الجارية التي تخلق من الحديث عن ضرورة بلورة تحالفات جديدة لضمان عوامل النجاح في الانتخابات التشريعية القادمة، وذلك على قاعدة اصطفاقات حزبية بعناوين لا تُخفي الهواجس المُقلقة من دخول البلاد في أزمة جديدة غير مسبوقة.

وفي هذا السياق، دعا رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي، إلى الحوار لتوحيد ما وصفه بـ"العائلة الوسطية التقدمية" خلال الانتخابات التشريعية القادمة، حيث قال في تصريح لإذاعة "موزاييك أف أم" المحلية التونسية "ادعو عبد الكريم الزبيدي للجلوس إلى طاولة النقاش قبل الانتخابات التشريعية، لإنقاذ البلاد والنجاح في تشكيل كتلة برلمانية".

وأقر الشاهد بأنه "فشل في تجميع القوى الوسطية قبل الانتخابات الرئاسية"، لكنه أكد في المقابل استعداده "للققاش، والبحث عن آليات لتوحيد صف العائلة الوسطية



العودة إلى خطابات ما قبل 2014 لتقادي زلزال جديد

الأوسط حمزة المدب أن "هناك أزمة هوية داخل الحزب، حيث لم يستطع المرور إلى المدنية بتقديم حلول اقتصادية واجتماعية" للتونسيين الذين يعانون من مشاكل البطالة وارتفاع الأسعار ونسبة التضخم.

ويتعتبر زبير الشهودي، المدير السابق لمكتب رئيس الحزب راشد الغنوشي من جهته، أن "لا فرق بين مورو وقيس سعيد، ولكن سعيد انتخب لأنه خارج دائرة الحكم".

ويضيف "على الغنوشي أن يرحل. هناك رغبة في أن يرحل جيل الغنوشي والباقي" قائد السبسي، الرئيس الراحل الذي حتمت وفاته إجراءات انتخابات رئاسية مبكرة.

ويتابع "النهضة تطعت مع النظام وميكانيزمات الدولة وأصبحت غير قادرة على إيجاد الحلول المتعلقة أساسا

بالبعد الاجتماعي والاقتصادي". ورغم أن النهضة حاولت منذ 2011 حاولت تقديم نفسها على أنها تمارس أداء سياسيا مترفعا عن المصالح والحزبية، فإنها لم تنجح في اقتراح حلول للوضع الاقتصادي وسياسات الحكومة التي خيبت آمال التونسيين. في المقابل، علل الغنوشي الهزيمة في تصريح إعلامي بالقول إن الحركة لم تستعد جيدا للانتخابات. وقال "دخلنا

تمر حركة النهضة في تونس عقب هزيمة مرشحها عبدالفتاح مورو في الانتخابات الرئاسية، بأزمة داخلية وصفت بأن مردها الوقوع في أزمة هوية ترجمتها ازدواجية الخطاب المتأرجح بين المدنية والإسلامية. وحملت قيادات النهضة رئيس الحركة راشد الغنوشي مسؤولية الفشل، واتهمته بالسيطرة على كل القرارات السياسية التي أدت إلى فشل الحركة في الانتخابات الرئاسية وذلك ببعية صهره القيادي رفيق عبدالسلام.

القانون الدستوري قيس سعيد ورجل الإعلام نبيل القروي إلى الدور الثاني. ونال مرشح حركة النهضة عبدالفتاح مورو 434 ألفا و530 صوتا وحل ثالثا من مجموع ناخبين تجاوز ثلاثة ملايين. ويرى المحلل السياسي التونسي صلاح الدين الجورشي أن النهضة لا تزال "تتأرجح بين الإسلامية والمدنية وهذا يضعفها"، معتبرا أن هذا "أحد أسباب تراجعها".

وأعلنت النهضة في مؤتمرها العاشر عام 2016 عن تغيير توجهها من الإسلامي إلى المدني، لكنها "لم تتخذ موقفا واضحا مثلا في مسألة المساواة في الميراث التي حسم فيها قيس سعيد وكان واضحا"، بحسب الجورشي. وكان سعيد واضحا في مواقفه بقوله إن "القرآن واضح" في مسألة تقسيم الميراث وينص على أن المرأة ترث ثلث نصيب الرجل. ويرى الباحث في مركز كارنيجي للشرق

تونس - دفعت الهزيمة التي تلقتها

حركة النهضة الإسلامية في الانتخابات الرئاسية إلى بروز مؤشرات سياسية تؤكد غضب الكثير من القيادات والقواعد من تفرّد زعيم الحركة راشد الغنوشي بكل القرارات المتخذة داخل هياكل الحزب.



وخرجت النهضة من الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية بهزيمة، نتيجة ما وصفه مراقبون بوقوع الحركة في "أزمة هوية" نظرا إلى إخفاقها في الفصل بين إسلاميتها وسياسيتها وعجزها عن تقديم حلول للأزمة الاجتماعية والمعيشية. وأفضت الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية إلى مرور المرشحين استاذ

العثماني يعرض على العاهل المغربي حكومته المعدلة

الجزائر تراجع سجلات الناخبين

الجزائر - انطلقت الهيئة الوطنية المستقلة للانتخابات في الجزائر الأحد في إجراء عملية المراجعة الاستثنائية للقوائم الانتخابية، استعدادا للانتخابات الرئاسية المقررة يوم 12 ديسمبر المقبل. وتقوم عملية المراجعة الاستثنائية للقوائم الانتخابية إلى غاية 6 أكتوبر المقبل، طبقا لأحكام القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات. ووفق ما نقلته وكالة الأنباء الجزائرية الاحد ، فإنه في إطار ضمان حسن العملية فإن مكاتب اللجنة البلدية لمراجعة القوائم الانتخابية تبقى مفتوحة طوال أيام الأسبوع، أما الناخبون المقننون في الخارج فيتعين عليهم التوجه من الممثلات الدبلوماسية أو القنصلية لتسجيل أنفسهم وفقا لنفس الإجراءات". وكان الرئيس الجزائري عبد القادر بن صالح قد وقع الأحد الماضي على المرسوم المتضمن استدعاء الهيئة الناجبة لانتخاب رئيس الجمهورية والذي يتضمن مراجعة استثنائية للقوائم الانتخابية.

ومن أبرز المرشحين الذين سحبا الاستمارات للترشح للانتخابات الرئاسية ، رئيس حزب لائس الحريات، علي بن فليس، ورئيس حركة البناء الوطني عبد القادر بن قريبة، ورئيس حزب جبهة المستقبل عبدالعزيز بلعيد.

الحكومة يدخل في خانة استئشعار حالة التباطؤ في تفعيل خطاب العرش الأخير. وأضاف لـ"العرب" أن الاستفسار يتضمن رسالة واضحة إلى الأحزاب السياسية مفادها حثها على التجاوب البناء مع مسألة التعديل الحكومي ووضع شروط موضوعية لهذا التعديل. وسبق للأمانة العامة للعدالة والتنمية أن ناقشت في اجتماع لها، موضوع التعديل الحكومي، حيث تقدم أعضاؤها بأفكار ومقترحات قاربت الهيكلة وشروط تحقيق النجاعة أكثر في العمل الحكومي دون تناول موضوع عن الحقائق والأسماء. والتقى العثماني زعماء أحزاب الأغلبية، كل على انفراد من أجل عرض تصوره لهيكلة حكومية وتلقي مقترحات حلفائه بهذا الشأن.

وقالت مصادر مطلعة إن المشاورات التي أجراها رئيس الحكومة مع رؤساء أحزاب التحالف الحكومي كانت منصبة حول الهيكلة، وأن جولة أخرى ستبدأ الأسبوع المقبل لتحديد الأسماء.

وقال نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال، إنه "بعد أكثر من خمسين يوما على خطاب العرش مكونات الحكومة لم تتوصل إلى الهيكلة المطلوبة، وهو ما يعتبر استهتارا بمصالح الوطن و"، محذرا مما أسماه "خطورة الانزواء دون أن تضطلع الحكومة بدورها".

الملك محمد السادس كما وقع سابقا، مع تقديم التوضيحات الضرورية. ويعتقد رضا الفلاح، الأستاذ الجامعي، أن ما يفهم من استقبال رئيس

مشروطا زمنيا، بانطلاق السنة السياسية الحالية. وشدد على أنه في حال قدر سعدالدين العثماني أن التكليف يحتاج إلى وقت إضافي فيجب أن يطلبه من

وأكد البرلمان نيبيل الأندلسي لـ"العرب" أن الاستفسار عن تقدم رئيس الحكومة في مشاوراته، يبقى عاديا جدا، على اعتبار أن "التكليف الملكي" كان



العاهل المغربي يستقبل العثماني بعد قرابة شهرين من خطاب العرش

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - استفسر العاهل المغربي

الملك محمد السادس، رئيس الحكومة سعدالدين العثماني، عن تفعيل التوجيهات الملكية الواردة في خطاب العرش بتاريخ 29 يوليو الماضي.

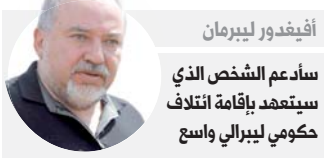
وجاء استفسار العاهل المغربي السبت خلال استقباله رئيس الحكومة العثماني. وأكد الديوان الملكي أن التوجيهات الملكية تتعلق بما توصل إليه العثماني بشأن التعديل الوزاري المرتقب. وكان سعدالدين العثماني قد أعلن رسميا، الخميس الماضي، أنه كلف من طرف الملك محمد السادس بتقديم مقترحات أسماء جديدة للمناصب الحكومية والإدارية قصد إجراء تعديل وزاري في الأيام المقبلة.

وأكد المتحدث باسم الحكومة مصطفى الخلفي، أنه "سيتم الإعلان عن نتائج المشاورات وفقا لأحكام الدستور". وقالت مصادر مطلعة إن رئيس الحكومة لا يمر بأي ضغط وأنه عازم على أن تكون التشكيلة الحكومية المعدلة جاهزة قبل افتتاح الدورة التشريعية القادمة. وأن عدد الحقائق سيتقلص إلى ما بين 24 و26 وزارة.

غانتس يتجه لرئاسة الحكومة الإسرائيلية بعد دعم القائمة العربية

وفي اعتراف واضح ، أقر نتنياهو بأنه غير قادر على تشكيل تحالف يميني كما كان يتمنى ودعا غانتس إلى أن يشكل مع حكومة وحدة، لكن خصمه رد بأنه يريد أيضا حكومة وحدة تخرج إسرائيل من المازق السياسي لكن شرط أن تكون برئاسته، خصوصا أن حزبه جاء في الطليعة خلال الانتخابات.

ويزيد الخلاف الحالي من احتمال إجراء انتخابات جديدة، ستكون الثالثة في غضون عام واحد بعد اقتراع أبريل الماضي الذي لم يفض إلى فوز حاسم لأي طرف.



أفيغدور ليبرمان
ساعد الشخص الذي
سيتهده بإقامة ائتلاف
حكومي ليبرالي واسع

وحلت القائمة العربية المشتركة في المرتبة الثالثة بحصولها على 13 مقعدا. وقد أدى ادأؤها القوي إلى فتح الباب أمام إمكانية أن يصبح رئيسها أيمن عودة أول عربي يقود المعارضة في الدولة العبرية إذا شكل حزبا لليهود وتحالف "أزرق-أبيض" حكومة وحدة.

وأرجع عدد من المحللين تحقيق القائمة العربية المشتركة هذا الاختراق إلى الغضب من نتنياهو بسبب أفعاله وخطبه التي ينظر إليها على أنها شيطنة للسكان العرب في البلاد، ما ساعد على تحفيز إقبال الناخبين العرب على صناديق الاقتراع.

وحصل حزب شاس الديني المتشدد على تسعة مقاعد بينما سيشغل كل من حزب "إسرائيل بيتنا" القومي العلماني وحزب "يهדות هتوراة" (يهودية التوراة الموحدة) الديني المتشدد لليهود الغربيين، ثمانية مقاعد.

ويرى مراقبون أن نتنياهو كان يأمل في أن يمنحه البرلمان الجديد حصانة من المحكمة، لكن ذلك بات الآن مستحيلا على الأرجح حتى لو بقي في منصب رئيس الحكومة.

وواجه نتنياهو واحدة من أكبر الهزائم في مسيرته السياسية بعد انتخابات أبريل الماضي. وشكلت النتائج الأخيرة إشارة جديدة إلى الضعف الذي أصاب حكمه الطويل في إسرائيل.

وبقاء نتنياهو في منصبه رئيسا للوزراء ليس مستبعدا تماما. فقد تمكن على منافسيه مرارا في الماضي.

● القدس - انطلقت الأحد، مشاورات الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، لاختيار شخصية رئيس للوزراء يكلف بتشكيل الحكومة، في ظل انتظار توصيات القائمة العربية وأفيغدور ليبرمان رئيس حزب إسرائيل بيتنا.

ويواجه بيني غانتس، زعيم "أزرق-أبيض" معضلة الحصول على توصية من كافة الأحزاب المحسوبة على الوسط-يسار، وتحديدًا القائمة المشتركة التي تمثل الأحزاب العربية، وحزب إسرائيل بيتنا بزعامة أفيغدور ليبرمان اليميني ذي العلاقة المتوترة مع كتلة اليمين.

والمعضلة سببها عدم حسم نتائج الانتخابات بفوز ساحق لحزب "أزرق-أبيض" الذي تقدم على حزب الليكود الحاكم بزعامة بنيامين نتنياهو. وأعلنت الأحزاب العربية الإسرائيلية الأحد أنها ستدعم رئيس الأركان السابق بيني غانتس لترؤس الحكومة الإسرائيلية المقبلة.

وعبرت القائمة العربية المشتركة عن هذا الدعم في مقال لرئيسها أيمن عودة في صحيفة نيويورك تايمز قبل اجتماعها بالرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين.

ويتعبر دعم الأحزاب العربية الأول منذ العام 1992، حين أتاح دعم خمسة نواب من عرب إسرائيل لإسحاق رابين الحصول على الغالبية قبل اتفاقات أوسلو. وفي المقابل لم يجدد ليبرمان موقفه من التوصية بتكليف غانتس بتشكيل الحكومة.

وذكرت صحيفة "معاريف" أن ليبرمان سيقدر موقفه بعد المشاورات لدى الرئيس ريفلين. والأسبوع الماضي، قال أفيغدور ليبرمان إنه سيرشح فقط الشخص الذي سيتهده علانية بإقامة ائتلاف حكومي ليبرالي واسع.

ونفى وجود أي اتفاق بينه وبين غانتس للتوصية بالأخير، وأكد لم يجر أي اتصالات لا مع غانتس ولا مع نتنياهو، ولن يفعل قبل اجتماع كتلة حزب "إسرائيل بيتنا" البرلمانية. وتؤكد النتائج شبه النهائية للاقتراع التشريعي التي أعلنتها اللجنة الانتخابية في إسرائيل، المازق السياسي الذي يعرض للخطر حكم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي جاء حزبه في المرتبة الثانية. وحصل تحالف "أزرق-أبيض" الوسطي بزعامة بيني غانتس على 33 مقعدا مقابل 31 لحزب الليكود اليميني بزعامة رئيس الوزراء المنتهية ولايته، لكن لا يملك أي منهما طريقا واضحا لتشكيل ائتلاف أغلبية.

سترازابورغ وجهة أخرى للغزو الديني التركي

أوروبا قلقة من دعم أنقرة للكيانات الدينية المتطرفة



واجهة باتت مكشوفة

الدين الأتراك المنتشرين في أوروبا، الذين يدينون له بالولاء، لتسويق خطاب أصولي يخدم أجندة تنظيم الإخوان المسلمين، ما دفع بالدول الغربية إلى رفض انتداب الأئمة الأتراك في المساجد. ولم تمض أشهر قليلة على تورط أنقرة في التجسس على مواطنين أتراك في ألمانيا، حتى أعلنت فرنسا استبعاد الأئمة القادمين من تركيا، والبحث عن البليات لتأهيل مُتخصصين في الإسلام المعتدل، بعد اتهامهم بتصدير خطاب أصولي لمصلحة النظام الحاكم في تركيا. والواقع أن الأئمة الأتراك يعدون واجهة خفية لتشكيل الحياة الدينية للأتراك المقيمين في أوروبا لخدمة أهداف سياسية، علاوة على الدور المحوري الذي يلعبونه لتكريس توجهات سلطة الحكم في تركيا. قام بها الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية.

ورغم أن الاتحاد الذي تأسس في العام 1924، كان الهدف منه الحفاظ على الإسلام في الجمهورية التركية العثمانية، لكنه تحول في عهد أردوغان إلى أداة سياسية لتعزيز مصالح حزب العدالة والتنمية الحاكم.

ويتجلى الاستخدام السياسي للأئمة الأتراك بأوروبا، في ترويض خطاب سياسي يستدعي إرث العثمانية القديمة، ومحاولة إحياء مظاهرها في ثوب جديد، خصوصا أن أردوغان يرى أن هناك عددا من دول أوروبا تعد امتدادا للتواجد

المخاوف المشروعة من فكر الإسلام السياسي القادم من تركيا.

ويواصل وقف المعارف التركي وبإشراف من مجلس الوزراء، منذ تأسيسه عام 2016، إقامة فعاليات في 70 دولة مختلفة حول العالم. وقد أنشأت وزارة التربية والتعليم التركية وقف المعارف كوقف تعليمي ليتولى إقامة مدارس دينية خارج البلاد، في خطوة تطرح بديلا للمدارس التابعة لمنظمة رجل الدين فتح الله غولن، الذي تتهمة السلطات التركية بالوقوف وراء عملية الانقلاب الفاشلة في 2016.

وكان وزير التعليم الفرنسي جان ميشيل بلانكي، قد هاجم مشروع إنشاء مدارس ثانوية تركية في بلاده، مُستنكرا محاولات السلطات التركية لتوسيع نفوذها خارج حدود بلادها. وأكد بلانكي أنه يرفض المشروع التركي بإنشاء مدارس تركية في فرنسا، مُضيفا "لدينا الكثير من بؤر سوء النية القادمة من تركيا، وهناك قلق كبير بشأن ما تفعله السلطات التركية مع الجاليات التركية في فرنسا".

وأسس وقف المعارف التركي تمثليات في 35 بلدا، وهو يمتلك حاليا ما يزيد عن 100 مدرسة لمختلف المراحل التعليمية في 20 دولة، حيث يواصل أكثر من 10 آلاف طالب دراستهم في هذه المدارس. ويقول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على عدد من رجال

باتت مناورات تنظيم الإخوان المسلمين الفكرية والأيدولوجية في أوروبا مكشوفة بعد أن تَبَيَّن القادة الأوروبيون من خداع الجماعة وتخفيهم وراء المؤسسات الدينية والعمل الخيري والإنساني من أجل تحقيق أهداف سياسية. وضيقَت دول الاتحاد الأوروبي على نشاط الجماعات الدينية الإسلامية التي استغلت هامش الحرية وترسّانة القوانين التعددية المتاحة للمواطنين الأوروبيين من أجل تنفيذ أجنداتها السياسية، لكن التحدي لا يزال متواصلا بعد أن طورت الجماعة أساليبها ومصادر تمويلها.

● سترابورغ (فرنسا) - أفادت وسائل إعلام تركية بأن وقف المعارف التركي افتتح في مدينة سترابورغ الفرنسية، مركزا تعليميا يقدم خدمات للطلاب الجامعيين وما دون، يشمل كافة الفئات العمرية في مراحل التعليم، رغم أن وزير التعليم الفرنسي كان قد أكد في مايو الماضي أن بلاده لن تسمح لنظام تركيا "العدواني" بفتح مدارس على الأراضي الفرنسية.

وأفاد موقع "أحوال تركية"، الناطق بالإنكليزية والتركية والعربية، أن حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، يتبع أسلوب المساومة والتهديد بإغلاق المدارس الأوروبية والدولية في تركيا في حال لم يُسمح له بإنشاء مدارس تابعة له في تلك الدول، وهو ما قام به مؤخرا من خلال التهديد بإغلاق المدارس الفرنسية في كل من أنقرة وإسطنبول.



جان ميشيل بلانكي

لدينا الكثير من بؤر سوء النية القادمة من تركيا

وأشارت فكرة افتتاح مدارس دينية تركية في فرنسا، ردود أفعال مستهجنة تخوفا من زرع أفكار دينية متشددة في عقول الطلبة، ولجهة المواضيع التي تدرسها المناهج التعليمية التركية والمتعلقة بتعاليم الإسلام الخاصة بالجهاد وغيره، مع تدني مستوى المنهج العلمي لتلك المدارس بالاعتماد على مدرسين في علوم الدين. وفي عام 2012، تمّ افتتاح كلية الشريعة بجامعة سترابورغ الفرنسية، حيث تتبع كلية الشريعة بجامعة إسطنبول للعمل على تخريج موظفين دينيين مؤهلين، لكن السلطات الفرنسية قامت بإغلاق الكلية لاحقا للنجاب مع

نيجيريا تتخذ إجراءات صارمة لتعقب الإسلاميين

الكماثن للجنود والآليات، إضافة إلى مهاجمة وخطف قرويين. وتأسست الجماعة، التي تتبنى فكرا تكفيريا، في يناير 2002، حيث أعلنت ارتباطها بتنظيم داعش المتشدد قبل عامين، وكانت تسعى إلى الإطاحة بالحكومة النيجيرية وتطبيق أحكام الشريعة حسب قراءتها المتشددة.

وتعتبر عمليات اختطاف الرهائن والسطو على البنوك، وتجارة وتهريب الأسلحة، أهم موارد تمويل الجماعة، التي يتهم الرئيس النيجيري محمد بخاري، أعضاء في الحكومة والبرلمان بدعم أنشطتها مالياً ولوجستيا.



تحت المجهر

وأخلت السلطات النيجيرية سبيل 244 عضوا سابقا في تنظيم بوكو حرام المتشدد، تم إيقافهم خلال عمليات أمنية نفذها الجيش ضد التنظيم في شمال شرقي نيجيريا، بعد أن أعربوا عن ندمهم على الانتماء إلى التنظيم، وانخرطوا في برامج التأهيل والاندماج في المجتمع. وأفاد بيان صادر عن الجيش النيجيري، أنه تم إطلاق سراح 244 عضوا بينهم 56 امرأة، و70 طفلا، جرى إيقافهم خلال عمليات أمنية ضد بوكو حرام، في محافظة بورنو، شمال شرق البلاد.

وكان الآلاف من أعضاء بوكو حرام، قد سلموا أنفسهم إلى السلطات عقب تنفيذ الجيش النيجيري عمليات عسكرية ناجحة في مناطق سيطرة التنظيم خلال الأشهر الأخيرة.

وأعلنت الحكومة النيجيرية عن استراتيجية جديدة لمواجهة تنظيم بوكو حرام شمال شرق البلاد، تتمثل في إيواء النازحين في بلدات محصنة محاطة بمزارع بينما يترك باقي الريف ليحمي نفسه بنفسه.

وتهدف الخطة إلى أن تكون برنامجا تجريبيا يجري تطبيقه في أنحاء أخرى من محافظة بورنو إن نجح. وتشمل الخطة، في مراحلها الأولى، إعادة آلاف الأشخاص الذين فروا من بلدة بامبا والمناطق المحيطة ولجأوا إلى مخيمات في مايدوجوري وغيرها.

أستراليا تدعم مغامرات ترامب للهبوط على سطح القمر

وأعلن نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس في يوليو الماضي استكمال إنشاء مركبة الفضاء أوريون التابعة لإدارة الفضاء والطيران الأمريكية الخاصة بمهمة أرتيمس 1 التي سيتم إرسالها إلى القمر في ذرى مرور 50 عاما على هبوط مركبة الفضاء أبولو 11 على سطح القمر. وتقول ناسا إن أرتيمس 1 ستطلق مركبة الفضاء أوريون وصاروخ نظام الإطلاق الفضائي حول القمر لاختبار النظام وتمهيد الطريق أمام هبوط أول امرأة وفائتي رجل على سطح القمر خلال خمس سنوات بالإضافة إلى مهام أخرى في المريخ.

والتقى الرئيس الأمريكي في يوليو الماضي، بمناسبة الذكرى السنوية الـ 50 لإرسال ناسا رواد فضاء إلى القمر مع رائدي الفضاء الذين كانا ضمن فريق رحلة المركبة أبولو 11 للنزول على القمر قبل نصف قرن، مؤكدا أن وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية ستستعيد برقيها مع خطط العودة إلى القمر وإرسال طاقم أميركي في نهاية المطاف إلى المريخ.

وعد الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب القيام بذلك في العام 1989. وكذلك وعد نجله جورج بوش الابن في العام 2004، متعهدا بالوصول إلى المريخ، لكن كليهما صادما مع الكونغرس الذي رفض تمويل تلك المغامرات.

● ملبورن (أستراليا) - قال سكوت موريسون رئيس وزراء أستراليا إن بلاده ستستثمر 150 مليون دولار أسترالي في شركاتها وتكنولوجياها لمساعدة محاولة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مشروع الهبوط على سطح القمر بحلول عام 2024، وما يلي ذلك من بعثات أميركية إلى المريخ.

وقال موريسون خلال زيارة لمقر إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) إن خطة الاستثمار الخماسية ستساعد على دعم قطاع الأعمال لأنظمة التشغيل الآلي الأميركية وبناء معدات لمركبات الفضاء والقيام بدور في التنقيب عن المعادن، مضيفا "إننا ندعم المشاريع الأسترالية للقمر بل وللمريخ أيضا".

وجاء هذا الإعلان بعد أن قام موريسون بزيارة دولة البيت الأبيض الجمعة الماضية، حيث استقبل بشكل رسمي في إشارة إلى علاقات أستراليا القوية مع الولايات المتحدة بعد فترة من العلاقات المتوترة مع الصين.

وهذا الاستثمار جزء من خطة أسترالية أوسع لتعزيز قطاعها الفضائي مع إعلان موريسون أن الحكومة تريد الزيادة في حجم هذا القطاع إلى ثلاثة أمثال مما هو عليه الآن، إلى 12 مليار دولار أسترالي وتوفير نحو 20 ألف فرصة عمل إضافية بحلول 2030.

من مخيمات داعش إلى الرقة، لا أحد يقبل بأُم محمود

سارة الديب

● الرقة (سوريا) – بعد عامين من الهرب مع تنظيم داعش، أرادت أم محمود العودة إلى ديارها. وعندما وصلت أخيراً إلى الرقة مع بناتها وأحفادها، وجدت منزلها محترقاً بشكل جزئي ولكن لا يزال بإمكانها العيش فيه. عادت الخياطة البالغة من العمر 53 عاماً من مخيم الهول، حيث تم احتجاز 73 ألف شخص، معظمهم من عائلات مقاتلي داعش، منذ أن تمت هزيمة التنظيم في مارس الماضي، لكن سكان الرقة، التي حكمها داعش بوحشية لسنوات والتي عانت من دمار هائل بسبب المعركة التي تسببت في طرد التنظيم، لم يضعوا ثقتهم في العائدين. وبالنسبة لأم محمود، فقد تجنبها جيرانها وأقاربها.

وتقول أم محمود "لا أحد يسأل عنا. الأقارب يخافون منا". وتعد عودتها في يونيو الماضي جزءاً من تجربة أجرتها الإدارة التي يقودها الأكراد المدعومة من الولايات المتحدة والتي تدير شمال شرق سوريا، كمحاولة لتحقيق المصالحة في الرقة بعد الاضطرابات التي مرقت نسجها الاجتماعي. وسمح مسؤولو المدينة بعودة حوالي 700 عائلة من مخيم الهول. يضم المخيم حوالي 30 ألف سوري، معظمهم من النساء والأطفال، إلى جانب عشرات الآلاف من العراقيين والمثأت من الأجانب. فيما رفضت معظم دول هؤلاء الأجانب إعادتهم. وتقول الإدارة في الرقة إنه من الأفضل إعادة العائلات إلى بيوتها ودولها بدلاً من تركها تختبئ في غياهب التطرف. ويتم تنسيق العودة مع شيوخ القبائل العرب، الذين يشهدون على العائدين ويضمنون أمام الحكومة أنهم لن يتسببوا في حدوث أي مشكلة أخرى. وتقدم الآلاف من السوريين في المخيم بطلب العودة.

ولا تزال نتائج التجربة غير مؤكدة، كما توضح حالة أم محمود. وتروي هي وأفراد عائلتها قصتهم مع التنظيم المتطرف وقد اشترطوا عدم الكشف عن هويتهم الكاملة بسبب وصمة العار التي يواجهونها.

ولقد هربت أم محمود هي وعائلتها من الرقة في صيف عام 2017 عندما أمر داعش بإخلاء حيهم في مواجهة تقدم القوات التي تدعها الولايات المتحدة والغارات الجوية التحالف. انتقلوا مع المسلحين المستحبين من بلدة إلى أخرى خلال الأشهر التالية، حتى المواجهة النهائية للجماعة في قرية باغوز الشرقية. قتل اثنان من أبنائها وصهرها أثناء القتال أو العمل لصالح داعش.

خرجت أم محمود من باغوز وأُرسلت إلى الهول مع بناتها الثلاث وأحفادها الثلاثة. تم اعتقال زوجها ووالدها وابنها البالغ من العمر 14 عاماً وزوج ابنتها على يد القوات التي يقودها الأكراد. وحُكم على زوج ابنتها بالسجن لمدة عام بسبب انضمامه لداعش، رغم أنه لم يقاتل في صفوفه. ودون أقاربها الذكور، عادت أم محمود إلى الرقة. وقد تم تطهير الشوارع من أكوام الحطام، فيما يقوم عمال البلدية بالحفاظ على نظافة المدينة.

وباعت أم محمود ملابسها المستعملة في السوق، كما باعت أساورها الذهبية من أجل بدء عمل تجت من خلاله عن لقمة العيش. وعبرت أم محمود عن اندحاشها بسبب نبذ جيرانها لها. وتقول أم محمود وهي تشير إلى منازل جيرانها "انظروا إليهم. لديهم كهرباء في منازلهم ونحن لا. إنهم لا يشعرون بنا. نحن نساء نجلس في الظلام

وباعت أم محمود ملابسها المستعملة في السوق، كما باعت أساورها الذهبية من أجل بدء عمل تجت من خلاله عن لقمة العيش. وعبرت أم محمود عن اندحاشها بسبب نبذ جيرانها لها. وتقول أم محمود وهي تشير إلى منازل جيرانها "انظروا إليهم. لديهم كهرباء في منازلهم ونحن لا. إنهم لا يشعرون بنا. نحن نساء نجلس في الظلام

وباعت أم محمود ملابسها المستعملة في السوق، كما باعت أساورها الذهبية من أجل بدء عمل تجت من خلاله عن لقمة العيش. وعبرت أم محمود عن اندحاشها بسبب نبذ جيرانها لها. وتقول أم محمود وهي تشير إلى منازل جيرانها "انظروا إليهم. لديهم كهرباء في منازلهم ونحن لا. إنهم لا يشعرون بنا. نحن نساء نجلس في الظلام

ويقول المسؤولون إن أكثر من 800 ألف شخص عادوا إلى المدينة وضواحيها، أي ما يقرب من ثمانية أضعاف عدد الذين ظلوا في المدينة عندما تم طرد داعش في أكتوبر 2017. وقال مسؤولون محليون إنهم قاموا بترميم 18 من مجموع 24 محطة ضخ مياه تضررت بسبب القتال. كما تعمل أكثر من 300 مدرسة، من أصل 800، الآن والتي تضم عشرات الآلاف من الطلاب.

وفي ما يخص الجانب الأمني، قام التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بتدريب أكثر من 7500 رجل وامرأة لقوات الأمن الداخلي في الرقة وتجديد 20 جسراً تم تدميرها في القتال. وبين مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية أن هذا الإنفاق يذهب إلى المناطق المحررة حديثاً لضمان عدم عودة داعش. ومع ذلك، أقر المسؤول بأن "المهمة ليست كاملة". فقد تراجع مقاتلو داعش إلى المناطق الصحراوية وانتشروا بين السكان، ويشنون الآن حملة ضد التمرد تستهدف المسؤولين المحليين ونقاط التفتيش الأمنية.

كل هذا العنف يثير شكوك سكان الرقة. يقول أسامة، الذي يدير متجرًا لبيع كروت شحن الهواتف المحمولة في الرقة، إن السلطات التي يقودها الأكراد متساهلة للغاية مع مؤيدي داعش في المحكمة ويجب ألا تسمح لهم بالعودة. وتابع "من يستطيع أن يضمن ألا يعودوا إلى طرقهم القديمة؟". وتحت حكم التنظيم، هدد مقاتلو داعش أسامة بقطع لسانه بسبب انتقاداته التي يجهر بها. ويقع مجرّم في ساحة النعيم، التي اشتهرت بقطع الرؤوس وإطلاق النار وتنفيذ العقوبات الأخرى على يد التنظيم. وآلن تم تغيير اسمها إلى ميدان الحرية.

وبدوره يحذر الشيخ هويدي الشلش من أن النساء والأطفال في مخيم الهول يتشربون من الأيديولوجيا المتطرفة، مما يغذي لديهم المزيد من التطرف ما لم يتم ترحيلهم إلى بلدانهم. وقال الشلش "إذا لم يكن هناك أمن، فإن عودة أهالي الرقة ستضمن استعادته".



وصمة داعش تلاحقهم

هل باتت اتفاقية الهجرة الأوروبية - التركية على مشارف الانهيار

ملف المهاجرين ورقة أردوغان لابتزاز أوروبا كي تضخ المزيد من المساعدات



الهجرة.. ورقة ضغط تركية

الأسابيع الأخيرة، اشتد القتال حول آخر معقل للمتمردين في سوريا، بمحافظة إدلب، الواقعة على الحدود مع تركيا.

الموقف الأوروبي

من جانبه لا يرفض الاتحاد الأوروبي مساعدة الحكومة التركية. فقد وعد المجتمع الدولي حكومة أنقرة بمبلغ ستة مليارات يورو ما يعادل ستة مليارات 612 مليون دولار خلال الفترة بين 2016 و2019، وهي أموال ستستخدم لرعاية شؤون اللاجئين.

وأعلنت مفوضية الاتحاد الأوروبي مؤخراً أن ثلاثة مليارات ونصف مليون يورو قد تم تخصيصها بالفعل وإقرارها، صرف منها بالفعل ملياران و400 مليون يورو على أكثر من 80 مشروعاً. ومع تهديدات أنقرة وتكدس مراكز إيواء اللاجئين وعدم إعادة أي لاجئ إلى تركيا، يثار تساؤل: هل بات الاتفاق التركي الأوروبي على مشارف الانهيار؟ أجابت مفوضية الاتحاد الأوروبي على هذه الأسئلة بالجديدة المعتادة "نحن نعتقد أنه يمكننا مواصلة التعاون مع شركائنا الأتراك بقوة"، صرح بذلك متحدث رداً على استفسار أحد الصحافيين، مضيفاً أنه مع ذلك، يلاحظ بقلق ارتفاع عدد المهاجرين الذين يصلون إلى لبسوس. في الوقت نفسه، أوضحت سلطات بروكسل أن هذا ليس سوى جزء ضئيل مما كان عليه الوضع قبل الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا.

ويشير جيرالد كناوس، الذي شارك في صياغة اتفاقية الاتحاد الأوروبي وتركيا عام 2016، أيضاً إلى هذه الأرقام ويؤكد أنه في أغسطس الماضي، وصل عدد من الناس إلى الجزر أكثر من أي شهر آخر منذ مارس 2016. ويوضح خبر الهجرة إلى أن العدد الإجمالي في عام 2019 يظل نصف ما كان عليه فقط في شهر فبراير 2016، وأنه رقم ضئيل إذا أخذنا في الاعتبار أن تركيا تاوي نحو 3.6 ملايين لاجئ سوري.

ويعتقد كناوس بأن فكرة أن تركيا قد فتحت حدودها بالفعل فكرة سخيفة، وأكد قائلاً "إننا نتعامل حالياً مع نمو واضح في الأعداد، وهذه علامة يجب أخذها على محمل الجد". ومع ذلك يرى الخبير الأوروبي أنه ما زال بالإمكان إنقاذ الاتفاقية من خلال إعداد خطة دعم عاجلة للسلطات اليونانية لهذا الغرض.

وترحيل الأشخاص الذين لا يحق لهم الحصول عليه تستغرق الكثير من الوقت. وقد تطلعت حكومة تسبيراس بنقص الموظفين. من ناحية أخرى، فإن الخبراء الذين أرسلهم الاتحاد الأوروبي إلى "النقاط الساخنة" اليونانية لتسريع إجراءات اللجوء اضطروا إلى المغادرة بسبب ظروف العمل السيئة.

وقد تعهدت الحكومة المحافظة الجديدة برئاسة رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس بإجراء تحسينات وأدعت أن الحكومة السابقة، رفضت لأسباب أيديولوجية، إعادة العديد من اللاجئين إلى تركيا.

ووفقاً لمفوضية الاتحاد الأوروبي، لم تتم إعادة سوى 2400 سوري إلى تركيا بموجب الاتفاق حتى مارس 2019. علاوة على ذلك، استقبلت دول الاتحاد الأوروبي مباشرة من تركيا أكثر من 20000 سوري يحتاجون إلى حماية دولية.

وتجدر الإشارة إلى أنه منذ اندلاع الحرب في سوريا عام 2011، وفرت تركيا ما سوى لأكثر من ثلاثة ملايين و600 ألف لاجئ سوري من البلد المجاور، وذلك أكثر من أي بلد آخر في العالم.

وبسبب الوضع الاقتصادي السيء في البلاد، تزيد تركيا من الضغط على اللاجئين الذين رحب بهم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في ذلك الوقت بموجب صيغة "الضيوف". ولكن أعلنت حكومة إسطنبول أنها ستطرد اللاجئين السوريين المسجلين رسمياً في محافظات أخرى من العاصمة التركية. ويعني التخلي عن هذه الممارسة التي سمح بها لسنوات طرح مشاكل وجودية خطيرة.

من جانبه يحاول اردوغان تعديل سياسته الخارجية من أجل تعويض فقدته لتأييد أصوات كثيرة من خلال استرجاع رضا الشعب عن أدائه. وبناء عليه، هدد اردوغان الاتحاد الأوروبي مؤخراً بفتح حدوده أمام اللاجئين في حالة عدم تلقي تركيا المزيد من المساعدات المالية، بحجة أن بلاده ليست في وضع يسمح لها بتحمل عبء الهجرة وحدها.

يشعر اردوغان بأن أوروبا تركته وشأنه، وشكا مراراً وتكراراً من أن الاقتصاد الأوروبي لا يدفع الأموال الموعودة للتعامل مع التدفق الهائل للاجئين. وبالفعل، قد تتعرض تركيا للتهديد من قبل موجة جديدة من اللاجئين، أخذاً في الاعتبار أنه في

عندل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان سياسته حيال أزمة الهجرة، وذلك تداركاً لتراجع شعبيته نتيجة سياساته الخارجية الخاطئة التي كانت كلفتها عالية خاصة على الاقتصاد التركي، وبات اردوغان يهدد بتعليق قبول المهاجرين في حال عدم تلقي أنقرة المزيد من المساعدات المالية من قبل الجانب الأوروبي، ما قد يضع نهاية لاتفاقية الهجرة المبرمة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا منذ مارس 2016.

وتعد اتفاقية إعادة القبول المبرمة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا إحدى الركائز الأساسية لسياسة الهجرة الأوروبية، وهي الركيزة التي وصفتها مؤخراً رئيسة الاتحاد الأوروبي، أورزولا فون دير لين، بأنها "همة ومعقدة".

تهديد تركي

بعد مرور ثلاث سنوات ونصف السنة على تنفيذ الاتفاق، تهدد تركيا بتعليق قبول المهاجرين الذين يصلون إلى اليونان من شواطئها. فهل هذه هي نهاية الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا؟

في البداية، أصبح الاتفاق ساري المفعول وهذا إلى حد ما الوضع في الجزر اليونانية. ولكن منذ شهر أبريل، عادت أعداد الوافدين من البحر إلى الجزر اليونانية للزيادة مرة أخرى. ووفقاً لمكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، وصل أكثر من 8000 لاجئ إلى الجزر في شهر أغسطس الماضي، بينما لم يكن هناك سوى 3200 لاجئ فقط في العام السابق.

ويعيش في ما يسمى بالنقاط الساخنة، وفقاً لبيانات المراكز المثبتة لتسجيل اللاجئين، أكثر من 25000 شخص، منهم حوالي 4200 من القاصرين الذين يسافرون من دون مرافق بالغ. وتقدر الطاقة الاستيعابية لمراكز إيواء اللاجئين في جزر لبسوس وخيوس وليروس وكوس بـ6300 شخص. وقد أقيمت حولها معسكرات ميدان يعيش فيها اللاجئون في مخيمات أو تحت سواتر بلاستيكية.

ولم تنجح حتى الآن، جميع محاولات تهدئة الوضع. ففي عام 2017، حاولت حكومة اليسار الراديكالي بقيادة اليكسيس تسبيراس، التي حل محلها حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ في يوليو الماضي، التخلص من المخيمات بنقل عدة آلاف من المهاجرين إلى القارة. ومع ذلك، فمن وجهة نظر المفوضية الأوروبية، إن معالجة طلبات اللجوء

مايكل فيندي/ ميريام شميت/ تاكيس تسافوس

أثينا - أحياناً يكونون بالعشرات،

وأحياناً أخرى بالمئات. تستقبل الجزر اليونانية شرق بحر إيجه، بشكل شبه يومي، مهاجرين يسعون للبحث عن حياة أفضل. يأتون على متن قوارب متهاكة تخرج من الساحل الغربي لتركيا وتعبّر بحر إيجه للوصول إلى الجزر اليونانية مثل لبسوس، ساموس أو خيوس، التي تعتبر جميعها بوابات للولوج إلى عالم الاتحاد الأوروبي. وتجنباً لمعضلة الهجرة غير القانونية، سبق أن أقرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي الآخرون مع رئيس الحكومة التركية آنذاك، أحمد داود أوغلو، ما يسمى بالاتفاقية الأوروبية التركية، والتي تنص، ضمن بنود أخرى، على أن جميع المهاجرين الذين يصلون بصورة غير قانونية إلى الجزر اليونانية المواجهة للسواحل التركية، تتم إعادتهم إلى تركيا.

يشعر اردوغان بأن أوروبا تركته وشأنه، وشكا مرارا وتكراراً من أن الاتحاد الأوروبي لا يدفع الأموال الموعودة للتعامل مع التدفق الهائل للاجئين

وفي حالة السوريين بالتحديد، فنظير كل لاجئ من تلك الدولة تتم إعادته إلى الأراضي التركية، سيتم نقل أحد طالبي اللجوء من المقيمين في تركيا إلى أراضي الاتحاد الأوروبي. وقالت ميركل في ذلك الوقت "أولئك الذين يسلكون هذا المسار الخطير لا يخاطرون بحياتهم فحسب، بل يفقدون أيضاً إلى فرص النجاح".

أجواء الحرب الباردة تخيم على النقاشات الأهمية بشأن المناخ

تفاقم الصراعات الإقليمية يعطل الجهود الأممية المبذولة لمواجهة التغير المناخي



الوقت ينفد... ولا حلول جديّة بشأن المناخ

ترامب في الأمم المتحدة دون إنجازات يتباهى بها

وأضاف أن "وجودكم جلب دائما المعاناة والمصائب إلى المنطقة"، متوجها بذلك إلى "الذين يريدون تحميل إيران مسؤولية" مشاكل المنطقة. ويبدو ترامب في وضع صعب؛ فالرد العسكري يجلب خطر تصعيد لا يمكن التكهّن بعواقبه. لكن غياب رد يمكن أن يترك المنطقة، بما تتضمنه من موقع حيوي للطاقة، تحت رحمة ضربات أخرى.

والأمر المؤكد هو أن الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة الذي أعلن قبل ثلاثة أشهر أنه منع ضربة لإيران "قبل عشر دقائق" من توجيهها، لا يميل -على ما يبدو- إلى استخدام القوة في هذه المنطقة من العالم على الرغم من تغريداته الحربية.

وقالت سوزان مالوني من معهد "بروكينغز انسيتيوت" إن "الإيرانيين أدركوا حجم الرجل ويرون بشكل واضح تحفظاته -مع اقتراب الحملة لإعادة انتخابه- على ربط رئاسته بنزاع آخر في الشرق الأوسط". وفي الوقت الراهن، عدل ترامب موقفه مكتفيا بتعزيز العقوبات القاسية أصلا على طهران وأعلن عن إرسال تعزيزات عسكرية إلى منطقة الخليج.

ويرى جون الترمان من مركز واشنطن للدراسات الإستراتيجية والدولية أن الإيرانيين "تصوبوا له فخاً"، موضحاً أنه بدفعهم هذا الرئيس "الذي يحب العمل بشكل أحادي" إلى زيادة الضغط باستمرار "قاموا بعزل الولايات المتحدة عن بقية العالم" في هذه القضية. لكن الترمان يؤكد أن "الرئيس يحتاج فعلا إلى حلفاء بشأن إيران"، وقد تسمح له الأيام الغالطة من المفاوضات الدبلوماسية المكثفة -إذا اعتمد اللهجة الصحيحة- بالاقتراب منهم.

يواجه ترامب مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في 2020، صعوبة في تحقيق أي نتائج ملموسة يمكنه عرضها كدليل على نجاعة أسلوب عمله

لكن تصريحاته بخصوص إيران التي يطلق بشأنها إشارات متناقضة، ستكون محور الاهتمام الأكبر، بين التهديدات بأعمال عسكرية انتقامية والدعوات إلى "ضبط النفس". ولا يبدو لقاء على انفراد بينه وبين الرئيس الإيراني حسن روحاني -حلم به ترامب بصوت عال إلى درجة تحدث فيها عن تخفيف في العقوبات- غير مرجح. وقد غيرت الهجمات التي وقعت في 14 سبتمبر على منشاتي نفط سعوديتين ونسبتها واشنطن إلى طهران، الوضع. وأكد روحاني، الأحد، أن وجود قوات أميركية في الخليج يؤدي إلى تفاقم "غياب الأمن". وقال إن إيران "ستقدم خطة في الأيام المقبلة في الأمم المتحدة" بالتعاون من أمن "الخليج الفارسي وضيق هرمز وخليج عمان" بين دول المنطقة.

نيويورك - عاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى نيويورك، الأحد، من أجل حضور الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة، بأسلوبه الدبلوماسي المعتدل لكن دون أي اختراق في العلاقات.

ومن إيران إلى كوريا الشمالية وفنزويلا وأفغانستان، يواجه ترامب الذي يعتبر نفسه سيد التفاوض -بالتزامن مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في 2020- صعوبة في تحقيق أي نتائج ملموسة يمكنه عرضها كدليل على نجاعة أسلوب عمله.

أما رسالته في هذه الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة فقد أُلح -ردا على سؤال هذا الأسبوع على متن الطائرة الرئاسية- إلى مضمونها؛ وقال ترامب "سأقول إن الولايات المتحدة هي أعظم بلد في العالم ولم تكن يوما على هذه الدرجة من القوة، ولديهم (الأميركيين) بلا شك واحد من أعظم الرؤساء في التاريخ".

وكان خطاب ترامب في الأمم المتحدة أثار موجة من الضحك في القاعة العام الماضي عندما صرح بأنه أنجز من الأمور أكثر مما أنجزه أي من الرؤساء السابقين.

وكان رجل الأعمال السابق المناهض بشدة للتعديلات، اختتم زيارته لنيويورك بمؤتمر صحافي غير مترابط ذكر فيه نجم الغناء البريطاني إلتون جون وتحدث عن ذكرى جورج واشنطن وأبدى رأيا بشأن ذكاء النساء.

وفي مشاركته الثالثة في هذه الاجتماعات سيبقى ترامب على الأرجح -وكعادته- بعيدا عن كل المبادرات المتعلقة بالمناخ. وبينما سيعقد قادة نحو مئة دولة الاثنين اجتماعا لتأكيد طموحهم المشترك إلى خفض انبعاثات الغاز المسببة للاحتباس الحراري، سيتحدث ترامب الرئيس الوحيد الذي سحب بلده من اتفاقية باريس، عن "حماية الحرية الدينية".

وسيعقد الرئيس ترامب سلسلة من اللقاءات الثنائية المهمة مع رؤساء كل من مصر عبدالفتاح السيسي والعراق برهم صالح وبولندا أندريه دودا وكوريا الجنوبية مون جاي إن، ورؤساء حكومات كل من باكستان عمران خان وبريطانيا بوريjs جونسون والهند ناريندرا مودي واليابان شينزو آبي.

الاول إلى حماية مصالحهم الخاصة، ومصالح حلفائهم وزبائنهم. ورغم ذلك، من الممكن تعزيز هياكل الأمم المتحدة، وخبراتها التقنية لتطوير أفكار بعينها، حيث تشير مجموعة إدارة الأزمات إلى أفكار مثل الحد من التوترات في المناطق المعرضة لاندلاع صراعات في أجزاء من أفريقيا، أو تقديم مقترحات بشأن أطر تحقيق السلام في أفغانستان.

ويمكن للأمم المتحدة وهي تتجه صوب عام جديد، أن تحاول إقناع زعماء العالم البارزين بالتحرك، أو على الأقل تمهيد السبيل أمام القوى الكبرى عندما يكون لدى تلك القوى استعداد لمثل هذا التحرك.

غوثيريش ودبلوماسية الكواليس

تسلط الأضواء الاثنين على الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوثيريش إذ يتصدر الكفاح من أجل المناخ بتنظيمه قمة دولية طارئة في هذا الصدد، فيما يرى البعض أنه حوّل جهوده إلى هذا المجال بعدما استعصت عليه أزمات العالم.

تطرق غوثيريش السبعيني مؤخرا إلى موضوع الاحتباس الحراري في حديث مع صحافيين فقال لهم بابتسامته الخفيفة "لست أدعي أنني أحكم العالم" لكن "هذه هي الحقيقة". وهذا الهدف هو الذي قادته في مايو إلى زيارة جزر المحيط الهادئ المهددة بارتفاع مستوى المياه، ومؤخرا إلى باهاماس لتقفل الحطام الذي خلفه إعصار ضرب الجزر، فوصف هناك مدارا لم يشاهده من قبل.

ويرى غوثيريش أن تعبئة قادة العالم وأوساط الاقتصاد والمجتمع المدني باتت أساسية، وغالبا ما يتحدث عن أحفاده مبديا حرصه على عدم توريثهم عالما مدمرا بفعل الإنسان. والواقع أن التقدم السياسي الذي تمكن غوثيريش من إحرازه في تسوية نزاعات في العالم يبقى ضئيلا، وترى المنظمات غير الحكومية المدافعة عن حقوق الإنسان أن بإمكانه القيام بما يفوق حصيلته بكثير.

صحيح أنه تم التوصل إلى اتفاق حول اسم مقدونيا بفضل وساطة الأمم المتحدة، لكنه لم يتم وقف أي من النزاعات الدائمة في سوريا واليمن، أو منع وقوع تطهير عرقي في بورما. وستتهم هذه الملفات، وفي طليعتها انفجار الوضع في الشرق الأوسط بين واشنطن وإيران، على معاداة قادة العالم. وخلافا لنهجه في مسألة المناخ، وسيستند غوثيريش بدبلوماسية الكواليس في سعيه لخفض التوتر في العالم والتوصل إلى تسويات.

في نيويورك التي يتوافد إليها منذ الأحد زعماء العالم، ستبذل جمعية الأمم المتحدة كل جهودها للدفاع عن قضايا شائكة أبرزها قضية التغير المناخي، غير أن الأزمات الدولية والصراعات الإقليمية المتفاقمة التي تبدو مستعصية على الحل وأجواء الحرب الباردة ستخيم على الاجتماع الأممي الجديد، وستجعل مهمة الأمم المتحدة معقدة، إذ من الصعب التوصل إلى اتفاقيات جدية تضع حولا طارئة لهذا الملف إضافة إلى ملفات شائكة أخرى.

نيويورك - توافد زعماء العالم على مدينة نيويورك الأميركية للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة والسبعين التي تفتتح مناقشاتها العامة الثلاثاء، والتي تأتي وسط مخاوف متنامية من أن التعديلات العالمية تواجه عراقيل كبيرة، وأن حربا باردة جديدة تلوح في الأفق. وربما تؤدي حالة الركود في عمليات المشاركة الدولية إلى عرقلة دفعة قوية تسعى الأمم المتحدة من خلالها إلى وضع قضية التغير المناخي في قلب جدول أعمال المحافل الدولية، حيث يحذر العلماء من أن الوقت ينفد لإيجاد حلول. ويحذر المحللون السياسيون بشكل متزايد من أن التغيرات البيئية تسبب الجفاف والتصحر وتدمير الأراضي الزراعية، وهو ما يؤدي بدوره إلى عمليات هجرة مفاجئة وإلى نزاعات في أقفر مناطق العالم. ويواجه العالم المتقدم أيضا مخاطر، في ظل ارتفاع منسوب مياه البحر والتلوث الذي يهدد المناطق الساحلية، وصحة البشر بشكل أكثر عمومية.

قد لا تكون الآليات التي جرى تطويرها في أعقاب نهاية الحرب العالمية الثانية وخلال عهد ثنائي القطب مناسبة لمواجهة الصراعات والتحديات الراهنة، وبينها التغير المناخي

ووصلت الناشطة السويدية الشابة جريتا تونبرج -التي نجحت في تحفيز حركة شبابية عالمية تطالب صانعي السياسة بالعمل على إيجاد حلول ملموسة لحماية المناخ- إلى الولايات المتحدة قبل القمة الأممية، في محاولة منها لتحفيز أعضاء الكونغرس الأميركي في هذا الصدد.

وقالت تونبرج أمام جلسة استماع بشأن المناخ بالكونغرس الأميركي "لا أريد منكم أن تنصتوا إلىي، بل أنصتوا إلى العلماء... وحينئذ، أريد منكم أن تتحركوا"، مضيفة أن النواب الأميركيين لا يبدلون جهودا كافية.

وفي الوقت الذي يشهد فيه الرأي العام الأميركي تحولا إلى رؤية مفادها أن التغير المناخي الذي يقف وراء الإنسان أمر حقيقي، ويحتاج إلى حلول تستند إلى سياسات، لا يزال النقاش دائرا بشأن ما الذي يتعين فعله بالضبط.

ولا يزال الرئيس الأميركي دونالد ترامب وأعضاء حزبه الجمهوري (يمين وسطا، يعربون عن شكوكهم علانية في ما يتعلق بهذا الأمر. وترامب ضمن الزعماء الرئيسيين الذين سينتصرون إلى نيويورك، ولكنه لن يشارك في "قمة العمل المناخي" التي سيستضيفها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوثيريش، والتي ستقوم خلالها الناشطة السويدية تونبرج بدور البطولة.

وردد جوتيريش صدى كلمات وأفكار تونبرج عندما خاطب الزعماء قائلا "لا تاتوا بخطب خيالية، وإنما بالتزامات محددة". ومن المقرر أن يشارك سياسة أوروبا الناشطون، وبينهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في "قمة العمل المناخي".

ولن يكون غياب ترامب عن "قمة العمل المناخي" مفاجأة، فقد فعلها من قبل وغاب عن اجتماع مماثل عقد في إطار قمة مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى في فرنسا مؤخرا، كما أعلن انسحاب بلاده من اتفاقية باريس للمناخ الموقعة في عام 2015، والتي



مواقع التواصل فرصة الإخوان التي تحولت إلى عقاب

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



مشروع الإخوان المسلمين أوشك على الانتهاء، بعد أن جر العالم إلى كوارث، وكان السبب في إشعال حروب أهلية، وهجرات جماعية، ودمار اقتصادي واجتماعي وثقافي. مؤشرات كثيرة تدل على ذلك، حيث ساهمت عوامل اجتماعية واقتصادية، في سقوط الجماعة وفروعه. في مصر يعيش الإخوان أزمة حقيقة بعد أن انقضى الشباب من حولهم، واتضح للجميع أن ما يسعون إليه ليس التقرب من الله، بالعבודה وبفعل الخير، بل شهوة الحكم والسلطة هي التي تحركهم.

وبدلاً من اختيار طريق الاعتدال، اختارت الجماعة أن تسلك طريق التطرف، حيث تمسك قادة الإخوان بما أسموه "العمل الثوري لتغيير الأنظمة" بهدف إقامة دولة إسلامية، معلنين تحديهم للأنظمة الحاكمة، داعين إلى تصعيد المواجهات معها. لغة يشتغلونها فيها نفس الرائحة التي انبثقت من خطابات داعش والقاعدة ومنظمات متطرفة أخرى.

سياسة التمسك، لم تكن مجدية، العالم تغير، والمعلومة اليوم تنتقل في الهواء بحرية. والأجيال الشابة سئمت، وقاتلها صراحة، منحناكم الفرصة تلو الفرصة وأسانم التصرف. وفي كل مرة تمكنتم فيها من الحكم، ختمت الآلية التي أوصلكم إليه.

الديمقراطية والليبرالية، بالنسبة لكم، دواء من، تتجرعون مرة واحدة، ثم ترمون به جانباً. لا يمكن أن تكونوا إلا هكذا، تقفون ضد حركة التاريخ، فانتهم على صواب مطلق، وحكمتم بتملكون الحقيقة، وهذا إن شئتم في الماضي سز قوتكم، فهو في الحاضر سبب مقتلهم. فالأجيال الشابة اليوم هجرت الحقائق الثابتة المطلقة، وتبنت مبدأ "الشك".

وبينما اعتبر العالم أن "الشك" أول مراتب اليقين، رأيتم فيه أول مراتب الكفر. أحكامكم قطعية، ومعارفكم مسلمت استغنت عن البرهان، اليقين الأعمى مبداكم. ومنذ أن تحقق لكم النصر على المعتزلة، صادرتكم الكتب المنقولة عن اليونانية والسريرية والهندية، وأغلقت مدارس الفلسفة في الرها وأنطاكية والإسكندرية وحزان، وراج بينكم الحديث "من رأى منك منكرًا فليغيره بيده".

الخراب سيقكم إلى كل بلد دخلتموه، من مصر التي شهدت ميلاد حركتكم، إلى اليمن وسوريا، مروراً بالأردن والعراق وفلسطين ولبنان، وعلى أن امتداد الضفة الجنوبية للبحر المتوسط.

ما عجزت عن فعله أحزاب اليسار والأحزاب الليبرالية، أنجزته مواقع التواصل الاجتماعي، التي مكنت الشباب من وسيلة للتخاطب وتبادل الأفكار، وأنهت عصر احتكار المعلومة. لم يكن مؤسس موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، مارك زوكربيرج، يعلم أن اللعبة التي بدأها عام 1996، وهو شاب صغير، ستنتقل لتهدد عرش أنظمة شمولية. أردوغان، المهزوم، اعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عدوه اللدود، وعمل جهده على إصدار حكام لحجب عشرات المواقع والحسابات على موقع فيسبوك، بداعي حماية "الامن القومي". حتى أن موسوعة ويكيبيديا الإلكترونية تم حجبها في تركيا منذ 2017.

أجيال فيسبوك وتويتر وإنستغرام، تقول لكم "كفاية"، لا نحتاج لوساطتكم في علاقتنا مع الله، نحن أكثر إيماناً منكم، دليلنا على ذلك أننا لم نستخدم الدين مطية للسياسة. علاقتنا مع الله علاقة تسامح وحب ورحمة، وعلاقتكم معه علاقة سلطة وشهوة حكم.

الإخوان المسلمون هم اليوم أمام خيارين: أن يقللوا شروط اللعبة الجديدة، ويعطوا ما لقيصر لقيصر، وما لله لله. أو أن يتبنوا "العمل الثوري لتغيير الأنظمة" عملاً بقرار قادتهم الخمسة الذين اجتمعوا في إسطنبول، عندها لن يتردد العالم في تصنيفهم ضمن الجماعات الإرهابية، ليوأجوها نفس المصير الذي واجهته القاعدة وداعش.



المصريون يحتاجون الإصلاح ويرفضون رحيل السيسي

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



دبت الحياة في شرايين الحكومة وقيادات الأحزاب والمعارضة في مصر فجأة خلال الأيام الماضية، وكأنهم كانوا ينتظرون من يعيد إليهم الشغف بالملكيات والتجاذبات والتظاهرات مرة أخرى، ليمعنوا في ما يدور حولهم من تطورات سياسية.

تفاعلت قلة محدودة مع فيديوهات بثتها شخصيات معارضة من داخل وخارج مصر، دون النظر إلى انتماءاتها. فرجل الأعمال والممثل نصف المشهور محمد علي، يُنسب له فتح كوة سياسية صعبة، وغير معروف أن له روابط مع جماعة الإخوان، لكنها قفزت على الدور الذي يلعبه انتقاماً من الحكومة، وبدأ كأنه يؤدي دوراً في مسرحية هزلية.

كشفت وسائل إعلام محسوبة على الجماعة عن رغبة عارمة لتحريك الشارع ضد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وقامت بتضخيم العشرات الذين خرجوا مساء الجمعة، والإيحاء بأن هناك ثورة تجتاح البلاد، وأوقعها غرورها في أخطاء قاتلة، أبرزها بث صور لميادين وشوارع تعج بمواطنين من زمن فائت، وزعمت أنهم نزلوا يوم الجمعة الماضي وهتفوا ضد الحكومة. لم تستدق جماعة الإخوان من فشل التحريض المتواصل من دون مردود شعبي على مدار ست سنوات، ولم تقرأ رسائله، واخترعت الحجة بعد الأخرى لتبرير مواصلة المنهج العقيم الذي تتبعه، وتركزت السقف الزمني لتحقيق هدفها مفتوحاً عندما أخفقت في الحصول على نتيجة إيجابية من التوقيعات التي ضربتها لكوادرها بشأن العودة إلى الحكم، لتتجنب مساءلة سياسية بدأت تلاحقها في كل مرة. حددت فيها موعداً للثورة ولم تحدث. أعادت جماعة الإخوان والمتعاطفين معها في قطر وتركيا تكرار التفتيق ونشر الشائعات، لرج الشارع المصري وزيادة درجة الصخب، كمدخل لما تتنمنا من حراك ثوري يوحى بأن هناك مطالبات حاسمة برحيل الرئيس السيسي، وانطباعات بأن الأوضاع في البلاد متوترة وغير مستقرة، ومحاولة استدعاء مشاهد جرت في كل من السودان والجزائر مؤخراً.

تأثر قطاع كبير من السياسيين والمواطنين بما يجري حولهم، وشغفوا ببعض التجارب الناجحة في التحول الديمقراطي الناعم، وتمنوا أن تقدم الحكومة على خطوات كبيرة للإصلاح السياسي تعيد العافية للأحزاب والنشطاء بعدما دخلوا مرحلة طويلة من الخمول.

فهتت قيادات الإخوان تصاعد وتيرة التملل لدى بعض الأحزاب،

وشريحة من المهومين بتغيير الحالة السياسية العقيمة على أنها بداية موجة لحراك ضد الحكومة وسعت نحو ركوبها، كما فعلت في ثورة 25 يناير 2011، التي أدت إلى تغول الإخوان وتمدد دورهم، فجئوا ثمار ذلك خلال هيمنتهم على البرلمان والصعود إلى مقعد رئيس الجمهورية، حتى أسقطتهم ثورة أو موجة شعبية ثانية اندلعت في 30 يونيو 2013.

تردد الجماعة وحلفاؤها إعادة عجلة الزمن إلى الوراء لإنتاج المشهد الأول بحذافيره، أي القيام بعمليات للدعاية المضغرة تتكفل بالتمهيد لتكسير تدريجي في جدران الحكومة، وتوجيه انتقادات لاذعة للمؤسسة العسكرية الصلبة لتحديد، وزيادة الحديث عن ارتكاب جرائم فساد في قمة هرم الدولة، والتهكم على ما يوصف بصمت الهيئات الرقابية عنها.

ناهيك عن العزف على وتر البسطاء الذين أضروا من برنامج الإصلاح الاقتصادي، مع تشكيك بعضي بوتيرة منتظمة في جدوى التنمية والمشروعات القومية الكبيرة، كي يبدو الرئيس السيسي، في النهاية، منزوع المآل الأمنية والشعبية وتسهل مهمة النيل منه، لأن وجوده بات مكلفاً للإخوان والقوى الداعمة لهم. ثم تأتي مرحلة تفعيل الأدوات الإعلامية، وتحريض الأذرع السياسية أحياناً ورأسياً، ودفع القوى الحزبية والنخبة الثقافية والشباب للنزول إلى الشوارع لتغيير الطبقة الحاكمة، باعتبار أنها سبب كل المشكلات في مصر والتي لن تنتهي إلا برحيل رأس الدولة.

رأت فئة كبيرة من المصريين هذه المشاهد تمر أمام أعينهم كشريط سينمائي جرى عرضه من قبل، وخبروا ما أفضى إليه الوضع من أزمات أوشكت أن تتآكل فيها بنى الدولة المركزية، وتدخل مجالاً فسيحاً من الفوضى والانفلات، ما جعلهم يتمهلون ويتفحصون كل دعوة جديدة للخروج عن طوع النظام، ويتعاملون معها بحذر حتى يتأكد العكس، فما بالك إذا جاءت الدعوة من الإخوان ومن يقفون معهم في خندق واحد.

نشأ جيل جديد من الشباب على بغض الجماعة، والتعرف على الكثير من الانتهازية المعروفة عنها، وازدحم العالم الافتراضي بأكاذيبهم السياسية، وعدم الاعتداد بأحزانهم ومحنهم، والمثل من حديث المظلومية الشهير الذي لم تتوقف وسائل الإعلام عن ترديده ليلاً ونهاراً، وشبّت نسبة معتبرة من هذا الجيل على رفض البكائيات، والاعتذار صراحة عن الهروب من واقع سياسي اليم حالياً، إلى واقع سياسي مزير لاحقاً.

يحتاج المصريون إلى وثبة حقيقية في ملف الإصلاح السياسي، بعيداً عن أجندة الإخوان المشبوهة، تخرجهم من التضييق الحاصل في مجال الحريات الذي فرضته دواع أمنية، وتمنحهم ثقة في الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها الحكومة

يحتاج المصريون إلى وثبة حقيقية في ملف الإصلاح السياسي، بعيداً عن أجندة الإخوان المشبوهة، تخرجهم من التضييق الحاصل في مجال الحريات الذي فرضته دواع أمنية، وتمنحهم ثقة في الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها الحكومة.

وثبة يقوم بها الرئيس الحالي الذي يرويه منقذه من كابوس الإخوان والإرهاب، وأعاد إليهم الأمن والاستقرار، دون التفات لدعوات تسعى لتوظيف المساحة الرمادية في بعض التحركات التي تتبناها الحكومة المصرية وأدت إلى الغضب منها.

يخطئ من يتصور أن عشرات المواطنين الذين خرجوا مساء الجمعة يستطيعون تغيير النظام بالثورة، لأن هناك ملايين الصامتين في البيوت على استعداد للدفاع عنه، وتجاوز معاناتهم الحياتية، خوفاً من السقوط في ظل اندماد البديل السياسي والغموض الذي يلوح في الأفق، ومواجهة شبح الإخوان من جديد، أو الدخول في نفق مظلم جرياً وراء التغيير. دفع هؤلاء ثمناً باهظاً طيلة سنوات ماضية، جعل شريحة كبيرة منهم تكفر بفكرة الضغط على النظام وتأييد الحراك الثوري إلى درجة الانفجار، خشية تدمير البلاد

ودخول عالم لا أحد يعرف وقت الخروج منه، طالما اقترب من بوابات عنف تبدو مفتوحة على المجهول.

لدى البسطاء قناعة أن التغيير بقهر النظام الحاكم والاستفادة من أوجاعه والتشكيك في ذمة الجيش به سم سياسي. وقاد احتكاكهم بمئات الآلاف من اللاجئين والمشردين من دول عربية خاضت غمار ثورات وانتفاضات إلى عدم الرهان على الحراك من خلال الشارع، وإذا حدثت تظاهرات فهي للحض على الإصلاح، وليس اندفاعاً وراء الهدم ثم الانتظار لإعادة البناء.

أخفقت التحركات التي اعتقد أصحابها أن البناء الجديد يقوم على انقاص التخلص من القديم في معادلة الثورات والانتفاضات العربية، باستثناء تونس التي لها خصوصية تتعلق بالبيئة الناضجة، حيث حالت دون وقوعها في أخطاء آخرين، ومن الصعوبة أن تصلح محاولات غواية المصريين بأي نموذج للحراك ولهم قاموس حافل بالمفاجات.

يعتقد مصريون عديدون أن الرئيس السيسي لعب دوراً مهماً في إنقاذ الدولة، ويعود له فضل تقويض وتمتعير الصحراء وتحسين الأحوال المعيشية في مقدمة الاهتمامات. الأمر الذي يراه البعض بحاجة إلى ضبط، ولا يتنافى مع المضي بالتوازي في مجال الإصلاح الشامل على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية والثقافية والإعلامية.

بدأ البعض يبشر بخطوة جريئة يقدم عليها الرئيس السيسي في هذا الطريق تتكفل بتبريد السخونة التي تنمناها جماعة الإخوان، وتمنع تعاطف بعض القوى معها عن جهل أو اقتناع، وتوقف التكاتف حول فكرة التخلص من النظام بحجة أنه مسؤول عن الانسداد السياسي ويصعب الرهان على تصويبه في ظل هيمنته على مفاتيح الحل والعقد.

ولذلك يحتاج المصريون إلى الإصلاح الآن أكثر من أي وقت مضى، ويرفضون رحيل الرئيس السيسي في أجواء ملبدة بغيوم الإخوان. وهي النتيجة الواضحة التي نقطتها المراقبون من تفاصيل أحداث الأيام الماضية.



خمس سنوات على الحوثي في صنعاء



خوض الحروب والمواجهات مع إيران... وتستعيز عنها بحروب داخلية خاسرة حتماً؟ مع "شرعية" من هذا النوع، لا حاجة لدى الحوثيين إلى أعداء. هناك من يقوم بالعمل المطلوب منهم ويسهل لهم مهمة البقاء في صنعاء في المدى المنظور والعمل في العمق من أجل نشر الظلم والجهل والتخلف على كل صعيد في مدينة لا تستاهل ما حل بها وبأهلها.

يتكرر، واليمن الذي عرفناه، كيميّن مستقل كل منهما عن الآخر أو كيميّن موحد، صار جزءاً من الماضي البعيد، بل البعيد جداً. كل ما هناك أن الأسئلة المتعلقة بالمستقبل كثيرة. من بينها على سبيل المثال وليس الحصر إلى متى تبقى إيران في اليمن وما هي حدود الكيان الذي تسعى إلى إقامته... وإلى أي مدى يظل رهانها على "شرعية" غير فعالة تصلح لكل شيء باستثناء

يسمى "اتفاق السلم والشراسة" بإشراف ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في حينه وكان يدعى جمال بنعمر. ما لبث الحوثيون أن انقلبوا على "الشرعية" ووضعوا الرئيس الانتقالي في الإقامة الجبرية بعدما أجبروه على الاستقالة، وهي استقالة ما لبث أن عاد عنها بعدما وجد من يخرجها من صنعاء. خلاصة الأمر بعد خمس سنوات من مأساة صنعاء، وهي سنوات تخللها ارتكاب الحوثيين جريمة اغتيال علي عبدالله صالح بدم بارد في منزله في العاصمة اليمنية، أن ليس ما يشير إلى أن خروجهم من العاصمة سيكون قريباً. ما يزيد من صعوبة ذلك أن "الشرعية" لم تستطع في أي يوم تحقيق أي تقدم من أي نوع على أي جبهة عسكرية. خرجت هذه "الشرعية" من عدن بعد خروجها من صنعاء، فيما ليس معروفاً تماماً ما الذي فعلته وما زالت تفعله في تعز.

يتراقق تراجع "الشرعية" التي لم تستوعب معنى التنسيق مع أهل عدن والمناطق المحيطة بها، خصوصاً أهل لحج والضالع، مع أسئلة مرتبطة بما الذي يريده بالفعل ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، وما الذي تريده الولايات المتحدة وبريطانيا في المدى الطويل من اليمن؟ كل ما يمكن قوله بعد خمس سنوات على استيلاء إيران، بواسطة الحوثيين، على صنعاء أن ليس في الإمكان مواجهة "انصار الله" بـ"الشرعية" القائمة وبشخص يعتقد أن في استطاعته أن يكون علي عبدالله صالح آخر. فعلي عبدالله صالح بحسناته وسيئاته لن

كل اليمن كما كانوا يتوقعون. اضطروا إلى الحدّ من طموحاتهم في مرحلة كانوا يقيمون فيها تحالفات من تحت الطاولة مع جماعات متطرفة تقيم في حاضنة الإخوان المسلمين في وسط اليمن وجنوبه، وأخرى لديها ارتباطات خاصة بهم، من بينها الرابط الهاشمي، في محافظة حضرموت بالذات. كان الحوثيون مع الانفصال وضده في الوقت ذاته. حاولوا استرضاء بعض الجماعات الانفصالية في حضرموت. لكن مشروعه الكبير قتل نسبياً بعد استعادة قوى عربية ويمينية المكلا من "القاعدة" وعدن والمخا، منهم بالذات، وإقتراب هذه القوى من الحديدة وصولاً إلى تهديدها فعلياً في مايو من العام 2018.

في الذكرى الخامسة لإقامة الحوثيين إمارتهم في صنعاء التي انتقلوا إليها من كهوف صعدة، ثمة حاجة إلى مواجهة الحقيقة بدل الاختباء منها ومحاولة إخفائها. معنى ذلك، بكل بساطة، الاعتراف بأن السبب الرئيس لتمكن "انصار الله" من اجتياح صنعاء يعود إلى "الشرعية". كانت "الشرعية" بقيادة عبدربه منصور هادي تملك وقتذاك ما يكفي من القوات العسكرية كي تنصّذ للحوثيين في جبال عمران قبل وصولهم إلى أبواب العاصمة. لكن الرئيس الانتقالي فضّل تجاهل الرسائل المختلفة التي وجهها إليه الرئيس السابق علي عبدالله صالح ورفضاً للنصّذ للحوثيين في عمران، فاتحا لهم أبواب صنعاء على ما ليس وضع الحوثيين أفضل نظراً إلى أنهم لم يتمكنوا من السيطرة على

أصبحتا ولاية إيرانية. ينطلق جزء من الحرب التي تشنها إيران على المملكة العربية السعودية من الأراضي اليمنية. ولولا "عاصفة الحزم" التي أطلقها التحالف العربي في مارس 2015، لكان اليمن كله وقع تحت سيطرة إيران، بما في ذلك عدن وميناء المخا الاستراتيجي الذي يتحكم بمضيق باب المندب، المدخل الإيجاري إلى البحر الأحمر وإلى قناة السويس. هل وضع الحوثيين أفضل الآن مما كان عليه قبل خمس سنوات؟ الجواب نعم ولا في الوقت ذاته. نعم، لأن الحوثيين تفاوضون الآن عن طريق طرح وقف إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة في اتجاه الأراضي السعودية، في مقابل وقف الغارات على مواقعهم. فضلاً عن ذلك، لا مفر من الاعتراف بأن الحوثيين ما زالوا يسيطرون على مدينة الحديدة ومينائها الاستراتيجي على البحر الأحمر بعد إفشالهم، بمساعدة مارتن غريفيث مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، كل المحاولات لإخراجهم من المدينة والميناء. الأهم من ذلك كله أن الأمم المتحدة صارت تضع الحوثيين في مرتبة "الشرعية" اليمنية وذلك منذ اليوم الأول لسيطرتهم الكاملة على العاصمة اليمنية قبل خمس سنوات. وهذا أمر تكرر مع توقيع اتفاق ستوكهولم في أواخر العام 2018، وهو اتفاق استبعد، باستثناء الحوثيين، كل من لديه وزن سياسي أو عسكري خارج "الشرعية" التي يمثلها رئيس انتقالي، لا قاعدة له، هو عبدربه منصور هادي. لا، ليس وضع الحوثيين أفضل نظراً إلى أنهم لم يتمكنوا من السيطرة على



في مثل هذه الأيام، قبل خمس سنوات، وضع الحوثيون (انصار الله) يدهم على صنعاء. وضع هؤلاء نهاية، وإن مؤقتة، لأي محاولة تستهدف تحسين وضع العاصمة اليمنية، خصوصاً أنهم لا يمتلكون أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو تربوي أو حضاري قابل للحياة. كل ما يمتلكونه هو تحويل قسم من الشمال اليمني إلى قاعدة إيرانية من جهة، وتغيير طبيعة المجتمع الذي يوجدون فيه نحو مزيد من التخلف والتزمت والانغلاق من جهة أخرى.

في مثل هذه الأيام، لا يسع سوى التفكير بأهل صنعاء وما يعانونه بعدما أصبحوا أسرى مجموعة أقل ما يمكن أن توصف به أن ليس لديها سوى ما يسمى "الصرخة" (الموت لأمریکا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود) التي تعني القتل من أجل القتال، أو من أجل أن يعلو صوت إيران أكثر في المنطقة. صاروا صوت إيران في شبه الجزيرة العربية التي يعتبر اليمن جزءاً لا يتجزأ منها.

قبل خمس سنوات، لدى دخولهم صنعاء في الواحد والعشرين من سبتمبر 2014، أعلن زعيم الحوثيين عبدالمكك الحوثي قيام نظام جديد قضى على ما قبله، أي على النظام الجمهوري في اليمن. لم يكن ينقصه سوى الإعلان عن أن صنعاء والمنطقة المحيطة بها

هجوم أرامكو يعزز جبهة رفض إيران



عمر علي البديري
كاتب سعودي

على نحو ما فعلت السعودية والإمارات في الانضمام إلى قوة بحرية تقوده الولايات المتحدة لتأمين الملاحة في منطقة الخليج بهدف مساندة الجهود الإقليمية والدولية لردع تهديدات الملاحة البحرية والتجارة العالمية. وهو جهد حمائي يمنع طهران من ارتكاب حماقات في الخليج العربي لكف الخناق الذي يطوقها ويشل قدرتها على بيع نفطها ويحرمها من توفير سيولة تمكنها الاستمرار في دعم وتمويل سلوكياتها العنيفة. والإعلان عن عقوبات جديدة، تضاف إلى إجراءات عقابية غير مسبقة فرضتها واشنطن على طهران إثر انسحاب دونالد ترامب في مايو 2018 من الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني. وهو جزء من خيار عملي لمعاينة طهران واستنزاف قدراتها حتى تبلغ درجة من الإعياء يدفعها للقبول بشروط قاسية في حق طموحها النووي، لكنها ضرورية لوقف عدوان طهران وإعادة الاستقرار إلى المنطقة. تسعى السعودية لأن يشكل الهجوم الإرهابي الأخير على معامل أرامكو، دفعة جديدة من المسببات لخلق مناخ عالمي يرفض سلوك طهران، وأن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته ويتخذ موقفاً صارماً تجاه سلوكيات إيران الإجرامية، ويدعم أي تحرّك شرعي من شأنه أن يحد من سياساتها، دون تهاون قد يشجعها على ارتكاب المزيد من الأعمال التخريبية، وستكون لذلك آثار تمتد على الأمن والسلم الدوليين وليس فقط على المنطقة. بالعودة إلى الهجوم الإرهابي الذي ارتكب من طرف إيران بحق السعودية، فإن دول العالم سجلت موقفاً موحداً يرفض هذا التصرف ويدعم السعودية في مواجهته، ويؤكد ثقته بحكمة الرياض وقدرتها على حماية أراضيها. وقد زادت الدول على السبّين عاصمة رفضت هذا الهجوم ووقفت مع السعودية، سوى بعض المواقف الجبولة التي أبدتها تركيا وقطر وعمان، وصلت إلى درجة تبرير هذا الهجوم بتطورات حرب اليمن، وسأوت فيه بين المعتدي والمعتدى عليه، أو استثماره في سياق خصومة سياسية مع الرياض، لم تراعى فيها طبيعة الهجوم وأهدافه، لكن التاريخ سيحتفظ بهذه الثغرات الأخلاقية في جدار المواقف التاريخية إلى حين.

حتى ينبج الفجر

ننتظر حتى تقع الفاس بالرأس. فنرتبك ويرتكب معنا العالم. الشيء الوحيد الصحيح، هو أن ندلقها كلها على رأس هذه الأقعي، يوما بعد آخر، دون توقف. وكلما رفعت رأسها بعرض ناعم، توجب ضربها بأعنف فاعنف، حتى ينبج الفجر.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عندك كل الخسائر الناجمة عن أعمال النهب والفساد. دع عندك الملايين من المهجرين والفقراء. دع عندك الصراعات الطائفية التي أنتجت الإرهاب. دع عندك التكاليف التي يتطلبها التسليح في منطقة واقعة تحت سطوة التوتر. دع عندك كل هذا. وهو كثير. ولكن ما نحن هنا أمام وضع يُرهّب العالم بأسره، ويهدد استقراره، ويضع اقتصاده على شفير هاوية لا يعلم أحد مستقرها ومستنهاها.

إيران، هذا النظام، إنما تتخذ العالم كله رهينة لمشروعها التخريبي. فإما أن تقبل به ونظّل ندفع تكاليفه، وإما أن نضع له حداً. والحد هو الحرب. والحرب مع نظام كهذا لا بد أن تقصد، منذ الساعة الأولى، دماره الشامل.

طبعاً، نحن نسمع ماللي إيران يهددوننا بهذه الحرب، ويدعون بسحقنا بها، بل ويدعون بأن تمتد من المحيط الهندي إلى المتوسط. ولكنهم يقولون ذلك لأن الذعر يدب في أوصالهم. مرة أخرى، وأخرى، وعاشرة: إيران لا تملك القوة العسكرية لذلك. ولكن، نعم، إنها تملك شيئين: صواريخ وميليشيات. أما الصواريخ، فإن تدمير مراكز إطلاقها ليس بالأمر العسير. ولقد قدمت الحرب ضد العراق الكثير من الخبرات التي تكشف كيف يمكن أن تقع قوة عسكرية ضخمة على ركبتيها في أيام قلائل. المثال جارج للكثيرين. ولكن الخبرة خبرة في النهاية. وأما الميليشيات، فإنها كأي عصابات في تاريخ البشرية، تنطوي على مؤثرات سيكولوجية تكاد تكون ثابتة. بعضها فقط، يكفي للقول إنها ليست سوى تهديد مذعور، وسرعان ما سينطفئ، لتكسب النجاة. الدمار الشامل هو الخيار الوحيد.

المجتمع الإيراني يمكن أن يظهر نضجا. فعندما يتم قطع رأس الأقعي فإنه سوف يتحرر ليشفى من الداء بسرعة. وهناك قوى سياسية، منقبة أو مختفية، يمكنها أن تستأنف بناء نظام جديد.

لقد أمكن لألمانيا واليابان أن تنهضا من دمار شامل، لتستأنفا طريقة أصح للعيش. وهو ما يعني أن الدمار الشامل ليس بحد ذاته معضلة.

المعضلة هي أن يبقى الطاعون ينهش من حياتنا وحياة الإيرانيين ما ينهش. عندما رضي الخميني بتجرع كأس السم، فإنه وهو في قبره، عاد ليضحك. هزيمته وقعت عام 1988، ولكن بقي الطاعون.

نحن ندفع مئات المليارات كل عام على شراء أسلحة ومعدات ونخائر. ولقد تراكم لدينا منها الكثير. وما زال بوسعنا أن نضيف إليها قدرات إستراتيجية أخرى، ضمن الفائدة منها. وأول الفائدة: أن نستخدمها بالفعل، لا أن

دفعنا في النفس، يجعل من العقيدة الصوفية، نوعاً من ويا لا شفاء منه. وظيفته الهدم. إنه طاعون مذهبي، يقوم على حقد مر وعصيب ومتاصل وشرس وقبيح ومتعفن. يحتاج الأمر من صنّاع القرار في المنطقة أن يأخذوا فقط بالحلول القصوى: الدمار الشامل. لأنه هو وحده الرد على حال الدمار الشامل الذي تفرضه إيران عليهم.

أمكن لألمانيا واليابان أن تنهضا من دمار شامل، لتستأنفا طريقة أصح للعيش. وهو ما يعني أن الدمار الشامل ليس بحد ذاته معضلة. المعضلة هي أن يبقى الطاعون ينهش من حياتنا وحياة الإيرانيين ما ينهش.

نعم، نحن نتحاشى الحرب. ربما لأن الكثير منا ينظر إلى حساب يومه، ويريد أن يترك للأيام أن تفصل في ما لا نريد أن نفصل فيه نحن. توفيراً للتكاليف على الأرجح. ولكن قد ثبت أن هذا الحساب خاسر جملة وتفصيلاً.

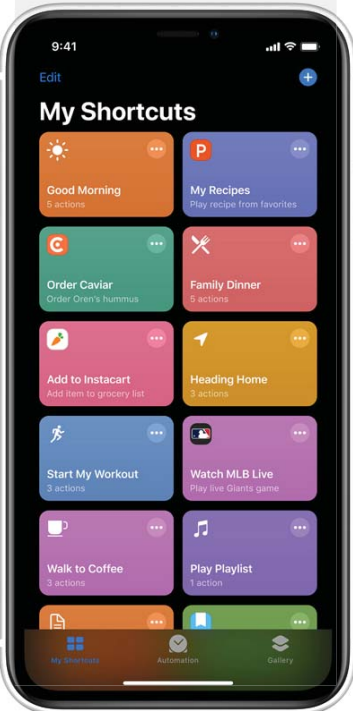
حتى جاء حسن نصرالله ليهدنا بأن بيوتنا من زجاج. كل بيوت البشر من زجاج. كل اقتصاد العالم من زجاج أيضاً. فلماذا يجب أن نعيش في أقبية كما يعيش هو؟ أو كهوف كما يعيش أسياده؟

ولكنه إنما أراد أن يهدد العمران الذي يثير في نفسه الحقد والحسد. وتهديده، فارغاً كان أم لا، يتطلب رداً يهدم الكهوف والأقبية. دع عندك كل الضحايا الذين سقطوا هنا وهناك. دع



امبراطورية أبل

نظام آي.أو.أس 13
ضائف سرعة تنزيل
وتشغيل التطبيقات
في جميع هواتف
آيفون



وتعمل فيسبوك أيضا على تطوير مساعد صوتي مدعوم بالذكاء

واجهن المصرية

القاهرة تطلق حوافز وتسهيلات لتعزيز المشروعات المحلية والأجنبية



حالات التقزيم لدى الأطفال بسبب سوء التغذية.

لانخفاض سعرها مقارنة باللحوم الحمراء.

**حول تأسيس مشروعات إنتاج داجني
بالقرب من المناطق السكنية.**

فيسبوك تهدد دور الهواتف بتطوير نظارة ذكية

A man in a grey t-shirt and dark pants stands on a stage, gesturing towards a large projection screen. The screen displays the text "THE FUTURE OF VR / AR" at the top left and a large, detailed image of a VR headset in the center. The audience is visible in the foreground, looking towards the stage.

نظارات تهمد بإقصاء الهواتف الذكية

السياحة العربية تراقب بقلق تداعيات أزمة توماس كوك

22 ألف موظف في الشركة البريطانية مهددون بفقدان عملهم



نهاية عاصفة لأقدم شركة رحلات في العالم

تعلن إفلاسها ووقف انشطتها على الفور، وإغلاق وكالاتها للسفریات وتجديد طائراتها. وسينجر عن هذه الخطوة فقدان نحو 22 ألف شخص لوظائفهم في الشركة، 9 آلاف منهم في المملكة المتحدة. وقال مانويل كورتيس الأمين العام للنقابة، التي تمثل العاملين في قطاع السياحة ببريطانيا في رسالة إلى وزيرة الشركات والصناعة البريطانية أندريا ليدسوم السبت الماضي، "يجب إنقاذ الشركة مهما كلف الأمر. يجب ألا تسمح أي حكومة بريطانية جادة بفقدان هذا العدد من الوظائف". وكانت الشركة قد أعلنت في وقت سابق العام الحالي تسجيل خسائر بقيمة نحو 1.45 مليار إسترليني خلال الفترة الممتدة بين أكتوبر ومارس الماضيين، مقابل خسائر قيمتها 303 ملايين إسترلينية بمقارنة سنوية.

وفي حالة انهيار الشركة، التي تعمل في 16 دولة، فإن ذلك سيفضي إلى أكبر عملية إعادة أفراد إلى الوطن في وقت السلم في تاريخ بريطانيا. وسعى وزير الخارجية البريطانية دومينيك راب لطمأنة المصطافين بأنه لن تتقطع بهم السبل خارج بلادهم. وقال لهيئة الإذاعة البريطانية "نأمل أن تتمكن (توماس كوك) من الإستمرار لكن على أي حال، وكما هو متوقع، لدينا خطط طوارئ تكفل لنا في أسوأ الأحوال أن ندعم جميع من قد تتقطع بهم السبل". وتنظم هيئة الطيران المدني عملية الإعادة، كما فعلت عند إفلاس شركة موناك الجوية البريطانية في أكتوبر 2017. ويفترض أن تكلف العملية مليارات الجنيهات، ضمنها 600 مليون جنيه في المملكة المتحدة وحدها. وإذا عجزت الشركة عن الحصول على حزمة الإنقاذ، فإنه من المتوقع أن

الشتاء الماضي على 900 مليون إسترليني لتستمر في العمل خلال فصل الشتاء حين يتعين عليها سداد مستحقات الفنادق.



وتضررت توماس كوك، التي يبلغ عدد زائنها حول العام نحو 19 مليون شخص سنويا، جراء مستويات الدين المرتفعة والبالغة 1.7 مليار جنيه إسترليني، والمنافسة الإلكترونية والضبابية الجيوسياسية. وسيتم تعيين موظفين، غالبا من مكاتب مراجعة الحسابات، ليعملوا على إيجاد مشترتين وإعادة هيكلة ديون المجموعة أو بيع انشطتها.

تشمل الكثير من المقاصد السياحية المصرية، في مقدمتها الغردقة ومرسى علم، لكنها لا تضم شرم الشيخ، التي لا تزال تعاني من حظر للطيران البريطاني. واستفاد المغرب من الاضطرابات التي طالت تونس ومصر في السنوات الأخيرة، حيث استطاع استمالة الرحلات القادمة من أوروبا والتي تؤمنها توماس كوك. ولم تعلق السلطات المغربية حتى الآن على التطورات الحاصلة لتوماس كوك، وما إذا كانت السياحة في البلاد ستتأثر من الأزمة، التي تعيشها أقدم شركة رحلات في العالم. وتكافح الشركة، التي تأسست في عام 1841، للبقاء بعد أن هدد المقرضون بإلغاء صفقة إنقاذ يجري الإعداد لها منذ أشهر. وتحتاج الشركة إلى نحو مبلغ 200 مليون جنيه إسترليني بعد حصولها في

شكلت أزمة شركة توماس كوك صدمة كبيرة للأوساط السياحية في العديدة من البلدان العربية في ظل غموض موقف الحكومة البريطانية من إمكانية إنقاذها، بعد تراكم ديونها للفنادق والمتعاملين معها في دول كثيرة بينها تونس والمغرب ومصر.

لندن - اجتمع كبار مسؤولي شركة توماس كوك البريطانية للرحلات السياحية أمس مع المقرضين والدائنين لتحديد إمكانية استمرار عمل أقدم شركة سفر في العالم، والتي تواجه خطر الانهيار ونشر حالة من الفوضى في القطاع السياحي في بلدان عديدة. وتدير الشركة فنادق ومنتجات وشركات طيران وسفنا سياحية وهناك أكثر من 600 ألف شخص يمضون عطلات من خلالها حاليا، ما يعني أن الحكومات وشركات التأمين ستضطّر إلى التدخل لإعادتهم إلى بلدانهم إذا أفلست الشركة. واجتمع فريق الإدارة بقيادة بيتر فانكهاوزر مع البنوك وحملة السندات في مقر مكتب محاماة في لندن صباح أمس قبل اجتماع لمجلس إدارة الشركة، لمعرفة إمكانية استمرار نشاطاتها. وأكد مصدر قريب من دوائر صنع القرار في الشركة لوكالة الصحافة الفرنسية "سنعرف بحلول يوم غد (الثنين) ما إذا تم التوصل إلى اتفاق وما إذا كانت تلك الشركة الرائدة في مجال السياحة ستبقى على قيد الحياة".



1.7 مليار جنيه إسترليني، حجم ديون توماس كوك المتضررة من المنافسة الرقمية والضبابية الجيوسياسية

منصة رقمية موحدة لدعم الشركات المغربية الناشئة

زخم جديد لتسهيل التمويل وتعزيز استدامة بيئة الأعمال

بالجيل الجديد من الشركات الناشئة وأصحاب المشاريع عبر تبني ذلك التمشي من قبل الاتحاد العام لمقاولات المغرب". وعملت وزارة الاقتصاد والمالية بتنسيق مع صندوق الضمان المركزي، على اقتراح منوجين للتمويل بهدف خفض تكلفة التمويل لهذه الفئة من الشركات، وتشجيع الاستثمار لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة التي أنشئت في فبراير الماضي.



وأكد مهدي علوي، رئيس قطب الشركات الناشئة بالفيديالية، أن "هناك توجها رسميا لسن قانون مغربي للشركات الناشئة بطرح مجموعة من الإجراءات التي تيسر إدارة المشاريع الناشئة وتساعد على تجاوز العراقيل التي تواجهها". وإلى جانب تطوير كفاءة الشركات الصغيرة على المستوى الرقمي، أشار صلاح الدين مزور رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، إلى أن الأمر سيكون أسهل مستقبلا في حال تمت دراسة كيفية سداد الضرائب المتأخرة وأجال الأداء والتحويل.

بنك، بوضع منظومة شاملة خاصة بتلك الكيانات. وتتضمن المنظومة عرضا من المنتجات والخدمات البنكية الملائمة ومقاربة مبتكرة للمواكبة من خلال خدمات غير مالية، علاوة على حضور في جميع المجالات الترابية يقوم على ضمان تسريع الإنجاز والنجاعة، مع استحضار بعض المحاور الهامة كتطوير البنيات التحتية الرقمية والاستغلال الأنسب للموارد والخدمات. وعلى مستوى دعم الشركات الصغيرة لمواكبة فعالة لنموها وتحسين تنافسيتها، قامت مجموعة التجاري وفا

وأضاف أن "المشروع استفاد من دعم مجموعة الفاعلين بالمنظومة الرقمية الذين يعملون على الاندماج بشكل أكبر وتحقيق ديناميكية أعلى لهذا القطاع". وتعمل الرباط على تحقيق استراتيجيتها في المجال الرقمي، تنطلق منها كافة مشاريع التنمية الرقمية لضمان تسريع الإنجاز والنجاعة، مع استحضار بعض المحاور الهامة كتطوير البنيات التحتية الرقمية والاستغلال الأنسب للموارد والخدمات.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن ما يقرب من 35 ألف شركة ناشطة في قطاع الابتكار استفادت العام الماضي من قروض بلغ مجموعها 2.5 مليار دولار.

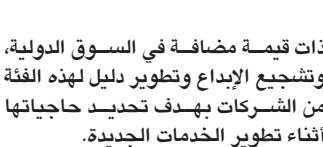
وبحسب العلمي، سيتم تقديم دعم خاص لهيئات المواكبة من قبل المحتضنين، ومنح شارات التسريع للشركات ومرافقة نشاطاتها من أجل اندماج أفضل في اقتصاد المستقبل. وتظهر أرقام مجلس المنافسة أن المغرب تمكن من تأسيس 80 ألف شركة صغيرة ومتوسطة في العام الماضي، منها شركات تعمل في مجالات التكنولوجيا والنقل والذكاء الاصطناعي. ويرى إدريس الكراوي رئيس مجلس المنافسة أنه من الضروري مواكبة حركية المؤسسات الاقتصادية بالبلاد. وقال إن "هناك حاجة ماسة إلى الإحاطة

التي تراهن عليها الرباط لتشكل نواة تطوير الاستثمار التكنولوجي والاقتصاد الرقمي والمعرفي العالي القيمة. وأكد حفيظ العلمي وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي أن المنصة التي تدرج في إطار تنفيذ خطط وكالة التنمية الرقمية، خاصة الجانب المتعلق بدعم ومساندة نسج الشركات الناشئة، تشكل عنصرا مهما في مسار تقوية المنظومة الرقمية المحلية. وقال إن "من شأن هذه المنصة أن تساعد الشباب في تجاوز الصعوبات التي تعترضهم أثناء عملية التزويد على الصعيد الدولي".



التكنولوجيا مقياس نجاح المشاريع

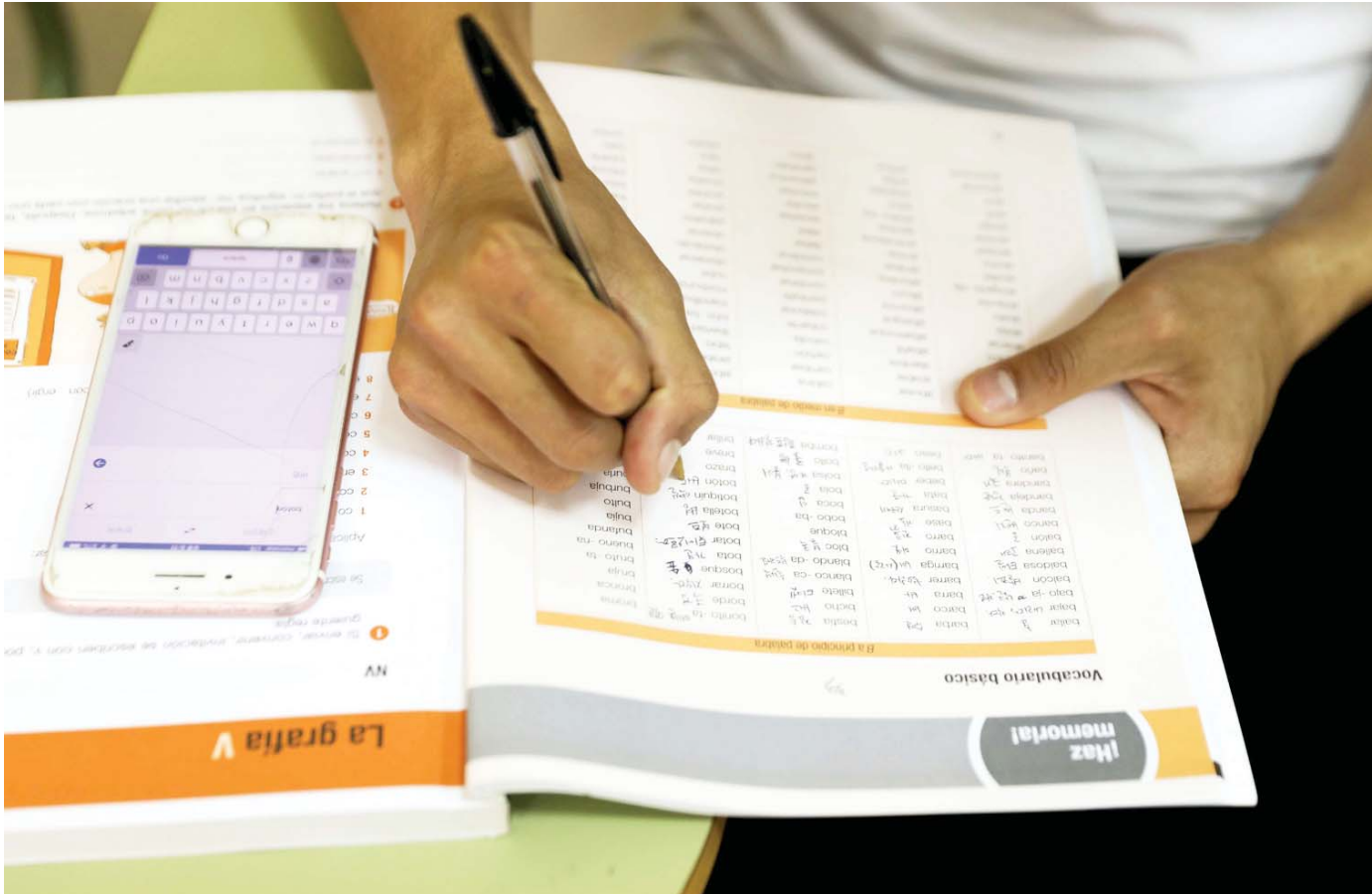
أطلق المغرب منصة إلكترونية موحدة لتحفيز الشركات الناشئة على الابتكار عبر تسهيل دخولها إلى الأسواق العالمية والحصول على الخدمات المتعلقة بالمدفوعات والتحويلات المالية، في تحرك يؤكد رهان الحكومة على هذا القطاع في دعم النمو الاقتصادي.



الرباط - فتح المغرب الباب أخيرا أمام الشركات الناشئة بالحصول على علامة الابتكار في التكنولوجيا الحديثة من خلال المنصة الإلكترونية سحارت أب هوب، التي أطلقها هذا الأسبوع. وتوفر المنصة للشركات الناشئة الاستفادة من بطاقة الأداء الدولية المقدمة من طرف مكتب الصرف، كما تتبع لها إمكانية أداء الخدمات المسؤودة ذات الصلة بالأنشطة المعلوماتية بالعملية الصعبة في حدود 500 ألف درهم (51.6 ألف دولار) سنويا. ويعتقد خبراء في الاقتصاد الرقمي أن المغرب لديه إرادة قوية لمصاحبة الشركات الناشئة المحلية ومواكبة الشباب المغربي حامل الشهادات والمهتم بالابتكار والقطاع الرقمي لتقليص إجراءات الحصول على التمويل وخفض معدلات البطالة. وأوضح المدير العام لمكتب الصرف، حسن بولقنادل، أن الهدف من هذا الإجراء يتمثل في تمكين هذه الشركات من خدمات

تطوير تطبيقات للغة العربية يواجه تحديات تقنية كثيرة

برنامج التعرف التلقائي على اللهجات يهدف إلى تطوير موارد وتقنيات للهجات 25 مدينة عربية



نظام ذكي لترجمة فورية

ودعما ماليا لإجراء البحوث مقارنة مع مهام التدريس“. أما بالنسبة لمطوري البرامج في الشركات في العالم العربي فهم على الأغلب لا ينشرون نتائجهم العلمية ولا يوفرون أدواتهم ومواردهم للآخرين الذين يعتبرون منافسين لهم. شدد حبش على أن تخصص الترجمة الآلية يعتبر من أكثر التخصصات تقدما في مجال المعالجة الطبيعية للغات. حاليا، أساليب التعلم العصبي الشبكي العميق وكذلك التعلم الآلي الإحصائي هي الأكثر استخداما.



نزار حبش الإملء والصرف أبرز تحديات اللغة العربية في مجال معالجة اللغات الطبيعية عن طريق الذكاء الاصطناعي

وبالنسبة للغة العربية هناك كمية كافية من هذه الموارد بالفصحى في نطاق الأخبار أو القرارات السياسية لتحقيق جودة عالية، ولكن كمية الموارد قليلة في نطاقات أخرى كاللغة الأدبية أو في اللهجات العامية.

لهذا، أنظمة الترجمة الآلية من غوغل أو فيسبوك تنتج جودة عالية في ترجمة الأخبار وجودة متدنية في ترجمة التطبيقات والتغريدات عامة والعامية منها خاصة.

وهناك العديد من الأبحاث التي تبين أن التحليل الصرفي التقطيعي يساعد في رفع جودة الترجمة خاصة في حالات فقر الموارد. الفكرة هنا أن نظام الترجمة عندما يصادف كلمة معقدة صرفيا مثلا “ولبنتيه“ (+ل+ بيئي +) فقد لا يتعرف عليها، ولكن عند تقطيعها خطوات آلية سابقة للإدخال، فإننا نمكن النظام من ترجمتها.

كجزء من مشروع “مدار“ تم جمع 20 ألف جملة في نطاق السباحة في خمس لهجات عربية (مغربية، تونسية، مصرية، شامية وخليجية) متوازنة مع مدونة سبق بناؤها في الفصحى، الإنكليزية والفرنسية وتم نشر نتائج ترجمة عليها مؤخرا.

كذلك تمكن الباحثون من بناء مورد متوازن لجزء من قرارات البرلمان الأوروبي مع اللغة العربية الفصحى وقيم الترجمة الآلية بين 22 لغة أوروبية والفصحى بالاتجاهين للمرة الأولى.

من قبل الضمير المتكلم المذكر أو المؤنث، أو كلاهما. وكانت نتائج البحث إيجابية حيث تمكنا من رفع جودة الترجمة الآلية، ولكن مازال هناك مجال كبير للتحسن. ونحن نعمل حاليا على توسيعها وتحسين نتائج استخدامها. وكشف حبش أن “برنامج التعرف التلقائي على اللهجات العربية“ الذي قام به فريق من الباحثين تحت إشرافه، أحد نتائج مشروع “مدار“. والهدف منه هو تطوير موارد وتقنيات تمكينية وتطبيقات للهجات 25 مدينة عربية من الرباط إلى مسقط، وأيضا الفصحى. وتتضمن الموارد التي قاموا بتطويرها حوالي 140 ألف جملة في نطاق السباحة مثلا، “كم تكلفة الإفطار؟“، بعضها متوازن بخمس لهجات، وبعضها متوازن بـ25 لهجة. كما قام الباحثون بوضع أول قاموس حاسوبي من 25 لهجة عربية لأكثر من ألف مفردة تقابلها مفردات الفصحى والإنكليزية والفرنسية.

وأخيرا، جمعوا عددا كبيرا من التغريدات العربية من ثلاثة آلاف مغرد تقريبا وتم وسمها بدولة المغرب. أما بالنسبة للتطبيقات، فهناك اثنان: الأول يركز على الترجمة الآلية، الآخر لتحديد أو تعريف لهجة النصوص المكتوبة تلقائيا. تتمح هذه التقنية للكمبيوتر التعرف على لهجة المستخدم بحيث يمكن استخدامها كميزة في النظام لتحسين الأداء.

ولفت حبش إلى أنه في صيف 2019 عُقد أكبر مؤتمرات اللسانيات الحاسوبية في فلورنسا، إيطاليا، وبلغ عدد الحضور حوالي 3.700 شخص كان من بينهم 27 فقط من دول عربية.

يتوقع حبش أن هذا الغياب سببه قلة دعم البحث العلمي في مجال الذكاء الاصطناعي في العالم العربي. وكمثال آخر، حتى عام 2018 كانت هناك أربعة موارد بيانات موسمة نحويا للغة العربية وجميعها تم تطويره خارج العالم العربي: اثنان في الولايات المتحدة، كان حبش المشرف على أحدهما، وواحد في المملكة المتحدة وواحد في جمهورية التشيك. هذه الموارد مهمة جدا للبحث العلمي ولتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي اللغوي.

تطوير مورد بيانات عربي

في عام 2018 بدأت جامعة نيويورك أبوظبي بإنجاز مشروع “أرابك بالم تريبانك“ الذي يهدف إلى تطوير مورد بيانات نحوي عربي يشمل نطاقا واسعا من النصوص العربية من المجلات إلى تويتر.

وفي العالم العربي هناك عدد غير قليل من الباحثين الأكاديميين المهمين بتقنيات اللغات ولكنهم ليسوا مدعومين كغالبية ماديا وزمنيا. يقول حبش “بهذا أعني أن توفر لهم جامعاتهم زمنا كافيا

وفي حين تبسط اللهجات العامية الصرف من حيث إسقاط الحالة الإعرابية إلا أنها تضيف العديد من الأدوات المتصلة: على سبيل المثال في اللهجة المصرية، هناك قاعدة بسيطة لنفي أي فعل بإضافة “ما“ و”ش“: قال-ماقالش، شاف-ماشافش، قالهالي-ماقالهاليش، وهكذا.

هذه الدرجة العالية من التباين والغموض الإملايين والثراء الصرفي، معا، تشكل حالة فريدة من نوعها إلى حد ما. في عمل متخصصي الذكاء الاصطناعي حول هذه المشكلة، احتاج هؤلاء إلى إنشاء مقاييس إملائية وموارد وخوارزميات.

أولا، من حيث المقاييس الإملائية، قام حبش وفريقه بتطوير نظام الكتابة الواحدة للدرجة “كودا“. يحدد هذا النظام إملاء قياسي لكتابة اللهجات العربية، ليتمكن مجمع الباحثين من تطوير الموارد وتقييم الأنظمة على نحو متسق.

ثانيا، من حيث الموارد، شارك الباحثون وقاموا بتطوير عدد من موارد البيانات الموشمة للهجات المصرية والفلسطينية والعراقية واليمينية والندجية وأخيرا الخليجية بالتعاون مع عدد من المؤسسات الدولية. وأخيرا عملوا على التحليل الصرفي الإملائي في نظام “مداميرا“ وطوروه مؤخرا باستخدام تقنيات التعلم الشبكي العصبي العميق لخدمة المزيد من اللهجات وبجودة عالية.

أنظمة ذكية غير عنصرية

نبّه حبش إلى أن معظم أنظمة الذكاء الاصطناعي اللغوي تعتمد على موارد بيانات تعكس طبيعة المجتمعات البشرية بكل ما هو جيد وسيء فيها بما في ذلك التمييز الجنسي.

وهناك حاليا اهتمام كبير بين متخصصي الذكاء الاصطناعي بتطوير أنظمة ذكية غير عنصرية أو تمييزية. فعنلا عند ترجمة عبارتي “I am a doctor“ و”I am a nurse“ إلى العربية باستخدام مترجم غوغل نحصل على “أنا طبيب“ و”أنا ممرضة“. ولا يمكننا الحصول على “أنا طبيبة“ أو “أنا ممرض“.

وفي بحث علمي تم تقديمه هذا الصيف عرض حبش وزملاؤه حلا يعتمد على تمييز جنس ضمير المتكلم وتوليد العبارة المترجمة بالضمير المذكر وكذلك المؤنث، وبهذه الطريقة يتوفر للمستخدم الخياران.

ووفق حبش، كجزء من هذا البحث ولكي يتمكن الباحثون من دراسة وتطوير أنظمة الترجمة وتقييمها، تم بناء أول مدونة متوازنة للتأنيث والتذكير الصرفي “هي الأولى من نوعها ليس فقط للغة العربية“. تحتوي المدونة على 12 ألف جملة تم توسيمها كجمل يمكن استخدامها

حل هذا الموضوع، ولكنني كمختصص في اللسانيات والحوسبة أرى أن تحسين علاقتنا مع لغتنا وقبول تعدديتها والعمل على تحسين أنظمة تعليمها لأبنائها ولأجانب المهتمين بها وبناء تطبيقات ذكية لدعمها وخدمتها بكل أشكالها، فصحى وعامية، خطوات في الاتجاه السليم لرفع مكانتها“.

ويعتبر حبش أن الإملاء والصرف هما أبرز تحديات اللغة العربية في مجال معالجة اللغات الطبيعية. أما بالنسبة للنحو، وبنية الجملة ودلالاتها، فاللغة العربية ليست فريدة من نوعها بين لغات العالم. وهذا لا يعني أنها مسائل سهلة الحل، على العكس، بل وتحتاج إلى الكثير من الموارد الخاصة، ولكنها ليست فريدة ومميزة للغة العربية.

أولى تحديات الإملاء العربي هي التشكيل الاختياري المسبب للإبهام. فعدا النصوص المقدسة وكتب الأطفال المدرسية، نجد أن التشكيل المساعد لك اللبس الدلالي والنحوي يستخدم بنسب ضئيلة جدا، لا تتعدى 1.5 بالمئة في نصوص الجرائد اليومية.

وطبعا التشكيل ليس ضروريا للشخص المتعلم العربي، ولكنه يسبب المشكلات لبرامج الذكاء الاصطناعي التي تستخدم السياق لك الإبهام. فعنلا كلمة “وحده“ لها أكثر من 200 تحليل موزعة على 12 مدخلا معجميا في نظام التحليل العربي “كلمة-ستار“ المبني على نظام “ساما“ للصرف العربي. من بين هذه التحاليل، نجد “و+ حد +و“، “و+حد+و“، “و+حد+و“، “و+وحد“ “المخال الأخير بالناء المربوطة يعتبر الكلمة المدخلة غير صحيحة إملايا“.

وأوضح أن مشكلة الإملاء أكثر تعقيدا بالنسبة للهجات العربية لأنه لا توجد قواعد إملائية قياسية لها تدرس في المدارس. ومع أن اللهجات كانت عادة توصف بأنها فقط محكية، إلا أنه في عصر وسائط التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، فقد أصبحت اللهجات العامية فعليا مكتوبة أكثر من الفصحى.

وعدم وجود إملاء قياسي مدعوم من الأسس التعليمية واللغوية يؤدي إلى تفشي الأشكال الإملائية في العامية. في أحد الأبحاث، وجد حبش وزملاؤه 27 تهجئة مختلفة لكلمة “مبيقولهاش“ المصرية.

وهذا بدوره يضعف جودة أنظمة الذكاء الاصطناعي ويجعل تقييمها صعبا أو شبه مستحيل، حيث لا يوجد اتفاق على النتيجة الصحيحة المطلوبة لبرامج التعرف الآلي على الكلام، مثلا.

وأخيرا، في كل من العربية الفصحى والعاميات، هناك نظام صرفي معقد جدا تنتج عنه تراكيب صرفية كثيرة: على سبيل المثال الفصل “وسيتكبنونها“ هو واحد من حوالي 5.400 تصريف للفعل “كتب“.

تطرح مسألة معالجة اللغات الحية عن طريق الخوارزميات الكثير من التحديات يعود سببها الأساسي إلى خصوصية البعض من اللهجات لا سيما في اللغات التي تتوفر بشأنها البيانات اللازمة ضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي المختلفة ومن بين هذه اللغات العربية التي يواجه الباحثون العديد من التحديات على طريق تطوير تطبيقات بشأنها.

محمد الحمامصي

تعد معالجة اللغات الطبيعية مجالا واسعا متعدد التخصصات يربط بين علم الكمبيوتر واللسانيات والرياضيات وعلم النفس. ولهذا المجال أهداف بحثية عديدة نظرية وتطبيقية من بينها نمذجة كيفية اكتساب الإنسان للغة إلى برمجة تطبيقات ذكاء اصطناعي كالترجمة الآلية والتعرف الآلي على الكلام والمساعدات الآلية أو الشات بوتات مثل “سيرى“ و”الكسا“.

وجزء كبير من هذا المجال يعمل على ما يسمى بالتقنيات التكمينية كالتحليل الصرفي الآلي مثلا الذي يُستخدم كعنصر في بناء التطبيقات الذكية.

أجرت “العرب“ حوارا مع البروفيسور نزار حبش وهو من أبرز المتخصصين في معالجة اللغات الطبيعية واللسانيات الحاسوبية وتشمل اهتماماته البحثية الترجمة الآلية والتحليي الصرفي والتحليل النحوي والنمذجة الحاسوبية للغة العربية ولهجاتها المرتبطة بها.

يعتبر حبش، مدير مختبر المقاربات الحاسوبية لنمذجة اللغة في جامعة نيويورك أبوظبي، أن معالجة اللغات الطبيعية، أو ما يسمى أحيانا باللسانيات الحاسوبية أو تقنيات اللغة، فرع من حقل الذكاء الاصطناعي يركز على تحليل وتوليد ونمذجة اللغات البشرية الطبيعية كالعربية والفرنسية بعكس اللغات المصطنعة كلغات البرمجة مثلا.

موارد البيانات

لكون معالجة اللغات الطبيعية فرعا من الذكاء الاصطناعي، يوضح حبش أن الأساليب الأكثر استخداما فيه اليوم هي أساليب التعلم الآلي العميق والإحصائي والتي تعتمد بشدة على موارد البيانات. فعنلا، لبناء نظام ترجمة آلي بين لغتين يلزمنا الآلاف بل حتى الملايين من العمل المترجمة في اللغتين “أو ما يسمى بالمدونات المتوازنة“ والتي تبني خوارزميات التعلم الآلي منها نماذج حاسوبية للترجمة.

وبالطبع، فإن جودة النتائج تعتمد على نوعية الخوارزميات وكمية البيانات المتوفرة لها. وعلى الرغم من كون الخوارزميات والأساليب المستخدمة في معالجة اللغات الطبيعية حيادية لغويا، إلا أننا نجد أن جودة التطبيقات أعلى في لغات معينة كالإنكليزية والألمانية كونها غنية بموارد البيانات وليس لأي خصائص لغوية تميزها عن لغات فقيرة نسبيا بموارد البيانات كاللغة العربية ولهجاتها.

وأشار حبش إلى أنه باعتباره باحثا عربيا في الذكاء الاصطناعي اللغوي فإنه يسعى لتوصيف الوضع الحالي للعربية بموضوعية لا انتقادية. وقال “اللغة العربية مجموعة من اللهجات المرتبطة ببعضها لغويا وتاريخيا، والتي يتميز بعضها اجتماعيا.

لغة الإنسان العربي اليومية قد يتخللها تنقل بين العامية والفصحى ومفردات على درجات مختلفة من التعرّب من لغات أخرى كالإنكليزية والفرنسية. ويرى حبش أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي اللغوية يجب أن تصمم لخدمة هذا الإنسان واحتياجاته اللغوية كلها: مثلا، أنظمة المساعدة الآلية يجب أن تتعرف تلقائيا على لهجته، وتفهم أوامره وأسئلته، وتجب عليها باللهجة التي هو يفضلها كمستخدم. واعتبر حبش أنه “من ناحية تكنولوجية، قد تكون اليوم خيالا علميا“.

وقال “يجب علينا أن نبني توقعاتنا عالية برغم التحديات التقنية التي تواجهنا في تطوير تطبيقات ذكية للغة العربية، وهي تحديات عديدة من بينها الصرف الغني جدا، الإملاء



اليسار غارق في الشعارات

عدوى مظلومية الإسلاميين تكبل اليسار العربي المغترب عن شعبه

بكائيات النضال والسجون والمنافي

لم تعد تستهوي الشعوب

واجتماعية كبرى لم تعد تستهويه تلك الخطابات الأيديولوجية القائمة أساسا على بكائيات النضال ومعاناة السجون والمنافي التي بات يتماهى فيها اليسار مع جماعة الإخوان المسلمين.

وتتشرك فصائل اليسار في بلدان المشرق مع يسار المغرب، تقريبا في نفس المشاكل والأزمات، لكن الرهانات والظروف تختلف بصفة كلية تقريبا، حيث طرحت منذ عقود على فصائل اليسار في المشرق تحديات مصيرية عنوانها محاربة الفتن الطائفية في لبنان أو خلق توازن سياسي يجنب المنطقة المزيد من الاصطفاك وراء إيران أو كذلك محاولة إيجاد بديل يساري لحركة حماس في فلسطين، لكن كل هذه المحاولات فشلت.

التماهی في الأمراض

دفع فشل أحزاب اليسار التقليدية بلبنان في مقارعة النظام الطائفي أو المساهمة في تشكيل خارطة جديدة تحصر فيها أدوار حزب الله، إلى ميلاد تشكيلات يسارية مستقلة متمردة على "اليسار الرسمي"، على غرار "اتحاد الشباب الديمقراطي" و"المنتدى الاشتراكي" و"طلاب شيوعيون".

وشاركت هذه التشكيلات اللبنانية في الاحتجاجات ضد الطائفية، لكنها فشلت في إحداث تغيير لأنها اصطدمت بما تركته الأحزاب اليسارية من انطباعات لدى المواطن اللبناني الذي خبر كل نتائج تجارب اليسار في بلاده منذ عقود.

وفي سوريا، لا يمكن خاصة بعد عام 2011، الحديث عن وجود أي طرح يساري جاد، لكن يمكن طرح الملف من زاوية أن الفكر العروبي بعد من أهم شروح اليسار العربي، وهنا يتراءى أن النظام السوري سقط علالة على وقوعه في حرب أجبتها سياساته القمعية في تناقض فكري تام، وهو ما يدفع إلى التساؤل عن جدوى الانحياز بشعارات القومية العربية على غرار ما يفعله "الحزب العربي الاشتراكي السوري" في الوقت الذي يرتبط فيه ارتباط وثيقا بإيران المعادية للعرب.

وتحول اليسار الفلسطيني إلى موضع تساؤل ملخ من قبل اليساريين أنفسهم قبل المحليين والمراقبين، وتتلخص أهم الاستفسارات حول رؤيته لمسألة التحرر الوطني الفلسطيني.

ورغم أنه لا يمكن وضع الحالة اليسارية الفلسطينية في نفس خانة مختلف التشكيلات اليسارية العربية لأن ولائها منذ البداية لم تكن في منطلقاتها قائمة على جدل فكري داخلي، بل كانت أهدافها هي مواجهة إسرائيل، فإن ما تنهه به التشكيلات اليسارية الفلسطينية هو الإمعان في رفع الشعارات دون النجاح في صدّ مكونات الإسلام السياسي وتحديدا حركة حماس.

وتتقدد الأحزاب اليسارية الفلسطينية وعلى رأسها الجبهتان الشعبية والديمقراطية بأنها لم تتلصق بخطابها الاقتصادي، حيث يرى المؤرخون أن اليسار الفلسطيني لم يطرح طيلة تاريخه أبواب الإصلاح الاقتصادي في فلسطين.

يعاني اليسار العربي من أزمات عدة كَبَلَتْه وجعلته مغتربا عن شعبه، حيث لم يقدر هذا الطرح الفكري في بعض دول المشرق من فرض نفسه كبديل يكون قادرا على إطفاء نار الفتنة الطائفية، كما لم يستطع في دول المغرب التي عرفت تغييرات كبرى أن يخترق المجتمع، فلا يختلف حمدين صباحي في مصر عن حمة الهمامي في تونس، حيث يوجد إجماع من أقرب المقربين منهم على أنهم أضاعوا البوصلة، لأنهم يشتركون في نفس العلة المزمنة، التي هي سلبية عدوى المظلومية الإخوانية دون المضي قدما في القيام بمراجعات فكرية تصنع يسارا جديدا منفتحاً على العالم، ومستقبلاً مختلف شرائح المجتمع.

وتختلف التجربة اليسارية المصرية عن التجربة التونسية، فعلى الرغم من أن رواد اليسار في تونس حاولوا في بدايات ثورة يناير 2011 تجنب الوقوع في فخ المظلومية بتنازل جلهم عن تعويضات مالية رصدت لمن ناضل زمن نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، إلا أنهم وقعوا في السنوات الأخيرة في نفس الفخ بتحميلهم عند كل خسارة تلحق بهم الأحزاب الأخرى أو ما يسمى بـ"السيسنام" مسؤولية فشلهم.

ورغم أن أحزاب الدولة العميقة في تونس، منيت في الدور الأول من الانتخابات الرئاسية بخسارة مدوية، فإن اليسار وجد وفق العديد من المراقبين مبررات وبكائيات أخرى مفادها أن الفائزين في الدور الأول من الانتخابات (قيس سعيد ونبيل القروي) أحدهما مدعوم من السلفيين، فيما الثاني وجد في "الشعبوية" طريقا لاستمالة الناخبين. وتوجّه الكثير من الانتقادات إلى أحزاب اليسار التونسي بأنها ظلت حبيسة الأيديولوجيا بل ومغترية عن شعبها رغم أن أول الدروس التي يتم تلقينها لأي يساري مهما كانت توجهاته (قيس سعيد ونبيل القروي) أحدهما مدعوم من السلفيين، فيما الثاني وجد في "الشعبوية" طريقا لاستمالة الناخبين.

الشعوب العربية المحاصرة بأزمات اقتصادية واجتماعية لم تعد تستهويها تلك الخطابات الأيديولوجية القائمة أساسا على بكائيات النضال ومعاناة السجون والمنافي

ويظهر من خلال تحليل خطابات الأحزاب اليسارية في تونس ومصر والجزائر، أن هذه الأخيرة لم تتخلص بعد من معضلة "العمل السري" الذي رافقها طيلة عقود زمن الأنظمة الاستبدادية. ويرى الكثير من المحللين أن ازدهار الحريات ولو بصفة نسبية في هذه البلدان ساهم في تعرية عجز الأحزاب اليسارية عن تقديم طروحات جديدة تكون متسقة مع الواقع ومنفتحة على العالم. ويُجمّع أكثر الدارسين للفكر اليساري في المنطقة العربية على أن المواطن العربي المحاصر بأزمات اقتصادية



وسام حمدي صحافي تونسي

تونس - تتواصل الخيبات التي تنذر بانقراض أدبيات أحزاب يسارية عدة في العالم العربي ولعل أبرز ما يلخص ذلك ما منيت به رموز الطرح الفكري الماركسي في تونس من هزيمة في انتخابات الرئاسة. وعجز ثلاثة مرشحين للانتخابات الرئاسية من المدرسة اليسارية في تونس وهم: حمة الهمامي زعيم ائتلاف الجبهة الشعبية ومنجني الرحوي من حزب الجبهة الشعبية، وعبيد البريكي رئيس حزب تونس إلى الأمام، ليس فقط في المرور إلى الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية، بل حتى في حصدهم مجمعين نسبة تفوق 2 بالمئة من أصوات الناخبين في الدور الأول من الانتخابات الرئاسية.

أزمة إبداع سياسي

وتدفع هذه الهزيمة الكبرى للأحزاب اليسارية في تونس، إلى النقاش مجددا بصفة أعمق في مرد الخيبات التي تلاحق اليسار العربي برمته، حيث طرأت عوامل جديدة بخلاف الأمراض المزمنة التي يعاني منها اليساريين العرب وجعلتهم يتقدمون خطوة إلى الأمام، لكنهم يتأخرون خطوتين إلى الوراء.

تكمن السمة الجديدة التي ميّزت كل خطابات زعماء اليسار العربي، في انتهاجهم نفس شعارات الإسلاميين القائمة أساسا على خطاب البكائيات لاستمالة الناخب واستقطاب القواعد. وهذه الخطوة الأخيرة، توصف بأنها دليل هام على فشل هذا المكون السياسي في ابتكار لغة جديدة تتحدث لغة المجتمع وتبحث في عمق قضاياها الكبرى والمفصلية.

وترجم حمدين صباحي رئيس "تيار الكرامة" اليساري في مصر، هذا الخطاب الغارق في المظلومية والذي يحفل فيه المسؤولية عن الفشل إلى الآخر، وذلك بإصدار حزبه بياناً لُوح فيه بتجميد نشاطه السياسي احتجاجاً على المساس بالحريات في البلاد. ولا يجادل المتابعون لمثل هذا الخطاب الذي يعيد إحياء حمدين صباحي، مسألة الحريات في مصر فحسب، بل إنهم يذمّون عكسه تماما عبر تناول عمق أزمة اليسار المصري والعربي بأسره، مبينين أن الطرح اليساري أوغل في تغطية فشله باستلها شعارات المظلومية.

نهاية الأيديولوجيات الكلاسيكية في عصر التكنولوجيا الرقمية

خليفة الشويشي

قادت الأجيال الشابة مرحلة التغيير هذه بادواتها الخاصة ورؤيتها للحياة الاجتماعية كثيرة، وبروز تفاوت طبقي رهيب، وهو ما دفع الكثير من الناس في شتى بلدان العالم إلى التعبير عن سخطهم واحتجاجهم على استئثار الفقر والخصاصة عبر هذه الوسائل.

أولويات جديدة

بما أن هذه الفئة العمرية لا تؤمن بالأسئلة الكبرى المتعالية عن الواقع وإنما بالمعيش اليومي الذي يمثل مركز الاهتمام الحقيقي لديها، فقد لعبت هذه الأجيال دورا كبيرا في ترسيخ التحولات السياسية باتجاه إحلال وجوه جديدة لا ترتبط بالمقولات القديمة.

امتدت تأثيرات الأجيال الجديدة إلى العالم العربي، رغم حداثة الديمقراطية فيه، فقد كشفت الانتخابات الرئاسية التونسية الأخيرة أفضول الأيديولوجيا، حيث بلغ الدور الثاني من الانتخابات مرشحين عابرين للتصنيفات الأيديولوجية التقليدية وهما قيس سعيد ونبيل القروي.

ويعد الوافد الجديد نسبيا على الساحة السياسية في تونس أبرز تجسيد لهيمنة الأيديولوجيات اليمينية واليسارية، حيث حظي بدعم إسلاميين ويساريين، ما ترك مناصريه ومنقديه على حد السواء يتلهفون لتحديد هويته.

وقال سعيد "لم أقدم وعدا تقليدية ولا برامج تقليدية للناخبين، لقد قدمت لهم أفكارا وتصورات جديدة تترجم في شكل قانوني مطالبهم". ويلف الكثير من الشباب المتطوع حول المرشح الرئاسي ويعملون على تقديم الدعم له بالاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.

وفي الإطار ذاته يعتبر المرشح نبيل القروي أن انتخابات 2019 تمثل نهاية الأحزاب التقليدية أسوة بما يحدث في الديمقراطيات العريقة في العالم. قائلا بهذا الخصوص "لم تعد الشعوب لها ثقة في الأحزاب التقليدية، شاهدنا هذا في إيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة وبريطانيا، الديمقراطية بصد المراجعة واتخاذ مفهوم جديد اليوم". ورغم أن الانتخابات عرفت مشاركة أكثر من 24 مرشحا فإن مرشحي العائلات الأيديولوجية التقليدية منيوا جميعا بفشل ذريع. فازحاز اليسار نالت نسبيا هي الأضعف على امتداد مشاركتها، فيما لم يقدر أفضل مرشحي الأحزاب الليبرالية على تجاوز نسبة 10 بالمئة بدورهم فإن الإسلاميين الذين قادوا تونس منذ ثورة يناير 2011 شهدوا تراجعا كبيرا، وهو ما يعكس نهاية الأحزاب التقليدية في تونس.

وبعد 9 سنوات من الفشل في الاستجابة للحاجيات الحقيقية للتونسيين جاءت الانتخابات الرئاسية لتعكس رأي المواطنين في مختلف العائلات الأيديولوجية التقليدية، بعدما تبين عجزها وقصور رؤيتها وغياب أي خطة تنمية واقعية لديها، باختيار مرشحين بلا خلفيات أيديولوجية.

وأوضاعهم. تلاقت هذه التطورات التكنولوجية مع تردّي أوضاع فئات اجتماعية كثيرة، وبروز تفاوت طبقي رهيب، وهو ما دفع الكثير من الناس في شتى بلدان العالم إلى التعبير عن سخطهم واحتجاجهم على استئثار الفقر والخصاصة عبر هذه الوسائل. أثرت هذه العوامل مجتمعة في تغيير ملامح المشهد السياسي في الغرب عموما؛ حيث تقلصت شعبية الأحزاب التقليدية الكبرى في أوروبا وبدأت في التآكل التدريجي بينما صعدت أحزاب وحركات وقوائم حديثة التشكل لم تنضج هياكلها ولم تعرف هويتها.

الأجيال الجديدة تقود مرحلة التغيير بأدواتها ورؤيتها للحياة، ضمن رؤية لا تكثرث للأطروحات الكبرى لكونها لا تحقق الرغبات ولا تعبر عن الذات

وعبرت الانتخابات في عدد من الدول الغربية عن هذا التوجه حيث تمت الإطاحة بالأحزاب الأيديولوجية التقليدية. وصعد أكثر من اسم "مغمور" لا ينتمي إلى أي من التيارات التقليدية المهيمنة.

وهنا تشكل إيطاليا بصفة دقيقة التعبير الأمثل عن هذه التحولات الجارفة، فاحزابها التقليدية تدهورت لصالح قوى كانت محسوبة على الهامش السياسي.

فحزب "رابطة الشمال" بقيادة السياسي المغمور ماتيو سالفيني و"حركة الخمس نجوم" التي لم تكن حزبا سياسيا، تحولوا إلى القوة الأولى في البلاد بعد هزيمتهما للأحزاب الرئيسية مثل "الحزب الديمقراطي" (يسار الوسط) وحزب "قوزا إيطاليا" اليميني الذي يقوده السياسي المخضرم سلفيو برلسكوني.

وتعبر الحالة البريطانية عن المدى الذي بلغته هذه التحولات، فقد فشل الحزبان التقليديان (العمال والمحافظين) في السباق إلى تمثيل بريطانيا في البرلمان الأوروبي فيما تقدم اليمين الشعبي بمعدلات قياسية من خلال قائمة حديثة التشكل أراحت تشكيلات حزبية ناضجة من طريقها.

وتشمل السبولة السياسية شواهد متعددة، من ذلك حالة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والبرازيلي جايير بولسونارو والفلبيني رودريغو دوتيرتي وغيرهم الكثير. وبعد هؤلاء الزعماء الشعبيين شعوبهم بتغيير مسار النظام القائم والاستجابة لمطالبهم الحياتية مستغلين امتيازات العصر الشبكي وما يتجده من إمكانية مشاركة كبرى لعموم أفراد، وخاصة الأجيال الشابة التي انخرطت بسرعة وكثافة به.

شهدت سبعينات القرن الماضي بداية الحديث عن نهاية السرديات الكبرى، وتشمل الأسئلة الكبرى المتعلقة بالعقلانية والتنوير والحرية وهي المفاهيم المركزية التي قامت عليها كل الحضارة الغربية لمدة أربعة قرون. قادت المازق والأزمات التي عاشها العالم مع انتشار النظم الدكتاتورية والأحزاب الشمولية إلى القيام بمراجعات كبرى باتجاه تفكيك كل تلك السرديات والأنساق الكبرى وخلخلة الأسس الفلسفية التي قامت عليها.

دفع هذا الانهيار إلى التحول نحو السرديات الصغرى المتمحورة حول الاهتمام بالذات ورعايتها وتأمين جودة الحياة للأفراد، وهي تتلخص في منظومة حقوق الإنسان باجبالها المتعددة، وانساقها الكثيرة حول الحريات الأساسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وكان المفكر الأمريكي فرانسيس فوكاياما قد نظر في كتابه "نهاية التاريخ والإنسان الأخير" إلى نهاية هذه السرديات في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي وانحسار التجربة الشيوعية في أقطار المعسكر الشرقي سابقا مع نهاية الممانينات والتسعينات من القرن الماضي. ومع سقوط جدار برلين وتوحد ألمانيا وانهيار المنظومة الاشتراكية دخل العالم مرحلة الأحادية القطبية والأيديولوجية بانتصار المنظومة الغربية الليبرالية.

نهاية الأيديولوجيا

اعتقد معتقو الليبرالية أنهم بهزم الشيوعية ستبلغ الإنسانية مرحلة "نهاية التاريخ"، والتحكم في المستقبل وتنتيجه وإرساء مرحلة الصلاية، لكن عقد التسعينات وتطوراته أدخل العالم مرحلة السبولة.

صار كل شيء يمكن أن يحدث، في ظل حالة السبولة هذه، لكن لا شيء يمكن أن نجزه في ثقة واطمئنان، فنشأت حالة من اللابيقين تجمع بين الإحساس بالجهل واستحالة معرفة ما سيحدث. واقع كرسسته التغييرات التكنولوجية وعولمة الاقتصاد وتزايد الفوارق.

ومثلت الثورة التكنولوجية تحولا هائلا في حياة الإنسانية من خلال مساهمتها في سهولة تداول الأفكار والمعلومات ومكنت الفرد من فرصة صياغتها ومشاركتها، وانتجت أكبر "ديمقراطية" ممكنة كونيا عبر المشاركة في إبداء الرأي والتعبير الحر. ومع تتالي السنوات ازدادت جاذبية هذا الفضاء الافتراضي الحر وتعلات الأصوات معبرة عن تطلعاتها وانتظاراتها.

شكلت وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة منصات للمراقبة المستمرة على كافة فئات الشعب وكل أشكال السلطات ودعمت مشاركة متزايدة للمواطنين في التعبير عن حاجياتهم



البرامج العملية تهزم الأيديولوجيا

المثقفون السعوديون لايتوقفون عن تجديد مطالبهم بالتغيير

وزارة الثقافة السعودية تعيد هيكلة الجمعيات والأندية الأدبية



النوادي الأدبية تحتاج إلى التجديد

والإيمان بكل رؤى التنمية الضرورية لوطننا".

ويتابع "لا يمكن مع ذلك أن ننكر دور جمعية الثقافة والفنون التي أسست للتعاون الثقافي وأنشأت فروعها وجمعت بين المناطق وعزّفت بالتراث الثقافي للمملكة محليا ودوليا، فهي كجمعية لها عراققتها وصمودها ودورها وفروعها التي تجاوزت الـ45 بكل الحيوية والنشاط والتفاعل والقرب خاصة بين الأجيال باختلاف مستوياتهم ودرجات تلقيهم، وهنا تكمن أهميتها من حيث جهودها وتاريخها بما قدمت وتقدم حتى الآن من نشاط ثقافي دعم واحتوى أبرز الأسماء الثقافية في المملكة في المسرح والسينما والفنون التشكيلية والكتاب والشعراء، كما عرّفت باهم الأسماء الثقافية".

ويرى الحربي أنه من الأجدى والأفنع للثقافة السعودية أن تؤسس نواتها وبيوت الثقافة والجمعيات المتخصصة انطلاقا من خبرة جمعية الثقافة والفنون. فالتغيير مطلوب، ولكن ليس في تغيير الواجهات، والتحول من جمعية إلى ناد أو بيت ثقافي، بل في الوعي والإدراك وفي التعاون والتفاعل، كإفراد وكمجتمعات، بطرح كل ما تفرّضه المرحلة لطبيعة التواصل مع العالم.

متعصبا للأندية الأدبية وجمعيات الثقافة والفنون، ولكن المنطق يقول إن المنتج الجديد عن هذه التوجهات والذي سيأتي بشكل أو بآخر على حساب الأندية الأدبية والجمعيات، سيبدأ من الصفر وإن كان سيكون استمرارا لها ولما حققته من منجزات بحسب تصريح الوزير ومن هنا تأتي الملاحظة، فالذي أراه أن تدعم الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة والفنون بالميزات أنشأت المزمع صرفها على هذه المكونات مع تغذيتها بالأنظمة والرؤى الحديثة".

وبشير مدير جمعية الثقافة والفنون بالمصام الكاتب يوسف الحربي إلى ضرورة الإشادة بأهمية ودور ما تقوم به وزارة الثقافة، وذلك من خلال ما تقوم به من تجديد ودراسة وبحث ورورش العمل المستمرة. يقول الحربي "من الضروري التوسع ودراسة الأنشطة، وبالتالي خلق نواة تهتم بالقطاع وهذا أمر حيوي ومهم من حيث الاحتواء والمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذه المرحلة مهمة، لا تهتم وزارة الثقافة وحدها، بل هي مسؤولة جمعية وحركة ثقافية ومجتمع مدني أيضا بوصف العلاقة بين الثقافة والمجتمع هي الرابط بينها وبين التنمية والاقتصاد فالوعي مفتاح التقدم

ويضيف "الإشكالية في المؤسسات والمهرجانات الثقافية أنها تدار بعقلية المثقف الاستهلاكي النمطي، ومن المفترض الآن إخراج المؤسسات الثقافية من النمطية التي تستجدي الحضور المجاني من قبل الجمهور، وتتم إدارتها بعقول اقتصادية ثقافية، هذا سيجعل منها صناعة لها خططها التسويقية".

ويتابع "مع وجود نماذج وتجارب ناجحة للاستثمار الثقافي في بعض الدول، مثل مشروع قلعة البحرين، ومشروع الشبيخة مي ال خليفة، ومهرجانات عديدة في المغرب، والدول الأوروبية، فالطموح للمرحلة القادمة وضع استراتيجية للاستثمار الثقافي يشارك فيها خبراء من القطاع الاقتصادي والثقافي، ولأسيما أن هناك مقومات للاستثمار. وإيجاد حاضنات للمشاريع الثقافية أشبه ما تكون بحاضنات مشاريع غرف التجارة والصناعة".

رغم عدم تعصبه حيال كيانات الأندية الأدبية والجمعيات الثقافية الفنية غير أن الشاعر الحسن آل خيرات لا يبدي تفاوله من توجهات الوزارة. ويقول "أنا غير متفائل بهذه التوجهات وما سيتمخض عنها من صيغ ومكونات ثقافية جديدة، وفي الوقت نفسه لست

كثيرة. ففكرة البيوتات الثقافية التي ترأسها عدة جهات لها شمولية أكثر من النوادي التي حصرت توجهها عند جهة معينة".

التغيير والتنوع

من جانبه يذهب عضو مجلس الإدارة والمسؤول المالي السابق بنادي الرياض الأدبي، القاص هاني الحجي إلى أنه ليست مهمة تسمية المؤسسات الثقافية بقدر تغيير هيكليتها واستراتيجيتها، فمن المفترض -برأيه- أن يكون عنوانها للمرحلة القادمة "الاستثمار في الثقافة بما ينسجم مع رؤية الوطن2030". ويقول "يفترض أن تعمل المؤسسات كإدارة لوزارة الثقافة، وذلك لتقديم الثقافة باعتبارها منتجا، وليس للاستهلاك مثل أي قطاع خدمي قطاع السياحة والصحة والتعليم".

ويرى الحجي أن على الوزارة أن تعمل على إدخال الثقافة إلى سوق العمل واستثمارها، وفقا لآليات تتناسب وحاجة المثقلى من مختلف الشرائح الاجتماعية، ففتحول إلى مشروع يمول ذاته بذاته بعيدا عن الدعم والتمويل الحكومي، وتكون كإيرادات غير مباشرة.

تعمل وزارة الثقافة السعودية على تكوين جمعيات ثقافية مركزية متخصصة في القطاعات الـ16 التي ترعاها، إضافة إلى تشجيع المثقفين والمبدعين في كافة المناطق على تكوين جمعيات متخصصة، بحسب اهتماماتهم وفق نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية الصادر بمرسوم ملكي. "العرب" تستطلع آراء المثقفين السعوديين المتباينة حول إعادة هيكلة الأندية والجمعيات.



زكي الصدير
كاتب سعودي

أوضح وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبدالله آل سعود، في وقت سابق، أن من أهم أهداف الوزارة تطوير القطاع الثقافي، وأبرز خطواتها في هذا الصدد هو إعادة هيكلة الأندية الأدبية، إضافة إلى الجمعية السعودية للثقافة والفنون. هذا التوجه سيحقق، بحسب تصريح الوزير، شمولية وزيادة في الإنتاج الثقافي التطوعي، وزيادة عدد مؤسسات المجتمع المدني، حيث ترى الوزارة أن هذا النظام يستطيع أن يستوعب هذه الأنشطة، ويكون بديلا للأنظمة المعمول بها في الأندية وجمعية الثقافة والفنون، وبقية الجمعيات، بل إن الجمعيات الجديدة ستكون استمرارا لها، وستبني ما حققته من منجزات طوال السنوات الماضية، كما أنه سيساعد على إحياء الجمعيات التي صدرت لها تراخيص ولم تتمكن من العمل بشكل فاعل حتى الآن.

التغيير مطلوب، ولكن ليس في تغيير الواجهات، والتحول من جمعية إلى ناد أو بيت ثقافي، بل في الوعي

وستتم إعادة الهيكلة للأندية والجمعيات الستة عشرة المتواجدة في مناطق السعودية المختلفة، والخروج بصيغة موحدة لجميع مناحي الشأن الثقافي؟

شمولية أكثر

يرى الشاعر إبراهيم زولبي أن المؤسسات الرسمية، ممثلة في وزارة الثقافة، وفي الهيئة العامة للثقافة، تقوم بجهد جبار تشكر عليه، ولكن الكاتب والكاتبة بحاجة إلى اهتمام أوسع. ويقول "مجلس أعلى للثقافة بات أمرا ملحا، وإعادة جائزة الدولة التقديرية للمشاهد الأدبي يجب ألا تتأخر كثيرا، وتفرغ المثقف، وصندوق الأديب، وإعادة النظر في المشاركات الداخلية والخارجية. هذه بعض من هواجس وأمال المثقفين التي يتطلعون إليها منذ فترة ليست بالقريبة". ويضيف زولبي "أضف إلى ذلك، بحث

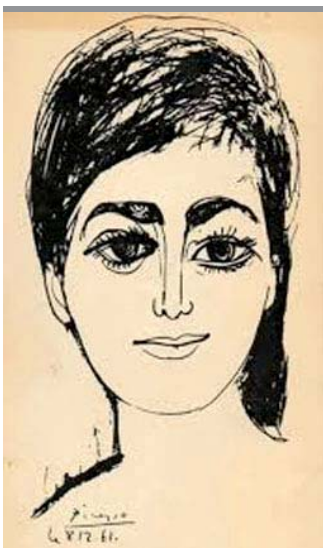
نساء بيكاسو الجزائريات

التشكيلية الشهيرة الجزائرية "بابة" واسمها الإداري فاطمة حداد زوجة محيي الدين (1931 - 1998)، وهي الفنانة التي اكتشفها رائد السريالية أندري بروتون الذي عرض رسوماتها في معرض غاليري "ميغث" الخاص بالفرنسيين في باريس في العام 1947 وهي لا تتجاوز السابعة عشر من عمرها، وقد لفتت أعمالها الفنية انتباه بيكاسو لما تتميز به من عفوية وطفولة وشعرية وتجريب وحرية، فعرض عليها بباريس ما بين 1952-1948، وقد كانت الفنانة بابة هي مصدر إلهام بيكاسو للوحته الشهيرة "نساء الجزائر". شكل بيكاسو أيضا حضورا كبيرا لدى الروائي محمد ديب، حيث كانت لوحته الشهيرة غرنیکا، هي من حركت كتابات محمد ديب من الواقعية البليزائية والدخول في تجريب سردي سوربالي مثير، اتضح هذا في روايته "من الذي يذكر البحر" والتي يعترف محمد ديب نفسه في نص كتبه في شكل خلاصة للرواية بأنه تأثر بلوحة غرنیکا بيكاسو، وأن حرب التحرير الجزائرية لا يمكن كتابتها بما احتوته من دم وعنف وقتل وتشريد وهلع إلا بالاستثمار في أسلوب "الربع" الذي يتجلى في "غرنیکا" لبيكاسو.

عن تحرير المرأة من مخدع دولاكروا ومن النظرة الأيكزوتيكية. أما اللقاء الثاني لبيكاسو مع المرأة الجزائرية فكان مع البورتريه الذي رسمه لجميلة بوباشا وأحدة من جميلات الثورة الجزائرية (جميلة بوجيرد، جميلة بوعزة وجميلة بوباشا). وجميلة بوباشا التي رسمها بيكاسو كانت مناضلة في جبهة التحرير الوطني أيام ثورة التحرير التي عليها القبض العام 1960 وهي تستعد للقيام بعملية فدائية، وقد تعرضت للإغتصاب والتعذيب من قبل الجيش الاستعماري الفرنسي، ويرجع الفضل إلى الكاتبة سيمون دو بوفوار والمحامية جيريل حليمي في أنهما نقلتا قضيتها إلى الرأي العام الفرنسي من خلال كتاب جماعي نشر عنها بعنوان "جميلة بوباشا"، وحمل غلاف الكتاب البورتريه الذي رسمه بيكاسو للمناضلة جميلة بوباشا، وقد أطلق سراحها في أبريل 1962 ضمن معاهدة إيفيان التي كانت أساس الاستقلال الجزائري، ولا تزال جميلة بوباشا حية بعيدة عن الأنظار والإعلام. وأما اللقاء الثالث مع المرأة الجزائرية، فكان هذه المرة مع الفنانة

لمجموعتها القصصية "نساء الجزائر في شقتهن" المنشورة العام 1980. إن لوحة بيكاسو "نساء الجزائر" ليست للعري أو لاستهلاك اللحم الأنثوي، كما فهمها بعض السفليين، الذين طالبوا الدولة الجزائرية بشراء اللوحة وحرقها، لأنها كما يعتقدون لمفهم المريض والمهوس بالجنس هي لوحة تسيء إلى صورة المرأة الجزائرية باعتبار أن الفنان قدمها بنهدين شبه عاريين. ولقد جابه بيكاسو هذا الفكر التقليدي المتمزمت حتى في الأوساط البورجوازية الأوروبية، فصرى أن امرأة من الطبقة الأرستقراطية جاءت لحضور معرض لبيكاسو، وكانت بعض اللوحات المعروضة فيها اشتغال على جسد المرأة، فاقتربت السيدة من بيكاسو وقالت له: عيب، إن في لوحاتك عري مسيء للأخلاق، ويهدوء رد عليها بيكاسو قائلا: سيدتي العري ليس في اللوحة، العري موجود في رأسك. فقارئ اللوحة يحمل هواجسه عليها وينقل أمراضه في تأويلها. إن لوحة بيكاسو "نساء الجزائر" كما هي المجموعة القصصية لأسيا جبار "نساء الجزائر في شقتهن" هما عملان الأول من خلال اللون والشكل، والثاني من خلال اللغة والسرد، عبارة

برؤية "التخلص" من الدخيل. وقد استعارت الروائية أسيا جبار عنوان لوحة دولاكروا فاتخذته حرفيا عنوانا

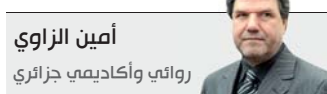


من دلالات ارتباط بيكاسو بالجزائر البورتريه الذي رسمه لجميلة بوباشا وهي واحدة من جميلات الثورة الجزائرية

(1798 - 1863) في الرؤية وفي الوقت نفسه تخليدا لهذا الفنان الذي كان معجبا بأعماله، وقد حملت لوحة دولاكروا عنوانا هو "نساء الجزائر في شقتهن" والتي عرضت العام 1834، أي أربع سنوات بعد دخول الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر.

لقد رسم بيكاسو لوحته "نساء الجزائر" في عز الحرب التحريرية 1955، ورسم دولاكروا لوحته في عز سنوات الاستيطان حيث زار الجزائر في العام 1832. وبالتالي فثقل التاريخ مختلف تماما، صحيح أن العنف حاضر في اللحظتين الفئيتين، عنف الحرب وحصار الموت للحياة، ففي الأولى جيوش الاستعمار تزحف على شرق وغرب الجزائر بعد استيلائها على الجزائر العاصمة وضواحيها 1830، ولم يترك هذا الزحف الإنسان ولا الحيوان ولا النبات، وفي لوحة بيكاسو الخوف قائم أيضا حيث الحرب التحريرية الجزائرية بما فيها من خوف وموت واغتصاب الإنسان.

وكان الاستعمار والتحرر منه لا يمكن أن يتجليا بشكل واضح إلا من خلال العنف الواقع على جسد المرأة، وهو ما قام به دولاكروا من باب "اكتشاف" الغريب، وقام به بيكاسو



أمين الزاوي
روائي وأكاديمي جزائري

لم يكن الرسام العالمي بابلو بيكاسو (1881 - 1973) غريبا عن تاريخ الجزائر ولا عن الثقافة الجزائرية من حيث التأثير والتأثر، بل لقد ارتبط بذلك في لحظات حساسة جدا كما ارتبط اسمه باسماء إبداعية تشكيلية وأدبية جزائرية وأيضا باسماء شكلت مركز المقاومة المعاصرة في الجزائر، وهو ما يؤكد إنسانيته وعالميته وتحرره من المركزية الأوروبية. وفي كل هذه العلاقة مع الجزائر تاريخا وثقافة وفنا كانت في كل مرة المرأة هي طريقه إلى الجزائر. بدأ بيكاسو رحلة علاقته بالجزائر حين رسم واحدة من أشهر لوحاته وهي "نساء الجزائر" التي أنجزها العام 1955، وهي اللوحة الأثمن في تاريخ الفنون التشكيلية حتى الآن وقد بيعت يوم 11 مايو 2015 بقيمة 179.3 مليون دولار أميركي، وهي لوحة تتكون من خمسة عشر لوحة متسلسلة عن نساء الجزائر. وفي هذه اللوحة يقوم بيكاسو بمعارضة لوحة للفنان أوجين دولاكروا

هل الرواية الجديدة جنس أدبي مشوّه؟

حين بدأت بكتابة روايتها التي ما تزال تأثيراتها تتجدد في الكتابة الروائية منذ صدورها منذ أكثر من قرنين، ونشرت الطبعة الأولى منها دون إعلان هويتها عندما كانت في العشرين من عمرها. وظهر اسمها لأول مرة في الطبعة الثانية التي نشرت في فرنسا عام 1823.

لم تكن شيلي مقودة بالأوهام أو مسكونة بها، ولعلها لم تكن لتحلم من جهة أخرى بأن تخط بعملها مسارا روائيا جديدا، وقد يفترض أحدا أن عمرها الصغير لم يكن قد كفل لها التراكم المنشود، ولكنها بالرغم من ذلك عوضت ذلك بفراستها وتمييزها وابتكارها.

أبدعت شيلي في تصوير التشوّه، بعمل متكامل، وكان التشوّه إحدى وسائلها المساعدة لرصد لقطات وابتداع شخصيات تبقى حاضرة في الأذهان، ومتمتعّة بالمعاصرة والتجدد عند كل قراءة أو ترجمة أو تجسيد فني أو درامي.

قد يثير ذلك نوعا من الإيحاء بالتناقض المضمّر في ثنائيا الحديث عن التراكم والخبرة والأوهام المفترضة، لكن من المفيد الإشارة إلى أن الإبداع لا يقيد، ويستحيل فرض مقاييس تحاصره، لأنه يتفجر ويخط لنفسه مسارات جديدة كل مرة، وهذا لا يتأتى لأي مغامر في هذا الميدان بسهولة ويسر.



المفارقة المثيرة للسخرية

أن الدعوة للتمرد والتجريب

والتجديد من قبل بعضهم

تكون جاهلة بما يفترض بأنهم

يتمردون عليه

بالموازاة مع التراكم المعرفي هناك ما يتم تصديره تجاوزا على أنه تمرّد أدبي، وكان التراكم يقتضي قطيعة معرفية، أو مقاطعة للسلف بحجة التجديد والتجريب، وبحالة تتناسب مع عبثية الطرح والمعالجة، بحيث يكون تسخيف السابق بمناسبة ومن دون مناسبة أداة ووسيلة للدعاية الشخصية السطحية.

والمفارقة المثيرة للسخرية والاستهزاء والراءء معا، أن الدعوة للتمرد والتجريب والتجديد من قبل بعضهم تكون مصحوبة، أو غارقة بجهل الداعي؛ المدعي، لما يفترض بأنه يتمرّد عليه، والجاهل لتعريفه وتوصيفه بالشكل الأنسب، لأنه غير ملمّ بتاريخه، ويظن أن مزاعم القطيعة مع السابق تكفل له وضع اسمه في خانة المتمردين المجرّبين المجددين.. أي تجديد قد يتحقق أو ينجز والجهل بالقديم يعمي ويمضي بادعاء التجريب إلى بركة ضحلة يظنونها محيطا شاسعا! يكمن الفرق في زاوية النظر، وفي الخبرة والتجربة، وليس بالثقة الزائفة التي تضلل المتمرّد عن جهل وتقنعه أنه العالم بأسرار الفن الروائي والغازه. ولا يخفى أنه كلما ازداد المرء علما وخبرة ومرانا وتمرسا ازداد تواضعا وتفهما للواقع، وأدرك أنه ذرّة تائهة في هذا العالم الفسيح.



الإغراق في التجريب مثير للجدل (لوحة للفنان علي رضا درويش)

هيثم حسين

كاتب سوري

هل هناك تعريف مدرسي جامع للرواية الجديدة التي تبدو وكأنها جنس أدبي يفتقر للتعريف؟ هل يظهر بعض الروايات كجنس يتكئ على الأجناس الأدبية من دون أن ينتسب إليها؛ جنس يفتقر للجنيس أساسا؟ وربما أمكن النظر إلى الرواية الجديدة على أنها جنس أدبي مشوّه، يتم دس كل ما يخطر على بال الكاتب فيها، سواء كانت أفكارا أو خيالات أو خواطر، وكلها تندرج في سياق السرد المفتوح، أو الداعي الحر الذي يتبدّى مقبدا بالجهل بأدوات السرد وغارقا فيه. يلعب التراكم المعرفي والأدبي والفني دورا كبيرا في بلورة الصيغ والإساليب بالنسبة للأدباء، بحيث أن التراكم يفترض إنتاجا لاحقا لافتا بعيدا عن الادعاء والجعجة وافتعال الضجيج، ويعيدا عن الجهل بأسرار والغارز الجنس الأدبي الذي يخوض غماره.

يلاحظ المتابع أن هناك استسهالا كبيرا في عالم الفن الروائي وتجزؤا جليا على اقتحامه من قبل بعض ممن يحاولون ترقيع جهلهم بتاريخ هذه الفن، ونسبه إلى تعاليمهم على ما بات كلاسيكيا ينظرهم، وتحويرهم للحقائق لتتناسب مع ما يصدرونه من بضاعة، بزريرة التجديد والتتوير والابتكار. لعل الحراك الذي خلقته الجوائز والمسابقات المخصصة للرواية ساهمت، عن حسن نية ورغبة بتقدير الفن الروائي وإيلاء الاعتبار الكبير له، بدور في زيادة التهافت على التقدّم والتخلص من الأعمال وسلقها قبل إنضاجها على مهل، طمعا بالمبلغ المادي، وطموحا للشهرة المفترضة –وهذا من حقوق الكاتب الذي يفترض التقدير ويبحث عنه– ما ينعكس سلبا على الرواية، حيث يتمّ تقديم أعمال أقرب للمسودات التي تحتاج مراجعات تالية من صاحبها قبل الدفع بها للناشر، أو للجانزة، إذا كانت تقبل الأعمال المخطوطة.

وفي هذا السياق يكون الحرص من قبل بعضهم على تضخيم عدد الصفحات للإيحاء بأن الحجم الكبير يعكس مدى أهمية الرواية وثرائها. كما يمكن النظر إلى الرواية –التي يتم تصديرها على أنها الجديدة– على أنها تمرّدت على الصيغ والقوالب الكلاسيكية وتحاول ابتكار أدواتها المختلفة، ويكون الخلط بين الأساليب والأفكار محاولة تجريبية للبحث عن الصيغة التي يتأمل، أو يحلم صاحبها، أنها قد تكون المثلى، أو تقترب من محاكاتها.

وفي الحالين الأوهام تقود كثيرا من الروائيين، ومنهم القوا بأنفسهم في هذا الحقل الشائك من دون دراية بفنائه واستراتيجياته، بشكل أكثر شراسة وقوة من الأحلام نفسها. والأوهام تزداد خطورة على أصحابها حين يصدقون أنهم أصبحوا نجوما وقادة رأي في المجتمع، وأن ما سلوكه من مسلك، وما حققوه من شهرة وظهور، كان بناء على استحقاقات هم أهلها، وتصورات قاموا ببلورتها بطريقة السريعة الدعائية.

كانت الإنكليزية ماري شيلي (1797 – 1851) في الثامنة عشرة من عمرها

المساواة بين الرجل والمرأة سؤال عربي مغلوط

سارة العبيدي: الصورة النمطية للمرأة في السينما مسؤولية جماعية



السينما هي الفن السابع أي أنها تضم جميع الفنون

العمل وبذلنا كل الجهد، لكن لم يكتب له أن يرى الفيلم في القاعات مع الجمهور“. ويتحدث الفيلم عن حياة سالم وحليمة التي انقلبت رأسا على عقب، وهما يبحثان عن ابنتهما المفقود الذي اختار الهجرة بطريقة غير شرعية نحو إيطاليا، بعد الإطاحة بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011.

الفن والمرأة

عن اختياراتها أحداث الفيلم في الجنوب التونسي، حيث تعتبر سارة أيضا من منطقة الجنوب (قابس)، تقول إن ذلك جاء بطريقة “عقوبية لم أتصور أحداث القصة في مدينة تونسية أخرى“. وتضيف “أعتبر هذه المنطقة من تونس جميلة جدا ليس من منظور فلكلوري تصويري كما هو الشأن بالنسبة للبطاقات البريدية، ولكن هناك نوع من الجمال الساحر المبهّم“.

أما على مستوى المضمون فهو يحكي عن الهجرة “التي تناولتها السينما العربية والعالمية بإسهاب، لكنني تناولت الظاهرة بطريقة مغايرة لما هو سائد، ليس من وجهة نظر الذين يغادرون بل الذين يبقون في أماكنهم ينتظرون“. وسارة العبيدي هي مخرجة تونسية درست الفنون التشكيلية في بلدها ثم سافرت إلى بلجيكا حيث درست السينما. ولها عدة أفلام قصيرة مثل “الموعد“ وهو أول عمل روائي لها، و”آخر قاطرة“. وبعد “بنزين“ أول فيلم روائي طويل لها كتبت له السيناريو وأخرجته وأنتجه، وصوّره زوجها الراحل علي بن عبدالله الذي توفي قبل عرضه في القاعات. تقول الفنانة إن زوجها كانت له خبرة كبيرة في المجال السينمائي. وأضافت “اشتغلنا بطريقة أكثر حرية. كنا نصور أفلاما بطريقتنا وتصوّرنّا. نحن الاثنان شكلنا فريق عمل متكامل“. وتضيف بحزن بالغ “حلمنا معا. وقمنا باختيار أماكن التصوير وفريق

حلّت تونس ضيف شرف هذه الدورة من المهرجان، وشاكرت بعرض خمسة أفلام روائية طويلة، من بينها فيلم سارة العبيدي “بنزين“، الذي فاز بجائزة العمل الأول في مهرجان السينما التونسية في 2018.

السينما مرآة للمجتمع لذا

فالتغيير يجب أن يحدث

بداية في عمق المجتمع

حتى تنعكس صورته في

السينما

وتقول العبيدي إن الفيلم الذي اعتبر أول فيلم روائي طويل لها بعد عدة أفلام قصيرة “كان نوعا من التحدي على عدة مستويات“ مشيرة إلى أنه صُوّر في الجنوب التونسي “في منطقة لم يصور فيها سينمائيون من قبل، كما شارك فيه ممثلون مبتدئون“.

«شاعر وقصيدة» رحلة مع شعراء المجد الغابر

عزة وليلى الأخيلية وجميل بثينة وعمر بن أبي ربيعة. أما الشعراء العباسيين فاختار منهم المتنبي والإمام الشافعي وديك الجن الحمصي وأبو فراس الحمداني وأبو العلاء المعري. وضم الجزء الثاني من الكتاب أمراء الشعر الأندلسي، ومنهم المعتمد بن عباد وابن زيدون وابن حزم الأندلسي وابن شهيد وابن هاني وابن عبدربه وابن عمار وابن حمديس وابن خفاجة ولسان الدين بن الخطيب.

عزة وليلى الأخيلية وجميل بثينة وعمر بن أبي ربيعة. أما الشعراء العباسيين فاختار منهم المتنبي والإمام الشافعي وديك الجن الحمصي وأبو فراس الحمداني وأبو العلاء المعري. وضم الجزء الثاني من الكتاب أمراء الشعر الأندلسي، ومنهم المعتمد بن عباد وابن زيدون وابن حزم الأندلسي وابن شهيد وابن هاني وابن عبدربه وابن عمار وابن حمديس وابن خفاجة ولسان الدين بن الخطيب.



وقد حرص الكاتب على بناء شخصية كل شاعر راصدا مساره الحياتي، اعتمادا على أشهر مصادر الأدب العربي

أبو ظبي - صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة البرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي كتاب “شاعر وقصيدة“ من جزّائين للأديب خليل عيلبوني في حجم من القطع المتوسط، يقع الجزء الأول في 355 صفحة والثاني في 336 صفحة، ويتناول الإصدار بجزئيه نماذج مميزة من شعراء أربع مراحل مفصلية مرّ بها الشعر العربي في تاريخه، مقسّمة إلى أربعة أبواب هي: باب الشعر الجاهلي وباب الشعر الإسلامي الأموي وباب الشعر العباسي وباب الشعر الأندلسي. وما يميّز الكتاب هو انتقاؤه أبرز شعراء العربية في كل عصر فيقوم بالتعريف بالشاعر تعريفا وافيا، ثم يسوره له قصيدة من أشهر قصائده، وترتبط بحادثة شهيرة وقعت له أو نظم بسببها القصيدة.

ومن الشعراء الذين اختارهم الكاتب في “باب الشعر الجاهلي“ بالجزء الأول من الكتاب: امرؤ القيس وطرفة بن العبد والناطقة الذبياني وزهير بن أبي سلمى وعنترة العبيسي. بينما اختار من الشعر الإسلامي الأموي الشعراء حسان بن ثابت وكعب بن زهير ومالك بن الرّيب وقيس بن الملوّح وكثير

الكتاب يختار شعراء من

كل حقبة ليروي سيرهم

ويقدم قصيدة لكل واحد

منهم، مقدما رحلة شعرية

شيقة

ولعل اللغة الوسطية التي اختارها الكاتب هي ما جعل هذا الكتاب محط اهتمام عامة القراء وليس فقط المتخصصين منهم. وذكر الدكتور إبراهيم أحمد ملحم الذي كتب مقدمة للكتاب “إن اللغة التي يُخاطب بها المؤلف القارئ هي لغة غير متعالية، بمعنى أن القارئ الجماهيري يستطيع أن يفهمها دون عناء“. وتأتي الأهمية الجوهرية لهذا التأليف في كونه كتابا تثقيفيا يعزّف الأجيال الجديدة بمعايقة الشعر العربي بأسلوب مبسّط فيه من التشويق ما فيه، وفيه من الأحداث التاريخية والاجتماعية التي عاشها الشعراء ما يثير الخيال والعجب، وبعد كل ذلك يضع الكاتب أجمل القصائد الخالدة بين أيدي القراء.

ضياع الإرث الفني

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حين يُقام معرض استعادي لرسام مهم مثل بول سيزان، فإن محتويات ذلك المعرض يمكن استعارتها من المتاحف العالمية التي تملك أعمال الرسام الفرنسي. هناك كلفة ومشقة غير أن الأمر ممكن. بدليل أننا نشهد بين حين وآخر معارض استعادية لفنانين كبار من أمثال فان غوخ وكليمت ومونيه وروثكو وآخرين. أما لو فكرت مؤسسة فنية عربية على سبيل المثال بإقامة معرض استعادي للمغربي الجبالي الغرباوي أو الجزائري محمد راسم أو المصري راغب عياد أو العراقي جواد سليم أو السعودي عبدالحليم الرضوي أو الفلسطيني إسمايل شموط، فإنها ستضطر إلى نشر إعلان تدعو فيه العوائل التي تمتلك أعمالاً للفنانين من أجل السماح لها باستعارتها. وهو ما لا يمكن أن يؤدي إلى الغرض المطلوب. ذلك لأن تلك العوائل قد لا تثق بتلك المؤسسة أو أنها لسبب أو آخر لا ترغب في أن يشاركها أحد في ممتلكاتها الخاصة.

وذلك يعني أن جهدا عبقريا وخلاقاً لقرن من الزمان ضاع من غير أن يكون هناك أمل في استعادته. ولم يكن ذلك الجهد العظيم ليضيع لولا أن حياتنا الثقافية كانت دائماً سائبة ومفتوحة للصوص الذين انتحلوا مختلف التسميات ليستبيحوا كنوزها وليحصلوا من خلال المتاجرة بتلك الكنوز على ثرواتهم. وإذا ما عرفنا أن فنانا عربيا واحدا لم يخرج من هذه الحياة الفنية بقرّة، يمكننا تقدير حجم الثروات التي نتجت عن أعماله بعد وفاته.

أتذكر جيدا أن العراقي شاكر حسن آل سعيد كان يبيع لوحاته بمئات الدولارات في الوقت الذي كان سمسارة الفن يبيعونها بعشرات الآلاف. لقد ظلم الفنانون ذلك أمر مؤكد. غير أن المؤكد أيضا أن مصير الفن في العالم العربي هو الآخر كان قد سُلّم إلى الصباغ. وتلك هي الكارثة. ليس من باب التحدي إذا ما قلت أن متحفا مهما للفن العربي الحديث، مثل متحف الدوحة، لن يقوى على استعادة تراث فنان مثل محمد القاسمي الذي لم تمر على وفاته إلا سنوات.

«ثورة الفتيات» مواجهات لا تنتهي من أجل البقاء

فيلم خيال علمي يتوغل عميقا في سرد يوميات الناجين من الانهيار العظيم



معالجة سينمائية مختلفة لثيمة الانهيار العظيم

مخرجة العمل، كذلك الأمر على صعيد الفنية وفُزت مناخاً لذلك، لكن الخلل بدا واضحا في بناء الشخصية وحياتها ودوافعها. وإذا مضينا في هذه الدراما، فلا شك أن العالم الديستوبي يترك وراءه خرابا كبيرا على جميع المستويات، وهو ما لم تعره المخرجة اهتماما، فالماكن في شكله المعتاد، والشخصيات النظيفة وملابسها التي اكتسبت شكل زيّ موحد بالنسبة لـ"الفتيات"، لم تكشف على مستوى المكان عما جرى من خراب أو مسار الأحداث.

والأكيد أيضا، أن الأدوات الفنية والتقنية المعتمدة في فيلم "ثورة الفتيات" اتت بمستوى يمكن التأسيس عليه لتقديم فيلم يعالج قضية الديستوبيا من زوايا مختلفة ومبتكرة، لكن بدت الحلول الدرامية في الفيلم محدودة للغاية.

وكما ذكرنا آنفا، فإن الأدوات والوسائل الفنية وفُزت مناخاً لذلك، لكن الخلل بدا واضحا في بناء الشخصية وحياتها ودوافعها. وإذا مضينا في هذه الدراما، فلا شك أن العالم الديستوبي يترك وراءه خرابا كبيرا على جميع المستويات، وهو ما لم تعره المخرجة اهتماما، فالماكن في شكله المعتاد، والشخصيات النظيفة وملابسها التي اكتسبت شكل زيّ موحد بالنسبة لـ"الفتيات"، لم تكشف على مستوى المكان عما جرى من خراب أو مسار الأحداث.

ومع ذلك، لجأت المخرجة في تقديمها لبعض المعلومات عن الشخصيات إلى نوع جذاب ومختلف، من خلال يافطات تحتوي الحوار، تلك التقنية التي تظهر عادة في مسلسلات الكوميكس، وهو حل جيّد في تتبّع المعلومات التي يراود إيصالها إلى المشاهد وقد نجحت فيه

آخر يتعلق بالعلاقة الشخصيات في ما بينهما.

وفي مقابل ذلك، وما دمنّا في دائرة الشخصيات وأدائها، فالملاحظ أن هناك قدرا من التقشف في اندفاع الشخصيات، بل هناك ضعف واضح أحيانا لا ميّز له، وهنا تبدو الشخصيات مقيدة وغير قادرة على قيادة الحدث وعلى الابتكار، وهي نقطة ضعف مهمة كان بالإمكان معالجتها بطريقة مختلفة.

وعلى فرض أن عصابة "الفتيات" هي الأكثر بطشا، وبالتالي هي من تمتلك المبادرة، إلا أنها بدت هي الأخرى متحفظة، وسرعان ما تخسر في المواجهة، وهي نقطة ضعف أخرى في هذه الدراما السينمائية.

منطقيًا، وما دامت الدراما الفيلمية قد تأسّست على أساس قوتين دراميتين هما "الفتيات" و"الراكتاك"، هنا كان لا بد من مواجهات أكثر شراسة وموضوعية،

تنتمي قصة فيلم "ثورة الفتيات" إلى ذلك النوع من أفلام الخيال العلمي الذي يعنى بما بعد الانهيار العظيم أو الديستوبيا التي تسيطر على سطح الأرض. ويجنح الخيال بعيدا في رسم ذلك المستقبل المجهول وتصبح قصة كهذه مساحة واسعة للتجريب وتقديم رؤى ومعالجات سينمائية مختلفة، ومنها هذا الفيلم للمخرجة الكندية يوفانكا فيوفانكا فيكوفيتش الذي أرادت من خلاله أن تحقّق إضافة نوعية مختلفة لهذا النوع من الأفلام.

المواجهة بين المجموعتين حتى تطغى على الفيلم صفة العنف ويشيع القتل والانتقام وتتمكن مجموعة الفتيات على ضعفها من الدفاع عن نفسها. وعلى هذه الأرضية تجري أحداث الفيلم، ولن نتجاوز تلك اليوميات التي تعرض أحداثا تتعلق بالصراع من أجل البقاء بين المجموعتين.

وبسبب تكريس المخرجة يوفانكا فيكوفيتش ومعها كاتبة السيناريو كاترين كوليس قصتهما الفيلمية ضمن إطار الصراع والسجال بين المجموعتين، فإننا لن نشاهد تحولات استثنائية تذكر، كما أننا سنفتقد تلك الانتقالات الباردة والحبكات الثانوية التي تعمق متعة المشاهدة، بل بالعكس، اعتمدت المعالجة الفيلمية على نمطية مالوفة في العديد من الأفلام السينمائية ممثلة في الحوارات واليوميات.

وفي حدود هذا النوع من المعالجة تكاملت عناصر التصوير والمونتاج والحوار في تقديم ما أرادت المخرجة وكاتبة السيناريو تقديمه، تفاصيل متسلسلة ومنطقية لحياة الشخصيات، حوارات معتادة في ما بينهما، انتقالات سلسلة بين المشاهد، لكن كل ذلك لم يرتق بالفيلم إلى تجاوز الرتابة والتكرار.

ولا شك أن أفلاما من هذا النوع بحاجة إلى تحولات كبيرة، وإلا سوف يكرّس الناجون أفعالهم إلى مفردات حياتهم اليومية من دون مفاجآت تذكر تسهم في زيادة متعة المشاهدة.

وخلال ذلك كانت الشخصية الرئيسية نات (المثلة ماديسون إسيمن) هي التي تميّزت في مقابل سكراتش (المثلة بالوما كيتوفسكي) ليشكلا ثنائيا للتصدي لعصابة "الفتيات" مع تأسيس خط سردي مواز يتعلق بالعاطفة والانجذاب المتبادل بينهما، ربما للتعويض عن الرتابة والتكرار وعدم وقوع أحداث مثيرة، ولهذا كان لا بد من جذبيها باتجاه مسار

طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن



قدمت المخرجة الكندية يوفانكا فيكوفيتش في فيلم "ثورة الفتيات" معالجة مختلفة عما تعودّه المشاهد في أفلام الخيال العلمي الذي يعنى بما بعد الانهيار العظيم، لكنها عادت كما في العديد من الأفلام الأخرى في معالجتها لقصة ما بعد الخراب والدمار العظيم، إلى الحديث عن الناجين من الكارثة وكيف تدبّروا أمرهم، وما هي التحديات التي يواجهونها وصولا إلى يوميات تفصيلية لشكل ومحتوى تلك الحياة الجديدة مع التركيز على المواجهة بين فريق لفتيات وآخر للفتيان.

المخرجة يوفانكا

فيكوفيتش أصلّبت

في سرد تفاصيل حياة

الشخصيات، الأمر الذي لم

يمكن فيلمها من تجاوز

الرتابة والتكرار

وفي هذه القصة الدرامية يفترض أن البشرية جمعاء قد تعرضت إلى الفناء ولم تبق إلا فئة المراهقين والشباب هي الناجية، ومنهم ثلة من الفتيات هن موضوع هذا الفيلم.

وعلى هذه الخلفية تشكّلت عصابة تدعى "الفتيات" ترئسي زبّا ممبزا وأغلبها من الشباب والفتيان يطبقون أوامرهم على من يشاؤون ليقعوا في تصادم مع مجموعة أخرى هي "الراكتاك" من الفتيات المراهقات اللائي بقدراتهنّ المحدودة يحاولن درء الشر عنهنّ. وتقوم الدراما الفيلمية على

«السيدة بيلينسكا وأسرار شوبان»: درس في الموسيقى والحياة

شميت تعلم من معلّمته

أن أعلام الموسيقى ليسوا

مجرد مؤلفي سيمفونيات،

بل هم قادة روحانيون

يعلموننا كيف نحيا

للحب والفن وتميزير المعرفة، ولكنه في هذا العمل، يحدثنا عن شبابه هو، في لغة شاعرية مرحة ساخرة ذات وقع موسيقي ساحر، في ديكور بسيط، شقة فاخرة تتبدى فيها بعض ما يؤثّر، مع بيانو، وعازف محترف، هو نيكولا ستافي.

ويتقمّص هنا دوره هو حينما كان شابا في العشرين، مثلما يتقمّص دور العمة المحبوبة، ودور السيدة بيلينسكا، بوضع فرو ثعلب على كتفيه، أو بتحريك مروحة نسائية، ولكن دون أن يتصنع صوت أنثى، بل يتقنّى بتقليد طريقة عمّته البورجوازية في الكلام، وحركات أسنانه التي تتراوح بين الهدوء والتوتر على غرار مقطوعة لبيتهوفن أو باخ. ويبين لنا كيف يمكن أن نتجاوز عذاب الوجود بعشق الجمال.

وفي العرض تفضي موسيقي شوبان وكلمات إيمانويل شميت كل في طريق، ثم تلتقي وتتوحد، فتغدو الكلمات موسيقي، والموسيقي كلاما شاعريا يأخذ المشاهد إلى قلب الإنسان، في رقة، وخفة، ونعومة.

"هي مسرحية تطرح أسئلة مثلما تطرح أجوبة"، كما يقول المخرج باسكال فابر، فهي لقاء حول تعلم الموسيقى وتعلم الحياة. فهي دعوة إلى عشق الفن، واتخاذ وسيلة لاكتشاف النفس ومعاناة مباحث الحياة.

ما الذي جرى؟ يقول المؤلف إنه ظل يبحث عن سرّ تلك اللحظة، فتعلم الموسيقى، ودرس البيانو، ولكن شوبان الذي سمع في تلك اللحظة الحاسمة من حياته ظل مستعصيا. كان يرى موسيقى ذلك العبقريّ البولندي تتراقص تحت أنامل أخرى غير أنامله، حتى صادف تلك المدرسة، التي ساعدته على مطاردة سرّ شوبان.

وفي أعمال إيمانويل شميت، غالبا ما يكون اللقاء بامرأة فريدة في طبيعتها فرصة للحديث عن تصوّره الخاص

بل هم قادة روحانيون يساعدوننا ويعلموننا كيف نحيا.

ويعترف إيمانويل شميت أن ما رواه عاش أطواره في طفولته وشبابه، فقد كان في صالون بيت العائلة بيانو غامق اللون، تعذب أخته الكبرى ملامسه وأوتاره دون أن يصدر منه ما يطرب. وفي مرة، جلست إليه سيدة واستخرجت منه أنغاما ساحرة، فاتنة، توقّف أثناءها الزمن، وغمر الغرفة نور، وصار للصمت أنفاس تتردّد في الأرجاء.

كانت تشتت على أن يستلقي تحت الآلة، يحدث دوائر في الماء، يصغي إلى الصمت، يمارس الحب بهدوء وهو يتملّى عيني عشيقته.. وشينا شبيها، ومن مفاجأة مذهلة إلى أخرى، يتعلم الفتى إريك ما هو أكثر من الموسيقى، يتعلم الحياة، وأسرار جمالها.

وبذلك ولد فتى جديد، أقل عقلانية

من ذي قبل، مرهف الحس، شاعري الكلام، منفتح على الطبيعة والعالم

والآخرين. فقد تعلم أن أعلام الموسيقى ليسوا مجرد مؤلفي سيمفونيات،



تجاوز عذاب الوجود بعشق الجمال

بعد "السيد إبراهيم وأزهار القرآن"، يصعد الكاتب الروائي والمسرحي إريك إيمانويل شميت على خشبة مسرحه الخاص "الصفة اليسرى" بباريس ليؤدّي دوره في مسرحية من تأليفه عنوانها "السيدة بيلينسكا وأسرار شوبان"، ويحدثنا عن الفن والجمال واكتشاف أسرار الحياة.



يعتبر إريك إيمانويل شميت من الكتاب الوازنين في الساحة الفرنسية، غزير الإنتاج، متعدد المواهب، لاس شتّى حقول المعرفة والأدب والفنون. عرفناه عضوا في أكاديمية غوتكور، ومؤلف روايات ناجحة أمثال "إكسبر الحب"، "عندما كنت عملا فنيا"، "ليلة النار"، "الرجل الذي يرى عبر الوجود"، وقصص طويلة أخرى

"انتقام الغفران" التي نقلناها هذا العام إلى العربية (نشر مسكيلياني)؛ وكتابات فكرية أهمها "ديرو أو فلسفة الإغراء"، ومسرحيات أمثال "طليقة هي الفرائشات"، "الزائر"، "مدرسة الشيطان"، "خيانة اينشتاين"، وممثلا

تقمّص دور البطولة في أشهر مسرحية من تأليفه هي "السيد إبراهيم وأزهار القرآن" التي تحوّلت إلى فيلم سينمائي من بطولة الفنان العربي المصري عمر الشريف.

وبعد ظهوره في تلك المسرحية الشهيرة، عاد إيمانويل شميت إلى خشبة مسرحه الخاص "ريف غوش" (الصفة اليسرى) بباريس، ليتقمّص أدوار مسرحيته الجديدة "السيدة بيلينسكا وأسرار شوبان" التي صدرت في كتاب السنة الماضية، ضمن سلسلة أسماها "سلسلة اللا مرئي" كان استلّها بكتاب "ميلاريا" عام

«سرديات تأملية».. فنون مستقبلية في إمارات الحاضر

أربعة فنانيين وأربع رؤى لعلاقة الإنسان بالواقع والافتراضي والطبيعة والميتافيزيقا



«أمن مجهول» حول مفاهيم المخاطرة والاستعداد لمواجهة الطوارئ (أريج قاعود)

لمحي الفن والطبيعة من خلال استيراد وزراعة مجموعة كاملة من شتّى أنواع النباتات من جميع أنحاء العالم وتضاء الحقائق الناتجة عن استيراد هذه المجموعة من النباتات بأضواء متعددة الألوان تم تطريزها بين النباتات لتقديم عرض ضوئي في المساء.

ويقدم الفنان في عرض الفيديو «كولاجا» من المشاهد من جزيرة النور بالشارقة يبدو تجريدياً في بعض من لقطاته، إذ توحى الأضواء المحبوبة في النباتات بالشراريين، ممثلة لتقاطع بين النشاط الحيوي والكهربائي.

يوغا صحية

من جانبه يستعرض عمل «موجة هادئة» للفنانة رجاء خالد تصميماً إبداعياً لأحد استوديوهات اليوغا في عام 2021، وتقدم الفنانة عروض أداء برفقة عدد من أبرز مدربي اليوغا، والتي تعرض عبر استغرام على الحساب الرسمي لرواق الفن @nyuadartgallery. ولكن الأمر الأكثر تميزاً في العرض هو عدم وجود أي حركات يوغا، وستزدان المساحة بإبداعات من لون «الموجة الهادئة»، والذي من المتوقع أن يكون واحداً من الألوان الرئيسية الخمسة في تشكيلة ربيع وصيف 2021.

وقد وصف هذا اللون ضمن أوساط المبيعات بكونه «لون ثفاولي ومستقبلي، ويقدم المزاج الأمثل لبداية العقد الجديد»، ويعكس أيضاً اهتمام الفنانة بكيفية عمل قطاع الصحة والعافية على تحويل الصحة البدنية والنفسية إلى سلع متداولة. وعبر الدمج بين المفاهيم التجارية ومفردات الصفاء والعافية لتقديم فرص متميزة للتأمل والترويج للمنتجات في الوقت ذاته، يتيح العمل للزوار اختيار الطريقة الأمثل لتفسير هذه المناظر الإبداعية.

ومنذ إطلاق رواق الفن بجامعة نيويورك أبوظبي عام 2014، شكلت المساحات البيئية (سواء كانت طبيعية أو بشرية الصنع) واحدة من المواضيع المحورية ضمن إطار العمل التنظيمي للرواق، بهدف تشجيع التاملات المتراكمة خلال تجارب الحياة في دولة الإمارات على الصعيدين المادي والثقافي.

وعبر معرض «سرديات تأملية»، تعود مايا اليسون، رئيسة القيمين الفنيين والمدير التنفيذي لرواق الفن، لتتطرق إلى مشاهد الحياة المختلفة في دولة الإمارات عبر سلسلة من التاملات والتصويرات المتعمقة التي يستنبطها الفنانون من البيئة والعالم المادي سريع التغير الذي يحيط بهم.

ويعد الفنانون الأربعة من أهم المواهب الفنية الصاعدة في الإمارات، حيث تشكل أعمالهم خيارات جديدة بالمشاهدة بالنسبة إلى المهتمين بالمشهد الفني المعاصر لمنطقة الشرق الأوسط.

الشهير متاحة للشراء من خلال موقعه على شبكة الإنترنت لتصل إلى العالم الملموس. وبالتزامن مع ذلك يحافظ الفنان على سرّيته في حياته الطبيعية، وكما عبر عن الأمر قائلاً «أردت تكوين كون يمثل جميري نفسه فيه بصديق ودون أي قيود».

كون جميري هو كون أطلق عليه «برزخ» في إشارة إلى موقع انتقاله ومساحة تكمن ما بين العالم المادي والعالم الروحاني. وهنا في هذا العالم يختبر جميري تجاربه الفكرية متسائلاً، أين يذهب الذكاء الاصطناعي عند موت التكنولوجيا؟ ما الذي سيبدو عليه برزخ تكنولوجياتنا الميتة؟ وكيف ستكون الأصوات الساكنة فيه؟

ويتخذ هذا العالم المتخيل هوية بصرية مميزة من خلال بيئته الصحراوية ذات الألوان البنفسجية والوردية الشبيهة بالألوان التي يتمتع بها كوكب المريخ «الكوكب الأحمر». كما تجدر الإشارة إلى وجود عوالم أخرى في كون جميري هذا، يتعاون فيها الفنان الموسيقي الشهير مع ميثاث أخرى لها ذات الغنى من الألوان والشخصيات.

تجريد ضوئي

يطرح أيمن زيداني نظرة متاملة حول مفردات الطبيعة والتكنولوجيا من خلال عمل تركيب فني تم تكليفه لهذا المعرض تحت عنوان «بين التشوش والتشابك» يشغل نصف غرفة في مساحة العرض، غامراً المشاهد في عرض ضوئي لفيديو يبدو وكأنه عرض ضوئي تجريدي، تقابله في الزاوية الأخرى مصابيح مخصصة لحضانة النباتات ونموها، وضعت تحتها بعض النباتات الجافة لتنمو في أواني مختبر زجاجية. وتشغل منتصف مساحة العرض أرائك بسيطة تدعو الجمهور للجلوس والتأمل.

يطلق على النباتات الجافة القابعة تحت أضواء الحضانة «كف مريم»، وهي نوع من النباتات تدب فيها الحياة بعد أن تبدو جافة ومغلقة على نفسها وكأنها ميتة لعدة سنوات، إلى أن توضع في الماء فتفتتح وتزهى. هنا، يضع الفنان النباتات رأساً على عقب، غامراً الأصابع في الماء وواضعا الجذور في الأعلى. وهكذا تفتتح تلك النباتات في أوعية المختبر تحت ضوء غير طبيعي.

ويوجد بالقرب من هذه النباتات الجافة صورة فوتوغرافية ليلية يكسوها ضوء بنفسجي النقطتها زيداني كجزء من سلسلة تناولت جزيرة النور في الشارقة، حيث درس زيداني لعدة سنوات التقاطع في الجزيرة بين الحياة الاصطناعية والنباتية. إذ تم تطوير الجزيرة كوجهة

الحذر حتى وإن لم يكن المشاهد ملماً باللغة العربية، وهو ما يدعمه وضع تلك العبارات بأسلوب مشابه لوضع علامات الخروج والتحذير. وتعد الحياة اليومية بالنسبة إلى قاعود بيئة من الاحتياطات أو «المخفّرات» للتصعيد الذهني، إذ وعند النظر إلى العالم من خلال منظور من الصدمات، يصبح كل مخرج للطوارئ، وزر إنذار وتدريب على الحريق، وسيارات الشرطة والإسعاف بمثابة تذكير بتلك الصدمات. وفي الوقت الذي يستقر فيه الناجون من الكوارث الوطنية في مدن أجنبية حول العالم ومنها دبي تنقل ممارسات قاعود أحاسيس يشعر بها المشاهد حتى وإن كانت في أبسط تجلياتها. إذ يبحث الفرد عن الدلائل في الأرض الغريبة، فهل من الأمن اللعب هنا؟

برزخ جميري

في عمله الفني الضخم الجديد المسمى «قاصلة»، يقدم الفنان جميري جزءاً من العالم الفريد الذي أبدعه على أرض المعرض، ويطرح تساؤلاً حول مصير الذكاء الاصطناعي بعد فناء المكونات المادية التكنولوجية. ويحمل العمل الزوار في رحلة عبر 20 طناً من الرمال الصناعية المصبوغة بلون وردي فاقح، والذي يشيع استخدامه في منتجات ثقافة البوب وتصورات نهاية العالم.

وينظر جميري إلى الزوار بوصفهم «كيانات ذكية» تدخل إلى فضاء افتراضي، حيث يتواصل الزوار مع العمل بصورة مشابهة لتواصل الأصلياء الافتراضي عبر فابيسوك. ويركز جميري الذي ولد ونشأ في دبي، يشق «اسمه الفني» من محل إقامة أسرته الأصلي في منطقة جميرا بمدينة دبي، في ممارساته الفنية الذي صنع الموسيقى وتاديتها، لدرجة صنعه وتسجيله أغنية جديدة كل يوم لمدة خمسة أشهر متتالية دون توقف خلال إحدى الفترات.

وتجدر الإشارة إلى أن تطور أعماله في جزء منها نتيجة لافتقانه المبكر بنجوم البوب الأميركيين، وإدراكه لعدم مقدوره المشاركة في عالم نجوم البوب هذا.

ويستخدم جميري الإنترنت كمساحة افتراضية لعرض شخصيته الأخرى وهي شخصية جميري، فنان البوب الشهير الذي يعيش هذه البيئة الإلكترونية، والذي أنتج في «كون جميري» البومات غنائية حازت على أهم وأكبر الجوائز الموسيقية في العالم، وله بضائع ومواد إعلانية تحمل اسمه

ويتمحور المشروع الفني لأريج قاعود حول مفاهيم المخاطرة والاستعداد لمواجهة الطوارئ والتي تكتسي، وفق الفنانة، بطابع كوميدي من شأنه التخفيف من سوداوية الظروف الصعبة التي قاستها عائلة الفنانة الفلسطينية. وقد قام رواق الفن بتكليف عميلين جديدين لأريج قاعود في هذا المعرض. فنجد في أول الأعمال قبة في وسط الغرفة هي جزء مطاطي من منحوتة تفاعلية عنوانها «أمن مجهول».

وتتميز هذه القبة بسطح منحدر مشابه لما تجده في الملاعب. واختارت أريج اللون الأحمر الناعم للمطاط، فهو لون الحذر. ولا توجد تعليمات ولا مؤشرات حول كيفية استخدام العمل الفني. فهل الغرض منه التحذير أم هو ملعب أم أرض أكثر ارتفاعاً؟ أي نوع من البيئات هي هذه المساحة؟ ما الذي يعنيه الاستعداد للمجهول؟ هل يعني ذلك الاستعداد للأسوأ؟ وما الذي يمليه ذلك السيناريو الأسوأ؟ وما الذي ستحتاج إليه للاستعداد؟

ويبت «تصعيد»، وهو العمل الثاني المكلف من المعرض صوت الفنانة الهادئ من خلال فتحتين صغيرتين في الجدار، وذلك من خلال تسجيلين أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية دون أن يكونا ترجمة حرفية عن بعضهما البعض. ويعد «تصعيد» عملاً أدائياً تتحدر قاعود من خلاله من الحوادث الصغيرة للحياة اليومية، مثل «الجروح الورقية» التي تتصاعد في مخيلتها لتكون فجأة صدمة كبيرة «بتر، نزف». وتكتب الفنانة مشيرة إلى بث التسجيلات للسيناريوهات الأسوأ التي يحكيها خيالها على هيئة «تصعيدات فكرية» تناقض أحلام اليقظة، وذلك من خلال اعتمادها على مشاعر الفرد المستمرة تجاه تصور الأسوأ.

ويحيط عملها الثالث «صفارات إنذار صامتة» 2018 بالعملين السابقين، وهو عبارة سلسلة من لوحات LED المضيئة، تمت برمجتها بعبارات عربية عامية يولدها كل صندوق مضيء عبر شاشاته بشكل وامض وكأنها تحذير من نوع ما، لتحمل في بعض الأحيان معنى مزدوجاً عند تغييرها. فتبدو عبارة «معلش» وكأنها «مش»، و«قوي قلبك/ قلبك قوي»، وجميعها عبارات تستخدمها الفنانة كما تعلمت من والدتها لتهنئة نفسها خلال المواقف المثيرة للتوتر. وبذلك ترسل هذه العبارات المضيئة باللغة إشارة لتوخي

«فاصلة» جميري.. عن مصير الذكاء الاصطناعي بعد فناء المكونات التكنولوجية

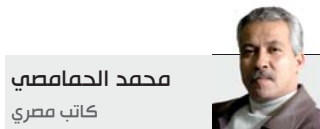
يستعرض المعرض الخريفي «سرديات تأملية»، الذي افتتح أخيراً برواق الفن المتحف الأكاديمي في جامعة نيويورك أبوظبي، أعمالاً فنية جديدة من إبداع أربعة من الفنانين المقيمين في الإمارات، والذين يقدمون منظوراً متفرداً لدولة الإمارات والمنطقة بشكل عام، حيث نجحت أعمالهم في اكتساب شعبية وتقدير عالميين بفضل المقاربات التي يقدمونها لعالمنا المعاصر بتصورات غير تقليدية.

ويتمحور المشروع الفني لأريج قاعود حول مفاهيم المخاطرة والاستعداد لمواجهة الطوارئ والتي تكتسي، وفق الفنانة، بطابع كوميدي من شأنه التخفيف من سوداوية الظروف الصعبة التي قاستها عائلة الفنانة الفلسطينية. وقد قام رواق الفن بتكليف عميلين جديدين لأريج قاعود في هذا المعرض. فنجد في أول الأعمال قبة في وسط الغرفة هي جزء مطاطي من منحوتة تفاعلية عنوانها «أمن مجهول».

وتتميز هذه القبة بسطح منحدر مشابه لما تجده في الملاعب. واختارت أريج اللون الأحمر الناعم للمطاط، فهو لون الحذر. ولا توجد تعليمات ولا مؤشرات حول كيفية استخدام العمل الفني. فهل الغرض منه التحذير أم هو ملعب أم أرض أكثر ارتفاعاً؟ أي نوع من البيئات هي هذه المساحة؟ ما الذي يعنيه الاستعداد للمجهول؟ هل يعني ذلك الاستعداد للأسوأ؟ وما الذي يمليه ذلك السيناريو الأسوأ؟ وما الذي ستحتاج إليه للاستعداد؟

ويبت «تصعيد»، وهو العمل الثاني المكلف من المعرض صوت الفنانة الهادئ من خلال فتحتين صغيرتين في الجدار، وذلك من خلال تسجيلين أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية دون أن يكونا ترجمة حرفية عن بعضهما البعض. ويعد «تصعيد» عملاً أدائياً تتحدر قاعود من خلاله من الحوادث الصغيرة للحياة اليومية، مثل «الجروح الورقية» التي تتصاعد في مخيلتها لتكون فجأة صدمة كبيرة «بتر، نزف». وتكتب الفنانة مشيرة إلى بث التسجيلات للسيناريوهات الأسوأ التي يحكيها خيالها على هيئة «تصعيدات فكرية» تناقض أحلام اليقظة، وذلك من خلال اعتمادها على مشاعر الفرد المستمرة تجاه تصور الأسوأ.

ويحيط عملها الثالث «صفارات إنذار صامتة» 2018 بالعملين السابقين، وهو عبارة سلسلة من لوحات LED المضيئة، تمت برمجتها بعبارات عربية عامية يولدها كل صندوق مضيء عبر شاشاته بشكل وامض وكأنها تحذير من نوع ما، لتحمل في بعض الأحيان معنى مزدوجاً عند تغييرها. فتبدو عبارة «معلش» وكأنها «مش»، و«قوي قلبك/ قلبك قوي»، وجميعها عبارات تستخدمها الفنانة كما تعلمت من والدتها لتهنئة نفسها خلال المواقف المثيرة للتوتر. وبذلك ترسل هذه العبارات المضيئة باللغة إشارة لتوخي



محمد الحماصي
كاتب مصري

أبوظبي- يحظى الفنانون أريج قاعود وأيمن زيداني وجميري ورجاء خالد بشهرة واسعة في الإمارات، حيث نجحوا في استقطاب اهتمام عالمي كبير. وتتيح أعمالهم الجديدة المقدمة حالياً في المعرض الخريفي «سرديات تأملية» برواق الفن، المتحف الأكاديمي في جامعة نيويورك أبوظبي، تجارب مميزة، إذ يمكن النظر إليها كتصورات مادية ومجازية في الوقت ذاته، كونها تترجم رؤية الفنانين الإبداعية.

احتياطات ومحفزات

يجسد المعرض من خلال استعراض أعمال هؤلاء الفنانين البارزين منصّة غير مسبقة من جهة حجم الأعمال الفنية الجديدة والمنظور والطروحات التي تقدمها.

فغير استلهام الأفكار من مشاهد الحياة في دولة الإمارات ومختلف أنحاء المنطقة يقدم الفنانون نظرة فريدة للعالم المحيط بنا من منظور المخاطرة لدى أريج قاعود والواقع الافتراضي عند جميري والعلاقات بين الإنسان والنبات بمنظور أيمن زيداني والتقاطع ما بين التسويق وأجسامنا الميتافيزيقية كما تراه رجاء خالد.



الأعمال المشاركة في المعرض
تقوم على مقاربة حوارية
تفاعلية مع المحيط العام
والأجواء الخاصة بالإمارات

معضلة التوثيق في الإعلام الإلكتروني

الثقافة. فقلت له وأنا لا أصق "أنت محظوظ، ربنا يحب"، فأنهش وأخبرته أنني فبتها ثم حذفها لما راجعت المقال "المختصر" "نجوت مني؛ لأن الكتاب في المطبعة". وحكى عن موافقه، وأشهد أنه كان مناصرا للثورة 25 يناير 2011 منذ البداية، منحازا إلى الحرية والتغيير. وفي اليوم التالي، سألني الناقد السينمائي علي أبوشادي "لماذا أغضبت فلانا؟"، فروييت ما جرى في حضور الناقد السينمائي العراقي إنتشال التميمي، ثم صدر الكتاب، وكنا عادين من مهرجان "أوسيان سيني فان للسينما الآسيوية والعربية" بنيودلهي، وفتحت الكمبيوتر، وقلت لانتشال: "كنت شاهدا، فاقرا الفقرة موضع الجدل"، ليرى هل تحتمل وجهتي نظر؛ وهذا نصها: "لا يمكن تجاهل أنه في نفس الوقت الذي كان يصور فيه فيلم (عمارة يعقوبيان) كان (النجت) عماد أديب يشترك في الحملة الانتخابية للرئيس مبارك عام 2005 بإجراء حديثه التلفزيوني المطول معه، وأن مروان حامد مخرج الفيلم الرسمي للانتخابات، وأن (كاتب السيناريو) وحيد حامد أعلن في مقالاته السياسية وأحاديثه للصحافة والتلفزيون أنه يؤيد ترشيح جمال مبارك لرئاسة الجمهورية طالما هناك انتخابات... وأن عادل إمام أعلن بدوره أنه يؤيد ترشيح جمال مبارك لرئاسة الجمهورية طالما هناك انتخابات. هذه المجموعة من الفنانين تعمل في السينما السائدة. وفي إطار النظام السياسي... بالفيلم الذي كتبه وحيد حامد وأنجبه عماد أديب وأخرجه مروان حامد يعبر عن سينما الإصحاح السياسي الذي تقوده أمانة السياسات في الحزب الحاكم برئاسة جمال مبارك، والتي تواجه شبكة مربية وراسخة من أعداء الإصحاح التي قررت وراثة مصر أيا كان رأس الدولة. وربما هي التي تثير قضية وراثة جمال مبارك حتى تعوق الإصلاح، وحتى تخفي قرارها متجاهلة تأكيد الرئيس مبارك على أن مصر ليست مثل سوريا، ومتجاهلة تأكيد جمال مبارك استحالة توريث الحكم في مصر".



تتمتع الذاكرة الإلكترونية بمرونة تصل إلى درجة التزييف أحيانا، بإضافات تخضع للأهواء، وتستجيب لحروب يسهل فيها التحايل على التكنولوجيا

"الثورات يذهبن السيئات". وقد نهبت هذه الفقرة إلى النسيان، ونسخها حسم الاختيار بين الدكتاتورية والحرية، كما سيذهب الكثير من المواد المصورة التي تضحها مواقع التواصل إلى النسيان. وليست هذه الحروب إلا نسخة عصرية من معارك قديمة بالقصائد المرتجلة، ثم بالمقالات الصحافية. وما يعيب النسخة الأخيرة، من معارك الإعلام الإلكتروني، أن أصحابها قد بحجبونها، أو يحذفها القراصنة من الهواة أو المحترفين في الأجهزة الأمنية، ويضعون أحيانا بدلا منها مادة تقبضة بالعنوان نفسه، وهو شرك صعب تفاديه والتدنيؤ به إلا بعد الوقوع فيه. أمل أن أطمئن إلى مستقبل التوثيق الإلكتروني، بعيدا عن التزوير والاحتيال، لكي لا يحكم علينا أحمد شوقي من قبره، متحذيا بهذا البيت: لكل زمان مضى أية/ وأية هذا الزمان الصحف.



الأصل غير قابل للتزييف



ليس الحنين إلى ثقافة ورقية، تخطو إلى متحف التاريخ، سببا في أن نقول "المجد للورق". فهذا سجل يصعب طيه، على العكس من مفاجات مؤلة، وكم احتفظنا في حساباتنا الفيسبوكية، أو في ملفات خاصة، بروابط مقاطع فيديو في يوتيوب، ثم نعود إليها ونفاجأ باختفائها، واستحالة التوصل إليها، فهذا الفضاء يبتلع مواد وثائقية نادرة، ويمسح أحيانا ذاكرة إلكترونية لمؤسسات صحافية كبرى. جرى هذا قبل سنوات عند تطوير الموقع الإلكتروني لمؤسسة دار الهلال، وبدأ العداد من الصفر، من يوم تحديث الموقع. ومنذ منتصف يونيو 2019 أغلقت المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحافية الحكومية في مصر، ولا سبيل إلى استعادة أرشيفها الإلكتروني وهو ذاكرة للعشرات من إصداراتها الورقية، أو متابعة المواد الصحافية الجديدة إلا بالإطلاع المباشر على النسخ الورقية. هذا الأمر يثير معضلة التوثيق الإلكتروني. فالأرشيف الورقي يشبه الفيلم الفوتوغرافي القديم، له عمر افتراضي، ولا يسمح بالنقاط الصورة إلا مرة واحدة، ولا يضيف جديدا بعد تثبيت التفاصيل الأولى للصور بالأحماض، ولا يُستخدم الفيلم مرة ثانية. في حين تتمتع الذاكرة الإلكترونية بمرونة تصل إلى درجة التزييف أحيانا، بإضافات تخضع للأهواء، وتستجيب لحروب إعلامية يسهل فيها التحايل على التكنولوجيا. يمتاز الإعلام الإلكتروني بالبث الحي، مباشرة إلى أي مكان في العالم، والقدرة على مخاطبة من يستطيعون الاستماع أو الرؤية ولو كانوا أميين، فضلا عن الشف العاجل عن السرقات، ويكفي إجراء محسّات على كلمات موضع شكوك، أو سطور يشتبه بها، للوصول إلى مصادرها. ومن مخاطره إفساد جيل من الصحافيين يستسهلون النقل والتحايل، بإعادة تنوير الأفكار وفقا لمهارات اللص. وإن كان رؤساء الأقسام ومديرو التحرير، بأقل مجهود، يتمكنون من وضع أيديهم على مواطن السرقه.

فهل يكفي اعتماد صحافي أو باحث أكاديمي أو مؤلف على مصدر متغير يتاح للمسؤول عنه أن يتلاعب في محتواه؟ تعرضت لهذا الاختيار، في كتابي "الثورة الآن"، وفيه مقدمة توثيقية طويلة تستند إلى كتب ومقالات وتصريحات منشورة ورقيا، باستثناء فقرة من مقال وثقت تاريخ نشره في صحيفة حكومية يومية، من دون رؤية أصله الورقي، واكتفيت بوجود هذه الفقرة في موقع إلكتروني وكذلك ضمن مقال لكاتب آخر في صحيفة حكومية ورقية. وطمانني هذا الاتفاق بين كاتب المقال الورقي ومحرر الموقع الإلكتروني. وقبل تسليم الكتاب إلى الناشر، قلت لنفسي إن كل المصادر موثقة بشكل مباشر، إلا هذا الرأي. فماذا لو اتعب، وأقرأ الأصل المنشور في يوليو 2007 في الصحيفة؟ كان المقال منشورا بعنوانه وتاريخ نشره، ويخلو من هذه الفقرة، ويمكن القول إنها تتهم الكاتب بالمالأة. واسترحت لبراءة ساحته، وحذفها على الفور، وغيّرت سياقاً يخص المکتوب الفريّق وتكون الرسائل موجهة إليهم مباشرة خلافا لشخص يقود حملة في التلفزيون أو في الساحات العامة حيث تكون الرسائل موجهة إلى الجميع من القابلين ومن الرافضين ومن غير المعنّين. لقد أثبتت دراسة أجريت عام 2008 أن 76 بالمئة من الروابط المنقّاسمة في تلك الفرق هي روابط داخلية.

إن التواصل بين أفراد فرق منغلقة هي حركات تنشأ في السرية كما نشأت فرق أخرى عملت لحساب دونالد ترامب في حملته الانتخابية كانت توصي المنتمين إليها بقطع علاقاتهم مع عائلاتهم. وتجمعهم كما يقول ديفيد كولون، في كتابه البروباغندا الصادر عام 2019، "قيمتا" رفض السلطة ورفض المركزية في كل شيء وقيمة المساواة، تحركهم في ذلك مثل لا يقبلها الواقع دائما.

ونجد الكثير من ذلك في خطاب قيس سعيد. رفضه السلطة ممثّل في رفضه الأحزاب التي قال عنها في حديثه الشهير إلى الشارع المغربي في يونيو الماضي، لقد "صارت بعد ثورة وسائل التواصل والتكنولوجيات الحديثة

حملة إلكترونية يديرها جيل ثورة الاتصال منحت الفوز لقيس سعيد

الشبكات الاجتماعية وسيلة التواصل الأكثر فعالية بعد فقدان الثقة بالإعلام التقليدي



الحملة الإلكترونية استفادت من تراجع الثقة بالصحافة

لأنه سائر السلطة والمال والترفيه ونسب المشاهدة في حين أن جوهر الديمقراطية هو التداول العام. فماذا كان الفرق بين بلدين مثل بريطانيا والاتحاد السوفيتي مثلاً؛ كان في كليهما شعب وفي كليهما سلطة، حلقتان تجمعان بينهما وتفرقهما ثالثة موجودة في بريطانيا ومفقودة في الاتحاد السوفيتي وهي الحلقة التي يلتقي فيها الشعب والسلطة للنقاش بشهادة الإعلام أولا. تلك الحلقة المسماة بالفضاء العام أو التداولي أو فضاء التعبير الحر... حلقة يتناقش فيها الناس ويسمعهم الحكام عبر أشكال حوار شتّى ليشاركوا في القرار بإسماع أصواتهم بطرق شتّى الإعلام إحداهما، حلقة كانت مفقودة في الاتحاد السوفيتي وهي منحسرة اليوم في تونس. فماذا ينفغ المواطن التونسي أن يحاور سياسيا وصحافي في التلفزيون عن مقاومة غلاء المعيشة وهو عاجز عن المشاركة؟ وقد تدنت ثقة الناس في الإعلام عبر العالم وليس في تونس فقط حيث هناك شخص على ثلاثة يثق في الإعلام.. وفي بعض البلدان الأوروبية وصلت نسبة الثقة إلى أقل من الثلث حسب تقرير مؤسسة رويترز لهذا العام في حين أن فرنسا تشهد دنيا مغرعا لم تشهده منذ 32 عاما بسبب تعامل ما يعرف بوسائل الإعلام الرئيسية مع تحركات السترات الصفراء.

لقد ولدت السترات الصفراء في السر ثم احتجت علنا على السلطة حتى تحولت إلى مادة وسائل الإعلام تماما مثل فرق قيس سعيد التي اشتغلت في السر ثم ظهرت فجأة يوم الاقتراع ثم أعلنت معاداتها للإعلام. عادت السترات الصفراء "بي.أف.أم.تي.في" أولا ثم البقية لاحقا كما عادت فرق قيس سعيد الحوار التونسي أولا.

لقد تغير التواصل بين الناس وأصبحت الوسيلة الإعلامية الأوسع رواجاً في العالم شريط الأخبار على فيسبوك. وليست فرق مساندة قيس سعيد بدعة فقد أثرت الشبكات في انتخابات قبلها في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ونيجيريا...وأظهرت حركات احتجاجية مثل السترات الصفراء في فرنسا قبل عام و"لنحتل الطريق" عام 2011 امتدت إلى 95 مدينة في 82 بلدا حول العالم. لقد جاءت تلك الحركات رفضا للديمقراطية التي بدأ الإعياء يعلو ملامحها منذ ثلاثة عقود بعد سقوط جدار برلين وبعد أن بدأ الإعلام في العالم يخلط بمراكز الصناعة والساحات المالية والشركات العابرة للقارات في صناعات الترفيه. واستنسخت تونس بداية من 2011 التجربة الغربية بعيوها لكن بأقل شفافية سياسية وأقل جدوى إعلامية وأقل مشاركة مواطنية. استنسخت تونس ديمقراطية بدأ الناس يرفضون إعلامها في موطنها

اعتمد قيس سعيد المرشح الفائز بالجولة الأولى في الانتخابات الرئاسية التونسية على حملة إلكترونية، لم يعهدها السياسيين التونسيون الذين استهلكهم التلفزيون، ونشطت بمهارة مركزة على أيدي جيل ثورة الاتصال الذين نجحوا بالتفوق على النخبة السياسية الإعلامية التقليدية.

الحملات الانتخابية "أين كنتم قبل الآن؟" وللسبب نفسه نجح المرشح نبيل القروي في استقطاب الناس لأنه سمعهم و تحدث معهم.

وقد يكون قيس سعيد فعل مثله وهو أوكل في كل الأحوال للشبان ذلك في الفرق الإلكترونية التي امتدت إلى الواقع وقد تكون بدأت منه. وليس صدفة أن يكون 57 بالمئة من المقترعين الذين صوتوا لقيس سعيد من الشباب و45 بالمئة من خريجي الثانوي والعالي، وهم من أكثر الناس استخداما لتكنولوجيا الاتصال. ولا يستقيم القول إن ناخبيه من المناطق الفقيرة في تونس. لقد تفوق على منافسيه في مناطق فقيرة ولكن أيضا في مناطق غنية مثل صفاقس ونابل وبن عروس واربانة ومنوبة.

تونس استنسخت ديمقراطية بدأ الناس يرفضون إعلامها في موطنها لأنه سائر السلطة

والمال ونسب المشاهدة

لقد تغير التواصل بين الناس وأصبحت الوسيلة الإعلامية الأوسع رواجاً في العالم شريط الأخبار على فيسبوك. وليست فرق مساندة قيس سعيد بدعة فقد أثرت الشبكات في انتخابات قبلها في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ونيجيريا...وأظهرت حركات احتجاجية مثل السترات الصفراء في فرنسا قبل عام و"لنحتل الطريق" عام 2011 امتدت إلى 95 مدينة في 82 بلدا حول العالم. لقد جاءت تلك الحركات رفضا للديمقراطية التي بدأ الإعياء يعلو ملامحها منذ ثلاثة عقود بعد سقوط جدار برلين وبعد أن بدأ الإعلام في العالم يخلط بمراكز الصناعة والساحات المالية والشركات العابرة للقارات في صناعات الترفيه. واستنسخت تونس بداية من 2011 التجربة الغربية بعيوها لكن بأقل شفافية سياسية وأقل جدوى إعلامية وأقل مشاركة مواطنية. استنسخت تونس ديمقراطية بدأ الناس يرفضون إعلامها في موطنها

خلال ثلاث وتسعين دقيقة، يوم 17 سبتمبر، انسحب أكثر من 643 ألف مشترك من صفحة لتلفزيون الحوار التونسي على فيسبوك بسبب ما اعتبره أنصار قيس سعيد، الفائز في الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية، تهجما من القناة على مرشحهم. وبلغ العدد مليون انسحاب بعد ساعات، أي سدس المشتركين.

ولا يُعجز فرق قيس سعيد التي تمكنت من تجنيد مليون مستخدم، ليسحبوا من صفحة الحوار التونسي، أن تجند 620 ألفا من المقترعين للتصويت. ويمكن أن يكون ذلك في جانب كبير منه تفسيراً للغموض الذي حير الكثيرين ممن تسالوا عن سبب فوز مرشح يتهرب من الإذاعة والتلفزيون ولا يستخدم المنشورات ولا غيرها من منصات الإعلانات في حملته. وإن كان قيس سعيد تحدث باقتضاب بعد فوزه عن حملته الانتخابية الخرساء بالقول إن "شبابنا متطوعين ساعدوني في الحملة باموالهم وجهدهم" فإن معلومات أخرى رشحت عن حقيقة الحملة. لقد قال الناشط بيرم الكيلاني على مدونته يوم 17 سبتمبر "قمنا بتحليل أكثر من ألفي فريق دعم لقيس سعيد. الآلاف من الشبان نظموا ذلك تلقائيا، مع كلمة سر واحدة: لا شيء يخرج إلى العلن".

هي حملة إلكترونية لم يعهدها السياسيون التونسيون الذين استهلكهم التلفزيون. فاجأتهم الحملة لأنها تدار في السر بمهارة مركزة على ما لا تفعله النخبة السياسية الإعلامية التقليدية. لقد مل الناس، في تونس كما في كل مكان في العالم، حوارات بين صحافيين وسياسيين لا يجدون أنفسهم فيها إلا متفرجين دون أدنى مشاركة. صحيح أن التلفزيون لا يقدر على شيء غير أن المواطن يراه الشريك السياسي الذي شاهده مرارا في البرلمان عبر التلفزيون وهو يخوض مع الخائضين في أمور لا تغنيه من جوع. ولذلك يرد كثير من المواطنين على السياسيين الذين يزورونهم في



محمد شلبي باحث تونسي في الإعلام

النهضة تحشد أنصارها في «سفينة نوح»

ميليشيات الكيبورد تخوض معارك انتخابية شرسة في تونس



تصريح جديد لزعيم حزب حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي شبّه فيه حزبه بسفينة نوح يتنير جدلا وتهكما واسعين.

تونس - لا أحد يعرف مكان سفينة نوح، لكن يبدو أن زعيم حزب حركة النهضة الإسلامية في تونس راشد الغنوشي يعرف، إذ أكد أن "النهضة هي سفينة نوح". وقال الغنوشي إن "التونسيين يريدون النهضة من جديد، نهضة قوية ومتجددة ومتقدمة، حتى نقيم عدل الله في الأرض". وأضاف في كلمة القاها خلال اجتماع عقده بانصار الحركة في محافظة سوسة مساء السبت، "النهضة كما وصفها الفيلسوف التونسي أبويعرب المرزوقي هي سفينة نوح التي انقذت تونس بالأمس، وما زالت البلاد في حاجة لها لإنقاذ الشعب".

وقابل مستخدمو فيسبوك تصريح الغنوشي بموجة سخرية. وقالت معلقة:

f Sarroua Libre
راشد الغنوشي: "النهضة مثل سفينة نوح التي ستندق تونس...".
حتى أحناء موش حيوانات باش نطلعو معاكم (نحن لسنا حيوانات كي نصدق معكم). #خليونا في الطوفان_ارحم.

ودافع معلقون عن شيخهم فكتب أحدهم:

f فراس عبدالله
معناها سفينة سيدنا نوح هزت كان حيوانات؟ يسلم قرايتك.

وأجابت صاحبة الحساب:

f Sarroua Libre
هزت العالمة فقط أولاده وزوجاتهم وبارشا (كثير حيوانات... كان عندك معلومة أخرى على الرحلة هاتها.

وانخرط معلقون في النقاش فكتب معلق:

f Mohamed Ben Moussa
ومن كل زوجين اثنين.. المهم الأغلبية كائنات غير عاقلة.. والأهم أركبوا أنتم السفينة واندهوا (الدهوا) فدينا (سمننا) منكم ومن تبليعكم (مكركم).. 8 سنين كذب وتكالب على السلطة.. خلي يهزنا الطوفان المهم رتحونا من وجوهكم.

وقال آخر إن:

f Mohamed Ajmi
النهضة سفينة للحرقا (للمهاجرين غير الشرعيين).

واعتبر معلق في نفس السياق:

f Marwen Arbi
النهضة حتى شقف حرقا ما جاتش.. والشيخ ردها سفينة نوح!

واقترح البعض على الغنوشي القول بأن النهضة هي سفينة تيتانيك.

والغنوشي مرشح للانتخابات التشريعية المقررة الشهر القادم على رأس قائمة "تونس1" ويسعى إلى ترأس البرلمان. وكان لافتا أن مناصرين سابقين للنهضة قابلوا تصريحات الغنوشي بانتقادات لاذعة، بعدما كانوا في خط الدفاع الأول عن "شيخهم".

وكتبت معلقة:

f Houda Ben Ouaghran
كان جاء فالج راهو من البارح (لو كان ناجحا لنجح أمس) وبقيت كان تبعوا في الريح للمراكب. مع السلامة.

وكتب آخر:

f Mahmoud Souissi
أعطيناكم كم من فرصة للتدارك إنما خاب الظن فيكم فلم نعد نثق فيكم أصحاب الوعد الكاذبة.

واعتبر معلق:

f Maher Daoudi
في هال 9 سنين فاش كنتو تملو مالة (طيلة 9 سنوات ماذا كنتم تفعلون إذن؟ مهيهه علاه (لماذا) يش (كي) تزيينا أعرام عجاف آخرين؟ السماح يزي فدينا (ملنا) مالوجه كان كلال... سيبوها (اتركوا) تونس تو تصلح وحدها وحدها (بنفسها).

ويسعى الغنوشي جاهدا إلى التسويق لحركة النهضة مجددا وسط أنصارها التي خسرتها. وبعد حصولها على 1.5 مليون صوت في الانتخابات التشريعية عام 2011، ثم 900 ألف في انتخابات 2014، حصلت النهضة على نصف مليون صوت فقط في الانتخابات البلدية التي جرت عام 2018؛ فيما حصلت في الانتخابات الرئاسية الماضية على أقل من 400 ألف صوت لمرشحها في الانتخابات الرئاسية عبدالفتاح مورو في مؤشر على تراجع شعبيتها بصورة قوية منذ عام 2011.

وتسعى النهضة بمختلف الطرق إلى محاولة ترسيم صورتها، خاصة على موقع فيسبوك الذي يستخدمه أكثر من 7.6 مليون شخص. ويمثل الشباب الذين أعمارهم أقل من 35 سنة، 59 بالمئة من جملة مستعملي فيسبوك في تونس وهم

أيضا يمثلون قاعدة انتخابية واسعة. ويؤدي فيسبوك دورا كبيرا في صناعة الرأي العام التونسي، فضلا عن دوره في تحريك الشارع، قبل أن تحوله ميليشيات الأحزاب الإلكترونية إلى ساحة لخوض معارك افتراضية لا تنتهي.

وسبق أن تم اتهام حركة النهضة بتجنيد ميليشيات إلكترونية على فيسبوك، كي تقوم بتلميع صورة النهضة وتشويه صورة خصومها السياسيين.

وتأتي صفحة الغنوشي على فيسبوك في المرتبة الثالثة ضمن صفحات السياسيين الأكثر متابعة. وتنتشر هذه الصفحة مختلف تصريحات الغنوشي والبيانات الرسمية الصادرة عن حركة النهضة.

ويؤكد مراقبون أن ميليشيات النهضة الإلكترونية منضبطة ومنظمة، لكنها تلقى مقاومة شرسة في أوساط التونسيين الذين لم تعد تنطلي عليهم خطابات الحركة الإسلامية.

يذكر أن فيسبوك يمثل ساحة معركة حامية الوطيس في تونس، خاصة الانتخابات تدار خيوطها أساسا داخل غرف عمليات معتمدة بعيدة عن الأنظار.

ويعاني خطاب فيسبوك من سقوط مربع، لكن خبراء يقولون إنه مرآة عاكسة لقاموسنا التواصل اليومي. ويتكون فضاء فيسبوك في تونس وفق مراقبين من أصناف عديدة، حيث يعدّ الصف

يضحك كثيرا من يضحك أخيرا

الأول من أصحاب حسابات وصفحات حقيقية بصد إدارة نقاش سياسي راق مع أصدقائهم ومعارفهم.

فيما يتكوّن الصنف الثاني من الصفحات الرسمية للشخصيات المرشحة، في عمومها تفتقر إلى الاحترافية في التسويق الانتخابي.

أما الصنف ثالث فيتشكّل من كتابات فيسبوكية تعمل للحساب الخاص، تنضبط لجهات حزبية أو مراكز نفوذ بعينها، تنتهج في معظمها تكتيكات التوجيه والتشكيك الرخيص في سمعة خصومها السياسيين.

ويتألف الصنف الرابع من كتابات الكترونية تعمل لحساب الغير، نجومها مجموعات من المرتزقة المأجورين، تشتغل وفق قاعدة من يدفع أكثر.

أما الصنف الخامس والأخير فيؤفر الحاضنة والرافعة الحقيقية لمجموع الكتائب فيسبوك، يتكوّن من جموع الفيسبوكيين العاديين الذين يحكم ضعف ثقافتهم الرقمية يساهمون عبر آليات الإعجاب والمشاركة في تحقيق الانتشار الأوسع للأخبار الزائفة.

ويقول الخبير الاستراتيجي لطفي بالهادي بأن الظاهر أنّ البيئة المجتمعية التونسية مهياة أكثر من غيرها لتحقيق اختراق فيسبوكي غير مسبوق قد يُغيّر وجهة الانتخابات بالكامل.

فضل شاكر يشغل تويتر بأغنية جديدة

وفي 3 سبتمبر الجاري اصدر شاكر أغنية "سني يا سني" للسيدة فيروز.

وقال حمادي شاكر نبيل الحلبى وفق صحيفة

النهار اللبنانية، إنّ "الفنان ذاهب في اتجاه إطلاق أجمل مختارات السيدة فيروز، بأسلوب الإصدارات المفردة"،



وحذّر مغردون شاكر من "الانتكاسة بعد الهداية" والعودة إلى "اعتلاء مسارح اللهو".

وكتب مغرد في هذا السياق:

@mohmdsw7
اليس الأولى أن تترك هذا الأمر، وأن لا تعود إليه بعد أن سمعنا صوتك في الأناشيد الإسلامية، صوتك غذب الإحساس، لكن استخدمه في طاعة الله، اتق الله أخي فضل وإني لك ناصح أمين.

وعبّر معلقون عن إعجابهم الكبير بالأغنية. وقال حساب على تويتر:

@Lahham94
الناس لا تعرف الظروف الصعبة والحصار الذي أنت فيه يا أبو محمد، ما بيعرفوا أنك بتسجل في بيتك بالخيم، لا مايكات ولا أجهزة محترقة وطالع أروع وأحلى من كل نجوم روتانا والاستديوهات العالمية، معادلة سهلة، الذهب لا يصدأ، فكيف لو كان أماس زيك (ملك).. يا مدرستنا وأستاذ كل الفنانين.

مشيرا في هذا الإطار إلى "أنني كلباني أرى أنه من الجميل أن يعود شاكر بصوته الدافئ بأغنيات فيروز النابعة من الاحترام الكبير الذي يكنّه لها".

وعن حقوق الملكية الفكرية والحصول على الموافقة من صاحبة الأغنيات، ينقل الحلبى عن شاكر في هذا الشق المكانة التي تحتلها فيروز في قلب شاكر، مؤكداً بأن الأخير لم يلق أعراضاً إلى اليوم سواء من فيروز أو عائلتها على الأغنيات التي قدمها، لافتاً إلى أنّ ما صدر عن ابنة

فيروز ريماء الرحباني من تحذير بالملاحقة القانونية لمن يؤدي أغاني والدتها والأخوين رحباني، جاء بعد فترة طويلة من إصدار شاكر أغنية "بحبك يا لبنان"، في إشارة إلى أنها لم تكن تقصده.

وقال الحلبى "ربما الرحباني لم تقصد فضل شاكر الذي يؤدي أغنيات فيروز بحمجة وتقدير، بعيدا عن الأغراض التجارية التي ينتهجها بعض الفنانين في صورة باتت نسيء للإثر الفني الذي قدمته فيروز، وعندما تطلب السيدة فيروز من شاكر التوقف عن إصدار أغنياتها بصوته سيحترم رايها". وتقسّم عودة شاكر مستخدمى الشبكات الاجتماعية لكن الأكيد أن الفنان يتمتع بشعبية جارفة عربيا. وكان مغرد كتب:

@DominusAbdullah
خلونا نسترجع أجمل أغاني فضل شاكر في هذه التغريدة.
ولافت التغريدة أكثر من 10 آلاف إعجاب.

يوتيوب يشدد قواعد توثيق القنوات

سان فرانسيسكو - أعلن موقع يوتيوب اعترافه بتغيير نظام توثيق هوية مستخدمي قنواته بالكامل، في الوقت الذي يواجه فيه الموقع انتقادات متزايدة بسبب المحتوى الذي يثب عبره.

وذكرت شركة يوتيوب أن التغيير في سياسة توثيق هوية المستخدمين، الذي سيدخل حيز التطبيق الشهر المقبل، سيؤدي إلى الابتعاد عن استخدام عدد الاشتراكات لتحديد القناة المطلوب توثيق هوية صاحبها. وبدلاً من ذلك ستعطي الشركة أولوية لتوثيق هوية أصحاب "القنوات الدائمة التي تحتاج بوضوح إلى تأكيد هويتها". يذكر أن موقع يوتيوب يوثق حالياً هوية القناة التي يزيد عدد المشتركين فيها عن 100 ألف مشترك.

وأضافت شركة يوتيوب أنها ستغير أيضاً شكل شارة تحديد القناة الموثقة. وأشار موقع "سي.نت.دوت كوم" إلى أنّ تغيير قواعد توثيق الهوية أثار غضب الملايين من أصحاب القنوات على يوتيوب، والذين قالوا إنّ توثيق قنواتهم تم إلغاؤه بسبب القواعد الجديدة.

واعترت الرئيس التنفيذي ليوتيوب سوزان وجيكي لأصحاب بعض القنوات الشهيرة "عن الإحباط والأذى اللذين سببتهما في طرقتنا الجديدة للتحقق". وكتبت على تويتر "بينما كنّا نحاول إجراء تحسينات، يبدو أننا أخطأنا الهدف، وبينما أكتب هذا، فإننا نعمل على معالجة مخاوفكم".

أبرز تغريدات العرب

khaledalberry
لماذا اعترفت الجزيرة بالتزييف الذي قامت به؟ كان من الممكن أن تسكت لأن الجزيرة تبث أرضي (كابل) في أوروبا. هذا البث من الممكن أن يتوقف أو تدفع غرامة ضخمة جدا لآؤ ثبت لهيئة مراقبة البث أنها تزييف التقارير. فهي أذاعت التقارير. أدت غرضها. وهي عارفة...

irooraaaa
قل للذي أقسم بالبقاء إن "البقاء لله"!

iiiev
وفي النهاية: لن يبقى معك إلا من رأى الجمال في روحك أما المنبهرون بالظاهر، فيرحلون تباعا..

La7n5
بعمرى هذا وبعد ما جربت كل أنواع الضغوط العاطفية والنفسية والعملية اكتشفت أنو ما في أسوأ وأصعب من الضغط المادي.

shahokurdy
رجل الدين الإيراني آية الله أحمد علم الهدى يقول "إيران اليوم ليست فقط إيران ولا تحد حدودها الجغرافية، الحشد الشعبي في العراق، وحزب الله في لبنان، وانصارالله في اليمن، وقوات الدفاع الوطني في سوريا، والجهد الإسلامي وحاس في فلسطين، هذه كلها إيران".

Reda_Alidarous
نسبة كبيرة من الشعب هدفه أن يتحصل على تمويل لتملك منزلا، ويظل يقسط لحد ما يموت بس عشان يمتلك بيت طابقين، وهو وعائلتهم كلهم فخرين بعمل لك في الطابق الأرضي مجلس رجال ومجلس حريم وصالة كنهم ملاعب، وطول السنة محد يزوره، تملك بيت لك وليس للناس لا تحرم نفسك واطفالك من أشياء كثيرة بسبب مثل هذا القرار.

7ceii
"تعلم كيف تنهض بمفردك، تعلم كيف تواسي نفسك، مهما كانت شدة حزنك لا تستسلم، ادفن كل شعور سيء في أعماقك واتبسم".

JudiciousArab
محدث في مثل هذا اليوم 22 سبتمبر 1980 نشوب الحرب بين العراق وإيران استمرت 8 سنوات وعرفت بحرب الخليج الأولى خلقت الحرب نحو مليون قتيل وخسائر مالية بلغت 400 مليار دولار. أثرت الحرب على المعادلات السياسية لمنطقة الشرق الأوسط وكانت نتائجها وخيمة.

تابعوا
FayrouzOfficial
فيروز
فنانة لبنانية.

فاروشا القبرصية لأولوة سياحية مسيجة بالأسلاك السياسية

قبارصة يونانيون يحلمون بالعودة إلى مدينتهم التي سكنتها الأشباح



جنة سياحية خالية

شيء.. ويأمل بأن يتم إعادة تطوير فاروشا كمنتجع صديق للبيئة نظرا إلى أنها بقيت بعيدة عن أي نشاط بشري منذ العام 1974. وعلى بعد 14 كلم فقط جنوب فاروشا في الشطر القبرصي اليوناني، يستقبل منتجع آيا نابا الملايين من السياح كل عام، ما يلحق الضرر بالحياة النباتية والحيوانية هناك.

إعادة إعمار فنادق فاروشا ومنتجعاتها عملية مرهقة إن لا مياه أو كهرباء والعديد من الجدران على وشك الانهيار

وتؤكد مخرجة الأفلام الوثائقية فاسيا ماكريدس، أن "تاريخ فاروشا مأسوي، لكن قد يسمح لنا ذلك بتجنب أخطاء العقود الماضية". وبصفتها رئيسة "مشروع مدينة فاماغوستا البيئية" وابنة منفي من فاروشا، تضغط ماكريدس من أجل تحويل فاروشا مدينة خضراء. من جهة أخرى، يخشى بافولا وزوجته تولا من تبخر حلم العودة بعد 45 عاما من المغادرة. وتقول تولا، "كل شيء يتم بشكل سريع. يطلبون منا البيع واتخاذ قرار لكنني أحتاج إلى الوقت. أريد أن أعود إلى منزلي وأتلمس جدرانها وأهتف في الشوارع بأسماء جيراني الذين لم يعودوا".

القبرصي اليوناني أندرياس لوردوس. وأضاف لوردوس الذي تملك عائلته ستة فنادق في المدينة "ستكون إعادة إعمار فاروشا عملية مرهقة"، إذ "لا مياه أو كهرباء والعديد من الجدران على وشك الانهيار".

ولفت استاذ العلوم السياسية في جامعة شرق المتوسط في نيقوسيا أحمد سوزن إلى أن تركيا حركت هذا الملف بعد تجميده لأربعة عقود.

وقال "على مدى 45 عاما، يطالب القبارصة اليونانيون بالمستحيل: إنهاء الوجود التركي في الجزيرة. تقول تركيا لهم الآن: عليكم التفاوض وإلا فسندفع فاروشا بشروطنا".

ومع توقف محادثات السلام برعاية الأمم المتحدة، يرى سوزن أن التركيز المفاجئ على فاروشا هو بمثابة خطوة "انتقامية" من تركيا للرد على الخلاف بشأن موارد الطاقة في البحر التي تعمل نيقوسيا على تطويرها.

وبموجب اقتراح من وزير خارجية قبرص التركية قدرت أوزرساي، ستجري عملية إعادة الإعمار على مراحل، انطلاقا من القسم الأقرب من فاماغوستا، وهي مدينة تضم ميناء وكانت فاروشا تابعة لها قبل تطويقها.

يامل أصحاب الأملاك في فاروشا من القبارصة اليونانيين بأن تتخذ نيقوسيا، التي تطالب إما بإعادة فاروشا وإما بتسليمها للأمم المتحدة لإدارتها، موقفا صلبا. وقال لوردوس، "نحتاج من حكومة (قبرص اليونانية) إلى التخلي عن سلبيتها وإيجاد تسوية. لا يمكننا مواصلة المقامرة وإلا فسندخسر كل

والى عودة سكانها الأصليين. وأمرت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية تركيا بدفع تعويضات لسكان المدينة السابقين الذين انتزعت أملاكهم.

وقال خير الاقتصاد القبرصي كوستا أبوستوليدس "في المجلد، قد تشكل فاروشا تعويضات بقيمة أكثر من خمسة مليارات يورو".

وأضاف مشيرا، إلى اقتصاد تركيا الذي يعاني مشكلات عدة أن "هذا مبلغ كبير بالنسبة للترك".

ولتجنب تقديم التعويضات، قد تعيد تركيا الممتلكات في فاروشا إلى السكان السابقين الذين لا يزالون على قيد الحياة، لكن أبوستوليدس يتوقع أن تقوم تركيا بتسليمها لـ"جمهورية شمال قبرص التركية"، ما يسمح لها بالاحتفاظ بسيطرتها الفعلية عليها.

وأوضح أبوستوليدس، أنه "إذا تحولت فاروشا مجددا منتجعا جميلا على الشاطئ، فسيشكل ذلك محركا اقتصاديا مهما بالنسبة لجمهورية شمال قبرص التركية". وأضاف "لن تتخلى 'جمهورية شمال قبرص التركية'، عن فاروشا بهذه السهولة".

وسيكون ذلك بمثابة كارثة بالنسبة لياكوفو الذي تساءل، "أي مصرف سينحني قرضا للاستثمار في إعادة إعمار فندي في منطقة محتملة؟".

وقبل التمكن من البدء بأي عمليات إعادة إعمار، سيتعين توفيق الممتلكات في فاروشا، وهي عملية قد تؤدي إلى نزاعات جديدة محتملة. وقد أرشيف صكوك الملكية خلال الغزو التركي، بحسب المهندس المعماري

وزوجته تولا هذا السيناريو، إلا أنهم يرون في الوقت ذاته أنه يتيح لهم فرصة للاقترب من المنطقة. وقال ياكوفو الذي كان يبلغ من العمر 19 عاما عندما هرب من الفندق الذي بناه أجداده "لا أرغب بأن أكون هنا وأفرج على فندق في من بعيد. أريد أن أجلس على شرفته واحتسي عصير الليمون وأنسى هذا الكابوس". وتعهد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في وقت سابق هذا الشهر بإعادة فتح فاروشا، بعد أسبوعين من تنظيم سلطات قبرص التركية جولة غير مسبوقة للصحافيين في المنتجع منذ الاجتياح التركي لشمال قبرص صيف العام 1974.

وفي عام 1983، أعلن شطر قبرص الشمالي الاستقلال في خطوة لم تعترف بها إلا إنقرة في حين لا يزال المجتمع الدولي يعترف بالحكومة في نيقوسيا على أنها السلطة الوحيدة في الجزيرة.

ودعا مجلس الأمن الدولي في عدة قرارات إلى أن تدبر الأمم المتحدة فاروشا

عائلة جورج لوردوس القبرصي اليوناني الذي فر من فاروشا، تقول إن المدينة بأكملها أصبحت رهينة السياسيين.

ويقول دينوس لوردوس، "مشكلة قبرص تفاقمّت بين أيدي الموظفين السياسيين. السياسيون الذين حولوا هذا إلى مهنة. بطبيعة الحال، من السهل تخويف الناس. حين يقولون لهم، إننا فعل هذا لأنه أمر خطير، أسهل من فتح إمكانات واحتمالات التوصل إلى حل يناسب الجميع. لذلك، أعتقد أن قبرص رهينة بين السياسيين الذين لا يفكرون سوى بوظائفهم. في كل انتخابات، ياملون الفوز بمقاعد من خلال زيادة الشعارات القومية. هكذا تسير الأمور".

والآن، أعلنت تركيا و"جمهورية شمال قبرص التركية" عن إمكان إعادة فتح المنتجع. وبينما يخشى كثيرون من القبارصة اليونانيين على غرار ياكوفو

منطقة فاروشا في قبرص تعيش منذ سنة 1974 مسيجة بالأسلاك، لا يدخلها أحد بعد أن كانت مزارا سياحيا يضم نحو 50 فندقا تستقبل المشاهير والأغنياء، منذ ذلك التاريخ وأهلها الذين فروا من بطش الجنود الأتراك يحلمون بالعودة مجددا ليستمتعوا برائحة أرضهم وإدارة مشاريعهم.

فاماغوستا (قبرص) - أسلاك شائكة فقط على شاطئ في قبرص تفصل بافلوس ياكوفو عن الفندق الذي يملكه دون أن يتمكن من زيارته منذ عقود، لكن قد يتغير ذلك بعد قرار مفاجئ لإنقرة بإعادة فتح مدينة فاروشا.

لقب منتجع فاروشا السياحي في جنوب شرق الجزيرة في الماضي "لؤلؤة" قبرص بفضل مياه البحر الصافية التي يطل عليها وانتشار الملاهي الليلية.

وتحوّلت المنطقة في الماضي إلى وجهة مفضلة في المتوسط لنجوم هوليوود على غرار صوفيا لورين وبريجيت باردو، وكانت تضم نحو 50 فندقا توفر 10 آلاف سرير، لكن منذ العام 1974، أصبحت فاروشا تدريجيا مدينة أشباح مهجورة بعدما اجتاحتها الجنود الأتراك، وتم تشييد سياج حولها، ومنع أي كان من الوصول إليها.

وترك القبارصة اليونانيون منازلهم في "جمهورية شمال قبرص التركية" فسيطر تدريجيا الأتراك، وتحول هذا المنتجع السياحي الضخم إلى مدينة أشباح لا تزال راسخة في ذاكرة سكانها السابقين.

وبسبب الحظر المفروض على "جمهورية شمال قبرص التركية" المعلنة من جانب واحد، لا يجوز أي تبادل تجاري خارجي معها، ولا يمكن للسفن استخدام ميناء فاماغوستا. كما لا يمكن استخدام مطار أرجان لرحلات دولية خارج تركيا. يقول أوكان داجلي، "انتكر الأيام السعيدة في هذه المدينة، عندما بدأت الحرب كنت في سن العاشرة. لدي الكثير من الذكريات لهذه المدينة.. كانت مليئة بالحياة، الوضع الحالي يُحزنني جدا. مدينة دون ناس، هذا غير ممكن، إنها مدينة أشباح، وهذا له آثار سلبية علينا وعلى مجتمعتنا".



المنازل التقليدية في إثيوبيا هوية عابرة للزمن

كبقية منازل المنطقة من مطبخ وغرفة للنوم وغرفة للجلوس. ويضيف حسين، أن أسلافهم استخدموا منذ قرون طويلة، الطريقة ذاتها لبناء منازلهم، وأن الأجيال القادمة في منطقة هاديا ستحافظ على طريقة البناء ذاتها.



غرف مكيفة بلا عناء

وحسب، بل توفر أيضا ملاذا لحيوانات الأسرة أيام البرد والحر الشديدين. بدوره، يقول إبراهيم حسين أحد سكان المنطقة، إن منزله مبني من خشب البامبو والقصب والتراب، وإن المنزل يتكون

الريفية، فصارت مزارات سياحية يأتيها الباحثون عن المختلف من كل دول العالم. والزراعة جزء مهم في الحياة اليومية حيث يميل الرجال إلى التركيز على الأنشطة الزراعية، وفي الناحية أخرى، تتحمل النساء مسؤولية الطهي ورعاية الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية كل يوم. ويشير إسلام إلى أن سكان منطقة هاديا يقومون ببناء منازلهم بأنفسهم، وأن المنازل التقليدية لا توفر سقفا لإقامة أفراد الأسرة

ويشير إلى أن سكان المناطق الريفية في إثيوبيا يعانون الفقر، ورغم ذلك، يحرصون على الاهتمام ببناء منازلهم بالوسائل التقليدية التي توارثوها جيلا عن آخر على مدى قرون عديدة.

كما لفت رشيد إلى أن أفراد قبيلته، وجميعهم من المسلمين، يعيشون بسعادة في وطنهم، ويعملون من أجل الحفاظ على تقاليدهم وموروثهم الثقافي، كما يولون أهمية كبيرة للعيش بسلام جنبا إلى جنب مع بقية القبائل. من جهته، يقول المواطن الإثيوبي

من سكان منطقة هاديا الريفية، إبراهيم إسلام، إنه يعيش في منطقة هاديا، منذ ولادته، وأنه كبير وترعرع وتزوج في نفس المنزل الريفي.

ويضيف إسلام، أن لديه 7 أطفال ولدوا في منزله الريفي وكبروا فيه، وأنه يملك حقلًا بالقرب من منزله الريفي، وأن العمل في هذا الحقل الذي ورثه عن أجداده يوفر له مصدر دخل لا بأس به.

وفي منطقة هالابا حوالي 300 كم جنوب غرب أديس أبابا يترن سكان المناطق الريفية منازلهم بمختلف الرسوم وبالوان متعددة حول المنزل، كنوع من العرف المتداول في المناطق

ففي الوقت الذي تُقبل فيه المدن الإثيوبية على تصاميم العمارة الجديدة لتواكب عصر البيانات الشاهقة بالواجهات البلورية، تحافظ الأرياف على منازلها التقليدية المبنية بالطوب والقش والخيزران، هذه البيوت التي تعبّر عن هوية إثيوبية خالصة ثبتت جدواها البيئية حتى صارت مزارات سياحية.

المدن الإثيوبية حتى 20 عاما خلت، إلا أن هذا النوع من المنازل المصنوعة من الخيزران والقصب يغيب عن المدن اليوم، بعد التطور العمراني الذي شهدته المدن عموما، بالإضافة إلى والبيانات العصرية.

وتعرف هذه المنازل التقليدية باللغة الأمهرية، لغة إثيوبيا الرسمية، باسم "كوكوبيت"، إلا أن هذا الاسم يختلف بين اللغات المحلية في هذا البلد الإفريقي الذي يتحدث سكانه أكثر من 80 لغة ولهجة.

يقول المواطن الإثيوبي من سكان المناطق الريفية، مبارك رشيد، إنه وعائلته وأقاربه يعيشون منذ ولادتهم في منازل تقليدية بمنطقة هاديا القبلية، جنوب غربي العاصمة أديس أبابا.

ويضيف رشيد، أنه كبير وترعرع في المنازل التقليدية المعروفة باسم "كوكوبيت"، مشيرا إلى أن منزله الريفي يعكس ثقافة قومية هاديا المحلية.

أديس أبابا - رغم انسياب الزمن، إلا أن سكان المناطق الريفية في إثيوبيا، يصرون حتى اليوم على الاحتفاظ بالطابع المحلي لمنازلهم القبلية التقليدية، المشيدة بالقش والخيزران والتراب. مضيقن على الأبواب والنوافذ زخارف متنوعة، تختلف من قبيلة إلى أخرى.

وتتألف هذه المنازل التقليدية المميّزة بقبابها المصنوعة من القش، من غرفة واحدة أو غرفتين، ويتم بناؤها وفق تقاليد انتقلت من جيل إلى آخر منذ المئات من السنين.

لم تكن هذه المنازل التقليدية في إثيوبيا حكرًا على المناطق الريفية، إذ كان من الممكن أيضا رؤيتها في كبرى

تصرف الزوج كطفل إضافي يوتر الزوجة

الأزواج أكثر إرهاقا للزوجات من تربية الأطفال



إحباط كبير

العلاقة الحميمة والترفيه، والأسرة والتواصل والمال بالإضافة إلى الصحة، للأزواج الأكبر سناً، هي القضايا ذات الأهمية القصوى، بينما صُنفت الغيرة والدين والأسرة في المرتبة الأقل أهمية في كلتا العينتين. وتوصل البحث إلى أن التركيز على المشكلات الأكثر قابلية للحل قد يكون وسيلة فعالة لبناء شعور كلا الطرفين بالأمان في العلاقة، وفي المقابل فإن مناقشة المشكلات الأكثر صعوبة في الحل، يمكن أن تؤدي إلى الشعور بالضعف أو الإحراج، وبالتالي انخفاض السعادة الزوجية أو الانفصال. وأوضحت راوِر أن "القدرة على التفريق بنجاح بين القضايا التي تحتاج إلى حل مقابل تلك التي يمكن وضعها جانباً في الوقت الحالي، قد يكون أحد المفاتيح لعلاقة سعيدة طويلة الأمد".

في الواقع، هي المواقف المتخذة أثناء وبينت الأستاذة أمي راوِر، من جامعة تينيسي في نوksفيل، المؤلفة الرئيسية للدراسة التي شملت 121 من الأزواج أن "الأزواج السعداء يميلون إلى اتباع منهج موجه نحو حل النزاع، وهذا واضح في المواضيع التي يختارون مناقشتها". وقسم الباحثون الأزواج إلى مجموعتين، الأولى تتكون من 57 زوجاً في منتصف الثلاثين من العمر، متزوجين لمدة 9 سنوات في المتوسط، والثانية مكونة من 64 زوجاً في أوائل السبعينات من العمر، متزوجين لمدة 42 عاماً في المتوسط. وذكر الأزواج من كلتا المجموعتين عندما طُلبَ منهم ترتيب أهمية القضايا التي تسببت في الخلافات بينهم، أن

من العازبات فقط عندما يكون الأزواج معهن في الغرفة، إلا أن الحقيقة في غيابهم يظهر يؤسهن". وأضاف قائلاً "إذا كنت رجلاً، فمن المحتمل أن تتزوج؛ أما إذا كنت امرأة، فإنك لا تهتمين بالزواج". هذا وأفساد بحث حديث بأن الكثير من الأزواج يواجهون حالات من الجدل المستمر بسبب القضايا الحياتية الرئيسية التي تتعلق بالأطفال والمال وغيرها، إلا أن هذا الأمر قد يكون مفتاح الزواج السعيد. ورجح الأزواج الذين قضوا معاً حوالي 42 عاماً من الزواج، أن القضايا التي يمكن تقاسمها عملياً، مثل من يقوم بالأعمال المنزلية وكيفية قضاء وقت الفراغ هي الجزء الأكثر أهمية في العلاقة المستدامة، لكن ما يميز العلاقات السعيدة عن غير السعيدة،

ومن جهة أخرى كشفت الدراسة أن صحة الرجل تتدهور بشكل كبير عندما تموت زوجته، ومع ذلك يبدو أن النساء أكثر صحة عندما يرحل أزواجهن لأنهن أفضل استعداداً للتعامل مع التوتر. وقالت الأخصائية كاترينا تريفيسان من جامعة بادوفا "النساء الأرامل يتعاملن بشكل أفضل من الأرامل الذكور مع الضغط الناجم عن فقدان شريك". وعلقت موضحة لصحيفة "التليغراف" قائلة "نظراً لأن عمر النساء عموماً أطول من الرجال، فقد تعاني النساء المتزوجات أيضاً من آثار عبء الرعاية، نظراً لأنهن كثيراً ما يكرسن أنفسهن لرعاية أزواجهن طوال حياتهم معاً".

الأکید أن عب النساء المتزوجات يفوق عب العازبات، نظراً لأنهن يتحملن أعباء العمل والأوممة والزواج، ومن المرجح أن تعاني الزوجات المجهديات من الصداع والتعب والغضب، نظراً لأن الأمومة أمر مرهق، إلا أن المثير للدهشة هو أن الأزواج يساهمون بشكل أكبر في إجهاد الزوجات مقارنة بالأطفال، استناداً إلى ما توصلت إليه دراسة حديثة.

روما - توصلت دراسة إيطالية حديثة إلى أن الزوجات أكثر إرهاقاً للمرأة من تكوين أسرة وتربية أطفال، وكشفت نتائج الدراسة التي أنجزتها جامعة بادوفا في إيطاليا أن 75 بالمئة من النساء اللاتي تزوجن وجدن أنفسهن يقمن بواجباتهن كامهات وكأباء أيضاً في أسرهن، كما أنه يقع على عاتقهن نصيب الأسد من الأعمال المنزلية، مما نتج عنه إحباط كبير لديهن. وقالت 46 بالمئة من الزوجات المشاركات في استطلاع شمل 7000 من الأمهات الأمريكيات إن الأطفال يخلقون ضغطاً أقل من أزواجهن وأن الأمر غير مرتبط بالخيانة أو سوء المعاملة.

وأوضحت الدراسة أن متوسط معدل الأمهات صنف مستوى الإجهاد عند 8.5 من أصل 10. كما بينت النتائج أن التعامل مع طفل يصرخ، وحفاظات قذرة، ونقص النوم الذي يصاحب إنجاب أطفال، في الواقع أقل إرهاقاً للمرأة المتزوجة من التعامل مع زوج غير متعاون خاصة إذا كانت تعمل لدوام كامل. وتمثلت المشكلة الأكبر بالنسبة لمعظم الأمهات اللاتي شملهن الاستطلاع في عدم وجود وقت كاف في اليوم لإنجاز كل شيء على أتم وجه.

75 بالمئة من المتزوجات يقع على عاتقهن نصيب الأسد من الأعمال المنزلية، ما ينتج عنه إحباطهن

وتشعر ثلاثة أرباع المستطلعات أن معظم واجبات الأبوة والأمومة تقع على عاتقهن بالإضافة إلى العمل بدوام كامل، في حين قالت واحدة من كل خمس أمهات أن عدم وجود مساعدة كافية من الزوج هو مصدر رئيسي يومي لضغط عصبي. وقالت معظم النساء أنهن لا يكتفين بآداء واجباتهن كامهات بل تقع على عاتقهن واجبات الآباء فيجسدن بذلك أنفسهن يقمن بواجبات الأبوة والأمومة.

تحدي الموت

بعد دراسة أجريت على مجموعة من الأطفال والمراهقين والشباب نقلوا إلى مستشفيات ومراكز طبية إثر تدهور حالاتهم الصحية وتدني مستويات عمل كافة أجهزة الجسم.

بعد دراسة أجريت على مجموعة من الأطفال والمراهقين والشباب نقلوا إلى مستشفيات ومراكز طبية إثر تدهور حالاتهم الصحية وتدني مستويات عمل كافة أجهزة الجسم. في حالة مقززة، مليئة بالجروح والنتوءات، تشريط وجروح قطعية غائرة وبارزة. ماذا تفعل المسكينة؟ ماذا حدث لابنتها ليصل إلى هذه الحالة المزرية، هو يصف الأمر بالعادي، وتقليد الشلّة. ولبعية نداء في تبادل الأدوار، وتبادل المقاعد الشهيرة وضع الفتى أمه في ذات الموضع موجهاً إليها السؤال، هل لاحظت هذه التغيرات من قبل؟ هل حقاً تعنيك حالتني الصحية والنفسية؟ كيف تقيمين دورك كأم داخل هذه الأسرة؟ هل تعد قيمة مضافة لآسرتنا؟

رايت هذه التساؤلات بعين مغايرة، فهي تنم عن شخصية ذكية، لكنها ذات مازومة، تسقط في اللاشيء هرباً من واقع مؤلم، وربما تقليد أعمى لبعض أفراد الشلّة. تشطيب الجسد، يعتمد على جرح الجسد بطريقة سطحية وسريعة دون إحداث جروح بليغة، وتنتشر بين المراهقين في بعض المدارس كتحد لإثبات الذات المغايرة، والتعبير عن مشاكلهم وغضبهم في هذه المرحلة العمرية. تزداد وتيرة الحمق والخلل النفسي بشعور بعضهم براحه بمجرد نزول الدم ورؤيته. بينما تحدي الموت حسب وصفهم اختبار للحظات الاحتضار من باب الفضول، وتكمن خطورته الشديدة على الأطفال والمراهقين في كونه مزهقاً للروح. تعالت مؤخراً نداءات التحذير لمركز السموم بجامعة الإسكندرية،

الساخنة، إلا أنه يتخفى دائماً داخل أكوام من الملابس. أثارت أكامه الطويلة وملابسه المتدلية حفيظة الأم وتساؤلآلاتها.

يجيب هشام عن تساؤلات أمه بلا مبالاة، حين كشفت عن ذراعه اتجدها في حالة مقززة، مليئة بالجروح والنتوءات، تشريط وجروح قطعية غائرة وبارزة. ماذا تفعل المسكينة؟ ماذا حدث لابنتها ليصل إلى هذه الحالة المزرية، هو يصف الأمر بالعادي، وتقليد الشلّة.

ولبعية نداء في تبادل الأدوار، وتبادل المقاعد الشهيرة وضع الفتى أمه في ذات الموضع موجهاً إليها السؤال، هل لاحظت هذه التغيرات من قبل؟ هل حقاً تعنيك حالتني الصحية والنفسية؟ كيف تقيمين دورك كأم داخل هذه الأسرة؟ هل تعد قيمة مضافة لآسرتنا؟

رايت هذه التساؤلات بعين مغايرة، فهي تنم عن شخصية ذكية، لكنها ذات مازومة، تسقط في اللاشيء هرباً من واقع مؤلم، وربما تقليد أعمى لبعض أفراد الشلّة. تشطيب الجسد، يعتمد على جرح الجسد بطريقة سطحية وسريعة دون إحداث جروح بليغة، وتنتشر بين المراهقين في بعض المدارس كتحد لإثبات الذات المغايرة، والتعبير عن مشاكلهم وغضبهم في هذه المرحلة العمرية. تزداد وتيرة الحمق والخلل النفسي بشعور بعضهم براحه بمجرد نزول الدم ورؤيته. بينما تحدي الموت حسب وصفهم اختبار للحظات الاحتضار من باب الفضول، وتكمن خطورته الشديدة على الأطفال والمراهقين في كونه مزهقاً للروح. تعالت مؤخراً نداءات التحذير لمركز السموم بجامعة الإسكندرية،

رابعة الختام كاتبة مصرية

ينتشر بين الشباب والمراهقين هوس التحديات، فلا نتخلص من تحدٍ حتى يفاجئنا آخر؛ تحدي دلو الثلج، تحدي التفحيط بالسيارات والدراجات النارية الكبيرة، وتحدي الأكل والشرب، والكثير من التحديات المثيرة التي لا تنتهي حتى بلغ التحدي العبث المباشر بالجسد والروح.

ويسجل تحدي التشطيب (ضرب الموس)، وتحدي الموت أخطر التحديات المنتشرة حالياً بين المراهقين إذ يعتمد الأول على تجريح الجسد بموس الحلاقة أو أي أداة حادة، والثاني يشبه سباقاً بين المراهقين على تناول أكبر كمية من دواء الباراسيتامول (مسكن وخافض للحرارة)، ودواء الديجوكسن (مثير لعضلة القلب)، في غياب كامل عن أعين الآباء.

على سلال البناء يقابلني هشام ابن جارتني، في بداية مرحلة التعليم الثانوي، لم يكمل عامه السادس عشر بعد، ودود، لطيف، متعاون، فجأة ودون مقدمات تبدل الحال بالشاب الصغير، لم يعد يهتم بأحد، أهمل دراسته، وحتى مظهره الخارجي، لم يعد الشاب الأنيق المفعم بالحوية والنشاط والحماسة، تبدلت أحواله للنقيض تماماً.

مظهر سيء، تراجع مستواه التعليمي وعلاماته السلوكية بالمدرسة وبين أقرانه، حالته المزاجية المتقلبة تشي بحدث ما، والأعجب ارتداء ملابس غريبة فرغم ارتفاع درجات الحرارة ولفحات الهواء

موضة

تنورة «القلم الرصاص» تغازل أنوثتك في الخريف

تقرب تنورة القلم الرصاص Pencil Skirt على عرش الموضة في خريف/ شتاء 2019-2020 لتغازل قوام المرأة وتمنحها إطلالة أنيقة. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية سونيا جراو أن تنورة القلم الرصاص تمتاز بقصتها الضيقة، التي تساير خطوط الجسم، في حين يصل طولها إلى الركبة، مشيرة إلى أنها تمنح المرأة إطلالة رشيقة، كما تضيف على المرأة ذات القوام الذكوري لمسة رقة وأنوثة.

وأضافت جراو أن تنورة القلم الرصاص تتألق هذا الموسم بنقوش الكاروه، التي تنطق بالأناقة والفخامة. كما تمتاز تنورة القلم الرصاص بتنوع إمكانيات تنسيقها؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيقها مع بليرز فخم وحذاء ذي كعب عال، في حين يمكن الحصول على إطلالة كاجوال ومتحررة من خلال تنسيق التنورة مع بلوفر من الكشمير وحذاء رياضي. ومن جهة أخرى أكد خبراء الموضة أن هذه التنورة تغازل المرأة ذات القوام الغني بالمنحنيات والصدر الكبير والأرداف المستديرة والوسط المشقوق. وبفضل فتحة المشي، تمتاز تنورة القلم الرصاص بالراحة أيضاً، كما أنها تعتبر مناسبة للعمل بفضل طابعها الكلاسيكي الأنيق. وأشار خبراء الموضة إلى أن أناقة تنورة القلم الرصاص مرهونة بأن يكون البطن مسطحاً.

التي تعمل على سرقة الطاقة الإيجابية من بعض الأشخاص وإحباطهم بالضغط الدائم على مواطن الجروح والآلم لديهم وإفقادهم الثقة في ذواتهم، أما يتحكم في النفس البشرية من أشباح داخلية تؤثر كثيراً على طريقة حياتهم.

عادة ما يلجأ الأبناء إلى المبالغة في المتناقضين، أحدهما أو كليهما، إما المراقبة الشديدة والصارمة على الأبناء، وإما منح الحرية المطلقة بغير قيود ولا شروط، وكلاهما قاتل للعلاقة بين الأبناء والوالدين. ثقافة الوسطية في ممارسة السلطة التربوية، سواء الأمومية أو الأبوية، ضرورة قصوى للتعاطي مع مشكلات الصغار. في ظني، أن الحل بسيط للغاية وعلى الأباوين استخدامه بطريقة جيدة وأسلوب تربوي صحيح، عليهما تحفيز الطاقة الإيجابية واستخراج طاقات النور والتفاؤل، النجاح والتحقق، حب الذات والسعي لإسعادها، تقبل ذواتنا كما هي وعدم العبث بمقدرات الأمور، والبعد عن سارقي الطاقات الإيجابية المتمثلين في أصدقاء السوء والحلقة الضيقة من المقربين المصدرين لطاقتهم السلبية والأحاسيس المتناقضة التي تجذب الشباب والمراهقين نحو إيذاء الذات والإضرار بها.

تظل الأم في بلادنا محكومة بنظرة المجتمع طوال الوقت، غاضة البصر عن احتياجات أبنائها، بينما الصغار لا تعينهم نظرة المجتمع قدر ما تعينهم حاجاتهم النفسية والإنسانية. ثمة اختلاف قاتل بين الأباوين وأبنائهما في هذا العصر الذي طغت فيه التكنولوجيا الرقمية والعصرنة المقترنة على التعامل البشري الحي بين أفراد الأسرة الواحدة.

وأكد المركز في بيان له على أن الأطفال كانوا يستخدمون دواء الباراسيتامول في التحدي، لوفرته وخصه وسهولة الحصول عليه، وطور بعضهم هذا التحدي بالحصول إلى أدوية كارثية مثل الديجوكسن. كما رصد ثلاث حالات لأطفال تتراوح أعمارهم بين 8 و14 عاماً، أصيبوا بتسمم حاد نتيجة التحدي المزعوم، اثنان منهم تسمموا بدواء الديجوكسن، والثالث بدواء الباراسيتامول، لافتاً إلى وجود تحديات أخطر كالإعجاب الانتحارية مثل الحوت الأزرق، وتحدي مومو.

في كتابها "العقل الخفي"، ذكرت الكاتبة فردوس عبدالرحمن هذه الفئة

إنفانتينو يمهد لإطلاق مونديال أندية للسيدات

ضغط الفيفا يرغم إيران على قبول دخول السيدات إلى الملاعب



قرارات صارمة

الإيراني وكاشيما انتلزن الياباني، لكن لم يسمح لهم بحضور المباراة الودية بين إيران وسوريا في يونيو الفائت. وبينما تمكنت نساء من متابعة مباريات دولية في مناسبات سابقة، عانت أخريات من ملاحقة قانونية على خلفية القيام بذلك. فقد أوقفت أربع نساء في ملعب آزادي بسبب دخولهن إلى الملعب قبل أن يفرج عنهن في 18 أغسطس. وأقدمت المشجعة الثلاثينية سحر خضيري مطلع سبتمبر الحالي على الانتحار بحرق نفسها أمام مدخل محكمة في طهران، بعدما سمعت أحدهم يقول إنه سيتم سجنها 6 أشهر لمحاولتها الدخول متكررة بزي رجل من أجل حضور مباراة فريقها المفضل استقلال طهران العام الماضي قبل إطلاق سراحها لتاريخ غير محدد.

وختم الاتحاد بيانه بعبارة "موقف الفيفا حازم وواضح: يجب السماح للنساء بدخول ملاعب كرة القدم في إيران، لكل مباريات كرة القدم". وكانت وسائل إعلام إيرانية قد أشارت إلى أن المسؤولين أكدوا للوفد إجراء تغييرات من أجل السماح للسيدات رسميا بحضور مواجهة كمبوديا ضمن تصفيات كأس العالم 2022 في 10 أكتوبر. وضغط الفيفا عن طريق رئيسه السويسري جاني إنفانتينو على طهران من أجل السماح للنساء بالدخول إلى الملاعب، ومنحها بحسب تقارير مهلة حتى نهاية أغسطس للاستجابة للطلب تحت طائلة فرض عقوبات محتملة. وتابعت نساء إيرانيات "للمرة الأولى في 40 عاما" من المدرجات إياب نهائي مسابقة دوري أبطال آسيا في 10 نوفمبر الماضي في طهران بين برسبيبوليس

من "الأجواء الذكورية" ومن "رؤية رجال متخفين من بعض لباسهم". لكن السلطات سمحت للأجنيبيات بدخول الملاعب في مراحل سابقة. وفي بيان نشر على موقعه الإلكتروني، أشار الفيفا إلى أن وفده أجرى "محادثات مثمرة" في طهران، وأعاد خلالها "تأكيد موقفه الحازم والواضح بأنه يجب على النساء دخول مباريات كرة القدم بحرية، وأن عدد النساء اللواتي يدخلن إلى الملاعب يحدهه الطلب وبيع التذاكر". وأضاف "ناقش الوفد أيضا الحاجة إلى فتح الملاعب أمام النساء لحضور المباريات الوطنية (المحلية)".، مشددا على أنه سيواصل العمل مع الاتحاد الإيراني للعبة والهياكل الحكومية المختصة "لتطبيق هذه التغييرات المهمة بما يتوافق مع قواعد الفيفا".

"لا يمكن للفيفا الاستمرار بهذه الطريقة، والسماح للاعبين والمدربين والحكام بالتحرش باللاعبات خلف الكواليس دون عقاب".

رسالة حازمة

وفي سياق متصل وجه الاتحاد الدولي رسالة حازمة وواضحة إلى السلطات الإيرانية، مطالبا بالسماح للنساء بدخول الملاعب، وذلك في أعقاب زيارة وفد منه إلى طهران. وقام وفد من الاتحاد بزيارة عاصمة الجمهورية الإسلامية بدءا من الجمعة، وذلك بعد حادثة انتحار مشجعة أثارَت ضجة في البلاد. ومنذ الثورة الإسلامية عام 1979، يحظر على النساء دخول الملاعب في إيران، حيث اعتبر بعض رجال الدين أنه يجب حمايتهن

أعرب السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن رغبة في المزيد من الارتقاء بكرة القدم النسائية، عبر إطلاق بطولة كأس العالم للأندية للسيدات وكذلك دوري عالمي لمنتخبات السيدات.

برلين - قال جيانسي إنفانتينو في مؤتمر صحفي عقد في ميلانو إن الفيفا سيبستمر مليار دولار في كرة القدم النسائية خلال الأعوام الأربعة المقبلة. وأضاف إنفانتينو أن إطلاق مونديال أندية للسيدات قد يأتي في 2020 أو 2021، "لأنني لا أعتقد أننا بحاجة إلى وقت طويل لإطلاق أو تنظيم بطولة جديدة". وأشار إلى أنه يعتبر هذه الخطوة محورية، "لأنه لا يقتصر بنا اعتقاد أنه يمكننا تطوير كرة القدم النسائية عبر المنتخبات فقط".

وأضاف "أود أن أرى) كأس عالم للأندية للسيدات تبدأ في أسرع وقت ممكن، العام المقبل، أو العام الذي يليه". وأردف رئيس الفيفا "نحتاج إلى كأس عالم للأندية تقام ولو كل عام، لاستعراض الأندية من كافة أنحاء العالم، بما يدفع الأندية إلى الاستثمار بشكل أكبر في الكرة النسائية لتتألق حقا على الصعيد العالمي. وتكون كأس عالم حقيقية وفعلية للأندية".

إنفانتينو أشار إلى أن الفيفا سيزيد حجم الاستثمارات في الكرة النسائية إلى مليار دولار، على مدار الدورة المقبلة

وأشار إنفانتينو إلى أن الفيفا سيزيد حجم الاستثمارات في الكرة النسائية على مستوى العالم إلى مليار دولار، على مدار الدورة المقبلة التي ستبدأ أربع سنوات. وتحدث عن الرغبة أيضا في إطلاق دوري عالمي للسيدات، يتضمن نظام صعود وهبوط ليدعم نظام تصفيات كأس العالم. وقال "في بعض الأحيان يكون نظام التاهل لكأس العالم مستندا فقط على بطولة واحدة، وأحيانا لا يكون الوضع كذلك... سيضمن لنا هذا أن بوسعنا أن نزيد المعيار على مستوى العالم".

وعن منتخبات كرة القدم للسيدات، قال إنفانتينو إن مونديال السيدات الذي أقيم مؤخرا في فرنسا أظهر "أن ما

الأولمبية المصرية تطلب إلغاء

عقوبات اتحاد رفع الأثقال

خارطة طريق تتضمن عدة خطوات للوصول إلى حل الأزمة والحفاظ على حق مصر ورياضييهها. وفي إطار تنفيذ هذه الخارطة قامت الأولمبية المصرية بإعداد مذكرة قانونية تفصيلية عن واقعة الإيقاف وملاساتها مدعمة بكافة المستندات التي توضح بما لا يدع مجالا للشك وجود شبهة الكيدية وعدم الحيادية وراء هذا القرار المجحف، مما يجعله قرارا مشوبيا بالبطان، وتم إرسالها إلى الاتحاد الدولي لرفع الأثقال ومحاولة حل الموضوع عن طريق الإقناع.

وأضافت اللجنة الأولمبية المصرية أنه تمت مخاطبة أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لرفع الأثقال رسميا لطلب إدراج بند النظر في رفع الإيقاف عن الاتحاد المصري، على أجندة جدول أعمال اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لرفع الأثقال المزمع عقده الخميس المقبل بتايلاند.

الاتحاد الدولي لرفع الأثقال قرر إيقاف الاتحاد المصري ومنع لاعبيه من المشاركة في المونديال بسبب حالات منشطات سابقة

وتم إيضاح عدة نقاط هامة لهم من واقع الدراسة القانونية والتفصيلية والتي تؤكد وتبرز العديد من المخالفات التي شابت القرار الجائر ضد الاتحاد المصري لرفع الأثقال. وأضاف بيان اللجنة الأولمبية المصرية أنها وضعت

القاهرة - أكدت اللجنة الأولمبية المصرية أنها أعدت خطابا للاتحاد الدولي لرفع الأثقال تطلب فيه الاعتفاء بدفع 200 ألف دولار أميركي لرفع الإيقاف عن الاتحاد المحلي لرفع الأثقال وإنهاء الموضوع. وكان الاتحاد الدولي لرفع الأثقال قرر إيقاف الاتحاد المصري ومنع لاعبيه من المشاركة في بطولة العالم بسبب حالات تعاطي منشطات سابقة. وتكررت اللجنة الأولمبية المصرية

في بيان رسمي أنها اتخذت العديد من الخطوات في سبيل رفع الإيقاف عن الاتحاد المصري لرفع الأثقال بالتنسيق مع أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة المصري وحسن مصطفى رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد وممثل الحركة الأولمبية الدولية في مصر والمنظمة المصرية لمكافحة المنشطات (النادو) من خلال التواصل مع رئيس الاتحاد الدولي وسكرتير عام الاتحاد الدولي لرفع الأثقال

قمة عربية بين النجم التونسي وشباب الأردن

والتي تقام بذات اليوم والتوقيت في لهاب نهائي غرب كأس الاتحاد الآسيوي.

ويضم وفد شباب الأردن 20 لاعبا هم "رشيد المحسيري، أحمد عرباش، ورد البري، شوقي قزعة، محمد مصطفى كزعر، محمد مصطفى، ماهر حجازي، أحمد الصغير، عبدالله مناصرة، لؤي عمران، محمد الرازم، سمير رجا، زيد أبوعابد، خالد عصام، زيد شكري، حسين الموعد، بما يمكنه من متابعة مواجهة الجزيرة الأردني وضيفه العهد اللبناني

الإدارة، وحسام صوافطة منسقا إعلاميا، ومحمود الحديد مديرا فنيا، ووسيم البزور مدربا عاما، وإسامة السرحان مساعدا للمدرب، وأحمد أبوناصوح مدربا لحراس المرمى، ووائل البنا مديرا إداريا، ومحمد نبيل الصوري مصورا، وعلاء عبد الرحيم مسؤولا للوزام.

وتكررت وسائل إعلام أن المباراة ستقام في الساعة مساء بتوقيت الأردن، وقد يسعى وفد شباب الأردن إلى تعديل الموعد، بما يمكنه من متابعة مواجهة الجزيرة الأردني وضيفه العهد اللبناني

تونس - يواصل فريق شباب الأردن تدريباته في مدينة سوسة التونسية، وذلك استعدادا لمواجهة النجم الساحلي غدا الثلاثاء في إياب دور ال32 من كأس محمد السادس للأندية الأبطال. وكان شباب الأردن قد وصل إلى تونس ظهر أمس الأحد، حيث توجه إلى مقر الإقامة وخضع اللاعبون للراحة قبل أن يخوض الفريق مساء حصة تدريبية بقيادة المدير الفني محمود الحديد. ويتراس وفد الفريق عامر القفان، في وجود مهند قراعين، عضو مجلس

فيتيل يحقق فوزه الأول في الموسم

فريق ريد بول "لا أعرف أي عيقرى تقدم به، لكنه ليس الحل. هو مقاربة خاطئة تماما".

العديد من السائقين وجهوا انتقادات لاذعة لاقتراح منظمي بطولة العالم للفورمولا 1 اعتماد "ترتيب انطلاق عكسي"

ولم يرق الطرح أيضا لهاميلتون سائق مرسيدس، بطل العالم في العامين الماضيين، والذي قال على هامش جائزة سنغافورة الكبرى، المرحلة الخامسة عشرة من بطولة العالم التي تقام في وقت لاحق "لا أعرف ماذا أقول. الناس الذين اقترحوا ذلك لا يعرفون ما يتحدثون عنه". أما زميل فيتل شارل لوكلير فأكد أنه لن يكون "سعيدا" في حال نفذ الاقتراح.

وأضاف ابن موناكو البالغ من العمر 21 عاما، والذي حل أولا في التجارب الرسمية للمراحل الثلاث الأخيرة هذا العام، "لا أعتقد أن هذا هو الحل بالنسبة إلى الفورمولا-1، أعتقد أن على الأفضل أن يفوز وأن يبدأ من المركز الأفضل، لا أن يتم اعتماد ترتيب عكسي".

حذر النمساوي توتو وولف مدير فريق مرسيدس من أن طرحا مماثلا قد يؤدي إلى تراجع اهتمام المشجعين بالرياضة، بدلا من زيادة إقبالهم عليها. وأوضح "أرى أننا نحظى (حاليا) بصيغة قوية جدا في عطلة نهاية الأسبوع (...) علينا أن تكون حذرين جدا لنهاية القيام باختبارات (في رياضة) يتابعها مئات الملايين (من المشجعين) على مدى الموسم".

على التوالي. وجاء ماكس فرستابن (21 عاما) سائق رد بول ثالثا تحت الأضواء الكاشفة في سباق شهد دخول سيارة الأمان ثلاث مرات. واحتل فالنتيري بوتاس، أقرب منافسي هاميلتون وزميله في مرسيدس، المركز الخامس. وجه العديد من السائقين، يتقدمهم بطل العالم الحالي البريطاني لويس هاميلتون والسابق الألماني سباستيان فيتل، انتقادات لاذعة لاقتراح منظمي بطولة العالم للفورمولا-1 اعتماد "ترتيب انطلاق عكسي" في السباقات لزيادة التنافس. وبموجب الأنظمة المعمول بها حاليا في سباقات الفئة الأولى، تراجعت إمكانية التجاوز الذي يضيف حماسة على المنافسات، وبيات الترتيب النهائي مشابها إلى حد كبير لترتيب السائقين عند خط الانطلاق، لاسيما على الحلبات التي لا توفر مساحات كافية للتجاوز.

ومن ضمن الاقتراحات التي بدأ تداولها منذ قبل مجموعة "ليبرتي ميديا" الإعلامية الأميركية المالكة لحقوق الفورمولا-1، اعتماد ترتيب انطلاق عكسي، أي أن ينطلق السائقون الذين يحلون في المراكز المتقدمة في التجارب الرسمية، من المراكز الأخيرة يوم السباق. وبدا هذا الطرح بإثارة حفيظة السائقين رغم أنه لا يزال اقتراحا متداولاً ولم يعتمد رسميا بعد. ومن هؤلاء فيتل سائق فيراري الذي لم يحاول تلطيف انتقاداته للاقتراح، واصفا إياه ببساطة بـ"الهراء".

وأضاف المتوج بطلا للعالم أربع مرات بين العامين 2010 و2013 مع

سنغافورة - حقق الألماني سيبستيان فيتيل سائق فريق فيراري انتصاره الأول هذا الموسم، وتوج أمس الأحد بسباق الجائزة الكبرى الذي أقيم في سنغافورة ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 وجاء تشارلز لوكلير زميله بفريق فيراري، والفائز بالسباقين الماضيين في بلجيكا وإيطاليا، في المركز الثاني، وتلاههما ماكس فيرستابن سائق ريد بول في المركز الثالث.

وأنهى السائق الألماني، الذي حقق فوزه الأخير في بلجيكا في أغسطس 2018، السباق بفارق 2,641 ثانية عن زميله شارل لوكلير القادم من موناكو والذي انطلق من الصدارة للسباق الثالث على التوالي. وهذا الانتصار الخامس لفيتل، بطل العالم أربع مرات، في سنغافورة ليحقق

رقما قياسيا بينما فاز فيراري بالسباق الثالث



وست هام يلحق بيونايتد الهزيمة الثانية

**فريق مانشستر يونايتد
فشل للمرة التاسعة التوالي
في مختلف المسابقات
محليا وقاريا، في تحقيق
الفوز خارج ملعبه**

الفوز خارج ملعبه، حسب "أوبتا" للإحصاءات الرياضية. وتوقف رصيد الفريق عند ثماني نقاط حاليا في المركز السابع بعد فوزين وتعادلين وهزيمتين، بينما تقدم وست هام إلى المركز الرابع.

فالفيدي يتحمل مسؤولية النتائج السلبية

(من اللاعب). "لكنه تطرق أيضا إلى الجانب الدفاعي للنادي الكتلوني الذي أصبح بعد مباريات السبت، صاحب أسوأ دفاع في الدوري حتى الآن هذا الموسم بتلقيه تسعة أهداف (تساويا مع ريال بيتيس). وراى أن "هذه الأرقام لا تشعرننا بالإطراء، ولا تشبه أداعنا في الأعوام الماضية".

رباعي الرديف

أجرى برشلونة تدريبات التعافي قبل أن يبدأ في الإعداد لمواجهة فياريال عقب خسارته على ملعب غرناطة، في واحدة من أسوأ مباريات برشلونة في عهد المدرب إرنستو فالفيدي. وإلى جانب اللاعبين المتأخرين من الفريق الأول، شارك في الحران أيضا لاعبو الرديف سرغي بويغ وجبليم وتشومي وريكي بويغ وكارليس بيريز، علاوة على أسنو فاتي من فريق الناشئين، علما بأن الأخيرين شاركوا في المباراة.

وسيعد البارسا للتدريب اليوم الاثنين، في مدينته الرياضية، للإعداد لمباراته المقبلة في الليغا الإسبانية، المقررة الثلاثاء المقبل أمام فياريال على ملعب كامب نو. وعقب جلسة الحران الصباحية، سيعمل فالفيدي على قائمة اللاعبين الذين سيتم استدعاؤهم خلال مؤتمر صحفي.

التسجيل بعدما وصلت الكرة إلى مارك نوبل على الجهة اليمنى، فمررها إلى البرازيلي فيليببي أندرسون ومنه ببراعة القدم، بعدما فاز عليه بنتيجة 2-0 ضمن منافسات المرحلة السادسة الأحد. وسجل الهدفين الأوكراني أندري يارمولنكو وأرون كريسيويل في مباراة أقيمت على ملعب "لندن ستاديو"، حيث قدم "الشياطين الحمر" أداءها وتشلوا في الاستفادة من الفرص القليلة التي أتاحت لهم، لاسيما من خلال ماركوس راشفورد الذي خرج مصابا، والإسباني خوان ماتا. وافتتح رجال المدرب التشيلي مانويل بيلغريني

لندن - الحق وست هام الهزيمة الثانية بضيفه مانشستر يونايتد في الموسم الحالي من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، بعدما فاز عليه بنتيجة 2-0 ضمن منافسات المرحلة السادسة الأحد. وسجل الهدفين الأوكراني أندري يارمولنكو وأرون كريسيويل في مباراة أقيمت على ملعب "لندن ستاديو"، حيث قدم "الشياطين الحمر" أداءها وتشلوا في الاستفادة من الفرص القليلة التي أتاحت لهم، لاسيما من خلال ماركوس راشفورد الذي خرج مصابا، والإسباني خوان ماتا. وافتتح رجال المدرب التشيلي مانويل بيلغريني

منذ استقدام الفرنسي أنطوان غريزمان من أتلتيكو مدريد بصفة ضخمة، وكان مجددا دون أفكار أمام فريق كان يتقن سابقا في تحقيق الانتصارات السهلة. ولا يقتصر تراجع برشلونة على الساحة المحلية، فقد نجا من الخسارة أمام بوروسيا دورتموند في دوري أبطال أوروبا منتصف الأسبوع، حيث كان الفريق الألماني الطرف الأفضل وأهدر ركلة جزاء، لتنتهي المباراة بتعادل سلبى. كما عانى برشلونة من غياب نجمه وقائده الأرجنتيني ليونيل ميسي بسبب الإصابة عن المباريات الأربع الأولى في الليغا هذا الموسم، وقد شارك في مباراة دورتموند، وفي الشوط الثاني للمباراة ضد غرناطة السبت.

وقال فالفيدي "تمة لاعبون" في المباراة خارج ملعبنا لا نتجح في تقديم مباريات جيدة. نسيطر، لكننا لا نحول هذه السيطرة إلى فرص لتسجيل الأهداف". وأضاف المدرب الذي قاد برشلونة إلى لقب الدوري في الموسم الماضي، "ولقب كأس إسبانيا 2018، أن لاعبيهم "يفقدون السطوة في المنطقة الأهم، في الأمتار الثلاثين الأخيرة

برشلونة - أفصح المدرب إرنستو فالفيدي عن قلقه من تراكم النتائج السلبية لفريقه برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم في الموسمين الماضيين، لاسيما خارج ملعبه كامب نو، مؤكدا تحمله مسؤولية ذلك. وواصل برشلونة عجزه عن الفوز خارج ملعبه، وخسر 2-0 أمام مضيفه غرناطة في المرحلة الخامسة من الدوري، كانت الثنائية له هذا الموسم في الليغا. وقال فالفيدي بعد المباراة "من الواضح أنني منشغل البال لأننا لا نحقق نتائج جيدة خارج أرضنا. وعندما يحصل هذا مرتين أو ثلاث مرات، فهذا من عوارض أننا لسنا في حال جيدة".

دون أفكار

ردا على سؤال بشأن تحمله المسؤولية، قال فالفيدي "أحاول أن أكون المسؤول دائما. صحيح أن اللاعبين هم من يفعل على أرض الملعب، لكن المدرب هو المسؤول. أنا أشعر بأنني مسؤول". وتابع "أعتبر أنه يمكن لنا دائما أن نفوز أو نخسر، لكن على الأقل عندما نخسر، يجب أن نظهر دائما أننا كنا جدريين بالفوز. هذا المساء (السبت)، لم يكن الأمر كذلك". وتلقى برشلونة هذا الموسم خسارتين في مباراتين خارج أرضه، وذلك في المرحلة الأولى أمام أتلتيك بلباو بهدف نظيف، والسبب ضد غرناطة الصاعد هذا الموسم من الدرجة الثانية. وفي مباراة ثالثة خارج ملعبه هذا الموسم، اكتفى بالتعادل 2-2 مع أوساسونا في المرحلة الثالثة.

ولم ينجح برشلونة في تحقيق الفوز خارج ملعبه في مباراة رسمية منذ أبريل الماضي، ولا يزال عاجزا عن إظهار الشخصية الهجومية المعهودة

فان دايك المرشح الأبرز لنيل الكرة الذهبية

منافسة ثلاثية على لقب أفضل مدرب



سباق متواصل

يكون الأفضل، فاعتبر أن الثلاثة "لاعبون رائعون". وتابع "أعتقد أن كلا من ميسي ورونالدو نال الجائزة خمس مرات. فان دايك فاز مؤخرا بجائزة الودفا، وبناء على النجاح الذي حققه مع ليفربول في الموسم الماضي، أعتقد أن دوره قد حان". وتابع "لكن كمشجع لمانشستر يونايتد، ساصوت على الأرجح لصالح رونالدو". الذي برز على الساحة العالمية مع يونايتد بين العامين 2003 و2009، قبل الانتقال إلى صفوف النادي الملكي الإسباني.

ويعرف عن بولت (33 عاما) ولعه بكرة القدم، وهو حاول بعد اعتزاله منافسات ألعاب القوى قبل عامين، إطلاق مسيرة احترافية في اللعبة الشعبية الأولى عالميا، من دون أن ينجح في هذا الأمر. لكن بولت جدد التأكيد في حوار مع موقع الفيفا، أنه تخلص عن ذلك، موضحا "أحب مزاولة كرة القدم، لكن في سني ومع التزاماتي الأخرى، كان من الصعب أن أخصص الوقت المطلوب لآنجح على مستوى احترافي. ساواصل المشاركة في مباريات المشاهير واللقات الخيرية".

منافسة ثنائية

عند السيدات تتحصر المنافسة بين بطلي العالم مع منتخب الولايات المتحدة في فرنسا هذا العام، ميجان رابينو واليكس مورغان، والبريطانية لوسي برونس التي تلعب في نادي ليون الفرنسي.

ويتنافس على لقب أفضل مدرب ثلاثة مدربين يرالون مهنتهم في الدوري الإنكليزي وهم الألماني يورغن كلوب مدرب لفرربول، والأرجنتيني ماروييسو بوكيتينو (توتنهام هوتسبير وصيف بطل أوروبا الموسم الماضي)، والإسباني جوسيب غوارديولا الذي قاد مانشستر سيتي لأحراز ثلاثة تاريخية محلية (الدوري-الكأس-كأس الرابطة) في الموسم الماضي. أما جائزة أفضل مدرب لمنتخب سيدات فيتنافس عليها مدرب إنكلترا فيل فيفل، ومدربة الولايات المتحدة جيل إيليس ومدرسة هولندا سارينا فيغمان. ويتم اختيار الفائز من خلال عملية تصويت بشارك فيها قادة المنتخبات الوطنية ومدربوها، إضافة إلى الصحافيين والمنتخبين.

يتنافس على جائزة أفضل لاعب في العالم 3 لاعبين هم الهولندي فيرجيل فان دايك والبرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي. وتنتج كل التوقعات إلى حصول فان دايك على الجائزة، بسبب فوزه مع ليفربول بلقب دوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى وصوله مع المنتخب الهولندي إلى نهائي دوري الأمم الأوروبية. ويعد اختيار المدافع الهولندي أنه حصل منذ أسابيع قليلة على لقب أفضل لاعب في أوروبا متفوقا أيضا على كريستيانو وميسي.

لوان لفرربول منذ يناير 2018 حين انتقل إليه من ساوثهامبتون في صفقة قياسية حينها بالنسبة لمدافع، حيث بلغت 75 مليون جنيه إسترليني. من جهته، نجح رونالدو (34 عاما) في موسمه الأول مع يوفنتوس بنيل لقب الدوري المحلي الذي احتكره فريقه للموسم الثامن تواليا (سجل البرتغالي 21 هدفا في الدوري وحل رابعا في ترتيب الهادفين).

كما أن النجم البرتغالي الذي اختير أفضل لاعب في إيطاليا، قاد بلاده لإحراز لقب النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية، إلا أن مشواره مع يوفنتوس في دوري الأبطال انتهى عند الدور ربع النهائي على يد أياكس أمستردام الهولندي، لكنه تالت بفضل ثلاثيته في مرمر أتلتيكو مدريد في إياب دور ثمن النهائي بعد الخسارة بهدفين نظيفين ذهابا. من ناحيته، قاد ميسي (32 عاما) برشلونة إلى لقب الدوري الإسباني وتوج بلقب هداف "لا ليغا" بـ36 هدفا، ودوري أبطال أوروبا بـ12 هدفا، لكنه خرج مع منتخب بلاده من الدور نصف النهائي لكوبا أميركا على يد البرازيل التي توجت لاحقا باللقب.

وأشارت صحيفة "توتو سبورت" الإيطالية إلى أن إيقاف ميسي لفترة ثلاثة أشهر على خلفية انتقاده لاتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) خلال البطولة القارية، قد يؤثر على فرصه بالجائزة لكونها تلحظ "السلوك العام داخل وخارج الملعب". وفي سياق متصل اعتبر الداء الجامايكي السابق أوساين بولت المعروف عنه شغفه بكرة القدم، أن المدافع الهولندي لفريق لفرربول الإنكليزي فيرجيل فان دايك يستحق نيل جائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لأفضل لاعب في العالم، على رغم تأكيد أنه يميل إلى البرتغالي كريستيانو رونالدو. وسئل بولت البطل الأولمبي والعالمي السابق وحامل الرقم القياسي في سباق 100 متر و200 متر، عن برايه يستحق أن

ميلانو - يعتبر فيرجيل فان دايك، المدافع الهولندي لفريق لفرربول الإنكليزي، أبرز المرشحين لنيل جائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لأفضل لاعب في العالم، على حساب البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب يوفنتوس الإيطالي والأرجنتيني ليونيل ميسي قائد برشلونة الإسباني، في خطوة يتوقع أن تمهد لنيله جائزة الكرة الذهبية.

ويقسم الفيفا اليوم في مدينة ميلانو الإيطالية، حفل جوائز السنوية، وأبرزها جائزة أفضل لاعب. ومنذ إنشاء هذه الجائزة في عام 2016 توج الفائز بلقب أفضل لاعب من الفيفا، بالكرة الذهبية التي تمنحها مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية، والتي يقام حفلها في الثاني من ديسمبر. وبين 2010 و2015، دمت جائزة الكرة الذهبية من "فرانس فوتبول" مع جائزة أفضل لاعب من الفيفا، قبل أن يتم الفصل بينهما بدءا من 2016. ونال رونالدو جائزة الفيفا 2016 و2017، وخلفه الكرواتي لوكا مودريتش في 2018، في ترتيب شبه مطابق للجائزتين باستثناء حلول المصري محمد صلاح في المركز الثالث لجائزة فيفا لأفضل لاعب عام 2018، فيما عاد هذا المركز للفرنسي أنطوان غريزمان في ترتيب الكرة الذهبية.

وكان فان دايك قد تفوق على ميسي ورونالدو بنيل جائزة أفضل لاعب في حفل جوائز الاتحاد الأوروبي (ويفا) هذا الصيف. وساهم العملاق الهولندي في الموسم الماضي في قيادة لفرربول إلى التتويج بطلا لدوري أبطال أوروبا، وإنهاء الدوري الإنكليزي الممتاز وصيفا لمانشستر سيتي بفارق نقطة فقط.

أول مدافع

كما اختير أفضل لاعب في الدوري المحلي لموسم 2018-2019، ليصبح أول مدافع يفوز بذلك منذ جون تيري مع تشيلسي عام 2005. ويدافع الهولندي عن

المدافع الهولندي يحفظ حق المظلومين

راسخة لسنوات، ربما قد تتغير، اليوم الاثنين، خلال الحفل السنوي للاتحاد الدولي من أجل توزيع جوائز أفضل. وتظل حظوظ كريستيانو رونالدو في حصد اللقب محدودة، بسبب خسارته للقب في دوري الأبطال وكأس إيطاليا رفقة يوفنتوس، كما أنه لم يشارك مع البرتغال في معظم مباريات دوري الأمم الأوروبية. والوضع مشابه مع ميسي الذي توج بلقب الدوري الإسباني فقط، بينما خسر القاب دوري الأبطال وكأس ملك إسبانيا وكوبا أميركا. يعد دائما المرشحون القادمون من الفريق الفائز بدوري الأبطال هم أصحاب

الحظوظ الأكبر في حصد لقب الأفضل، ولكن لحسن حظ فان دايك فإنه تم اختياره فقط من صفوف لفرربول هذا العام. وجاء ذلك بسبب أن المصري محمد صلاح لم يستطع تكرار موسمه الاستثنائي (2017-2018) والذي كسر خلاله العديد من الأرقام القياسية وقاد الريز إلى بلوغ نهائي دوري الأبطال، والأمير ذاته ينطبق على السنغالي ساديو ماني الذي قدم مستوى مشابها، مما سمح لفان دايك بجذب الأنظار. في السنوات السابقة كان بإمكان سيرجيو راموس، مدافع ريال مدريد، الحصول على لقب الأفضل في العالم.

أمستردام - اعتاد المهاجمون في كرة القدم على سحب كل رصيد النجمية من حيث الشهرة والانفراد بالراتب الأعلى عن باقي اللاعبين، ولذلك فإن عادة ما يسيطر لاعبو الخط الأمامي على ترشيحات الحصول على جوائز الأفضل في العالم. وبعد المدافعون وحراس المرمى، الفئتين الأكثر تعرضا للظلم في اختيارات الجوائز، لأنهم عادة لا يحرزون أهدافا كثيرة وبالتالي لا تتحدث عنهم الصحافة باستمرار أو تهتف الجماهير باسمائهم في المدرجات. ولكن القاعدة التي ظلت

أوساكا تعود لمنصات التتويج

جدا في المبارتين الأخيرتين (...) أعتقد أن ذلك ساعدني حتما نظرا إلى أنها (بافليوتشسكوفا) تتمتع بقدرة رائعة على رد الضربات". وأنهت أوساكا بهذا اللقب انتظارا أمدا لأشهر منذ تتويجها بلقب بطولة أستراليا المفتوحة مطلع العام، والذي كان فائتي لقب لها في البطولات الكبرى بعد تتويجها في فلاشينغ ميدوز الأميركية في صيف 2018.

ولقب الأحد هو الرابع لأوساكا في مسيرتها الاحترافية، وجعل منها أول لاعبة يابانية تتوج بالدورة القادمة في المدينة الواقعة في غرب البلاد، والمعروفة باسم دورة "بان باسيفيك"، منذ مواطناتها كيميكو داني التي أحرزت اللقب في العام 1995.

واستعادت أوساكا الشراسة التي ساعدت المصنفة الرابعة عالميا في نيل لقب أميركا المفتوحة العام الماضي قبل نجاحها في مليون، إذ لم تخسر اللعبة البالغ عمرها 21 عاما أي مجموعة في أوساكا باليابان. واعتمدت أوساكا على قوة إرسالها وضرباتها المنخفضة لتكسر إرسال المصنفة 41 على العالم مبكرا ومضت نحو حسم المجموعة الأولى. وبدأت المجموعة الثانية بهيمنة مشابهة لكن بافليوتشسكوفا انقذت ثلاث فرص لكسر الإرسال خلال التأخر 4-2. لكنها لم تتمكن من إيقاف أوساكا التي حققت الفوز في ثالث فرصة للحسم لتحزن اللقب لأول مرة بعد الخسارة في نهائي 2016 و2018 كما تنصفي في طريقها نحو التأهل للبطولة الختامية للموسم في شيننتن الصينية.

**النجمة اليابانية أوساكا
أنهت انتظارا أمدا لأشهر
منذ تتويجها بلقب بطولة
أستراليا المفتوحة مطلع
العام**

بعد فوزها على منافستها المصنفة 41 "لقد خضت مباريات نهائية هنا. هذه هي المرة الثالثة، لذا أنا سعيدة جدا لتتمكني من الفوز، وتحقيق ذلك في المدينة حيث ولدت يجعل ذلك أمرا مميزا جدا". وتابعت "أعتقد أن ضربات إرسالي كانت جيدة



الألقاب طريق إلى العالمية



صباح العرب

كرم نعمة



أموال النفط ليست كاقتصاد القهوة

«ستاربكس» هو جهاز مكوب من قرح قهوة يمكن به قياس مستوى الاقتصاد الأميركي، هل يمكن الحديث مثلا عن البطاطا كجهاز آخر لقياس الاقتصاد البريطاني، ملايين الأطنان من البطاطا تستهلك يوميا في بريطانيا.

وهل يمكن لنا أن نعرف إذا كان بإمكان طجيرة الفول أن تكون مقياسا للاقتصاد المصري؟ ماذا عن التمور العراقية، هل تدخل في مستوى من التأثير على الاقتصاد المترهل هناك؟

عند الحديث عن التمور في العراق يصبح الأمر أشبه بمزحة سمجة بعد أن كانت مثلا وطنيا في عقود السبعينات والثمانينات، كان صدام حسين قد نصح الأطفال العراقيين بعد أن شحت عليهم الشكولاتة إبان طوق الحصار الأعظم على البلاد، بأن يستبدلوا بالتمر، في رسالة ثقة بالنتاج المحلي، لكنها لا تخفي في مضمونها التداعي الذي حل باقتصاد البلاد آنذاك.

واليوم بسبب الأخطاء السياسية المتركمة والفساد لم يعد التمر العراقي مصدرا لاقتصاد البلاد ولا الفول المصري حلا.

البرلمانيون يتحدثون عن الجعة السوداء كرمز وطني لبلادهم في السلم والحرب، لم تتأثر مبيعاتها في أسوأ سنوات القتل.

اعتاد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما الاتصال بهوارد شولتز مؤسس «ستاربكس» ورئيسها التنفيذي السابق، للحصول على معلومات عن اتجاهات المستهلك الأميركي. كان يحسبها بعدد الفناجين يوميا، كمعادل موضوعي للاطلاع على القهوة والشاي التي قاس بها الشارع تأس إليوت، الزمن.

الاقتصاد يبدو من الوهلة الأولى أرقاسا مهولة ومعقدة، لكن يمكن تبسيطه بقدر الحسابات التي تجريها المخاخر في نهاية كل يوم لبضاعها المباعة. وهو أمر أكثر فعالية من أي بيانات أخرى. بالطبع ليس نموذج أقداح القهوة وحده مثلا متميزا لهذه الهندسة المالية، يمكن لتركيا أن تقيس على لبنها وإيران على فستقها... لكننا لا نبدو اقتصاديين بقدر مطمئن بالمستقبل كي نبقي تقيس وضعنا على براميل نفطنا. تركيا وإيران بلدان عظيمات، لكنهما أيضا فاشلان في إدارة اقتصاد جيد، ويمكن معرفة ذلك بمؤشر مرتبط بمحفظة نقود الإيرانيين والأتراك، التي تبقى نائمة في الجيوب بعد أن تظهر أول علامة حقيقية على وجود مشكلة اقتصادية. محفظة النقود مقياس جيد لسلوك المستهلك.

فكرة الدولة الريعية ليست مثلا صالحا لاقتصاد مستقبلي، وكان رئيس البرلمان الكويتي مرزوق الغانم من الشجاعة بالاعتراف أن الكويت دولة تباع نفطا وتعطي رواتب، محذرا من أن هذا الوضع أشبهه بطريق انتحاري لاقتصاد. الأميركيون يشعرون بثقة باقتصادهم مع شرب أقداح القهوة كل يوم، وكذلك مطمئن البريطانيون إلى أسواقهم بعد كل وجبة بطاطا رخيصة مع السمك، لكننا لسوء الحظ لا يمكن أن نشرب نفطنا، لذلك جاع العراقيون عندما اشتد الخناق على بيع نفطهم، وسيجوع الإيرانيون ويفقد غيرهم رفاهية حياتهم.

يابانية على عرش قادة الأوركسترا الشباب

● بورانسون (فرنسا) – فازت اليابانية نودوكا أوكيزاوا (32 عاما) السبت في فرنسا بالنسخة السادسة والخمسين من المسابقة الدولية لقادة الأوركسترا الشباب في مهرجان بورانسون الموسيقي وهي من الأعرق في العالم. وهي المرة الأولى التي تفوز فيها امرأة بالجائزة الكبرى لقيادة الأوركسترا في بورانسون منذ نالت الإيطالية سيلفيا ماساريلي الجائزة مناصفة العام 1993. وإلى جانب جائزة القيادة التي منحتها لجنة التحكيم برئاسة قائد الأوركسترا الفرنسي يان باسكال تورتوليه، فازت أوكيزاوا أيضا بجائزة الجمهور وجائزة الأوركسترا. وهي تقدمت في النهائي على الفرنسي فيكتور جاكوب (28 عاما) والصيني لي هاوران (33 عاما)، وثالث فيكتور جاكوب «تنوبها خاصا من لجنة التحكيم» وهي جائزة تمنح للمرة الأولى في المهرجان «تحية لعمله الرائع».

باريس بلا سيارات ليوم واحد



معنى الهدوء بعيدا عن ضجيج السيارات

العاصمة الأحد (22 سبتمبر) للتخلي عن سياراتهم. وقال أرنو وهو رجل إطفاء يبلغ من العمر 42 عاما، للموقع الفرنسي، إنه تخطى عن سيارته منذ ثلاث سنوات. واشترى أرنو دراجة ليستعين بها في تنقلاته ولجعل بناته اللاتي تتراوح أعمارهن بين 4 و6 سنوات يعتدن على ذلك. والآن يستخدم جميع أفراد عائلته الدراجة لأنه برايه «أصبح التنقل بامان أكثر فاكثراً».

التي تقطع بالسيارة في باريس انخفض بنسبة 5 بالمئة في عام 2018. وشارك عدد من الباريسيين على مواقع التواصل الاجتماعي صورا لشوارع باريس وهي خالية من السيارات الأحد حيث يركب العديد من الأشخاص دراجاتهم ويستمتعون بأوقاتهم، مبدلين إعجابهم بالفكرة. وذكر موقع فرانس تي في أنفو، في تقرير نشره الأحد، أن «بعض الباريسيين لم ينتظروا تنظيم يوم دون سيارات في

الفرنسية والشاحنات المخصصة لنقل البضائع أو الأثاث بشرط الحصول على إذن مسبق أو الاستظهار بعنوان المسكن. وأكدت أن هيدالغو، عمدة باريس، رغبتها في مواصلة انخفاض حركة السيارات في باريس. وقالت في تصريحات لوسائل إعلام محلية إنها تسعى «للمضي في سياسة النهوض بالصحة العامة». وكانت هيدالغو قد كشفت في وقت سابق أن عدد الكيلومترات

وكانت المبادرة مناسبة ليمارس الفرنسيون نشاطات مختلفة مستغلين غياب السيارات عن الشوارع الباريسية؛ فاختار بعضهم ممارسة رياضات المشي أو الجري فيما فضل آخرون استعمال دراجاتهم الهوائية للتنقل، أما قسم آخر من الباريسيين فاختار الجلوس في مجموعات للاستمتاع مع الأصدقاء أو العائلة تحت أشعة الشمس اللطيفة. وأقرت بلدية باريس مجموعة إجراءات في سياق تنظيمها لتظاهرة «يوم بلا سيارات»، حيث جعلت التنقل في شوارع العاصمة منحصرا فقط على سيارات الشرطة والطوارئ والإنقاذ إلى جانب البعض من وسائل النقل العامة على غرار الحافلات.

ومن جانبها، منحت شركة تدبير مواقف السيارات في باريس خصما لعمالها بنسبة 40 بالمئة الأحد. ويعرض السائق الذي يخالف قواعد الالتزام بـ«يوم بلا سيارات» في باريس نفسه إلى دفع غرامة مالية تقدر بـ135 يورو.

ووضعت البلدية استثناءات للبعض من الحالات للسير داخل شوارع باريس تشمل سيارات القاطنين وسط العاصمة

أعمال عربية تستحوذ على جوائز مهرجان فيلم المرأة بالمغرب

تقاسم جائزة أحسن دور رجالي الممثلون الصينيون عيسى ياسان وكالينسور راحماتي وموسى ياسان عن أنوارهم في فيلم «الوداع الأول». وحصل فيلم «الإله موجود» أيضا على جائزة التحكيم الخاصة. واستحدث المهرجان جائزة جديدة هي جائزة اليونسكو مخصصة لمخرج يتناول قضايا المرأة وتم منحها هذه الدورة مناصفة للفيلمين «الإله موجود» و«وظيفتها» وهو فيلم يوناني صربي فرنسي مشترك. وانطلقت أولى دورات المهرجان في 2004 ويعتبر من أهم المهرجانات العربية والأفريقية المعنية بالإنتاج السينمائي الذي يناقش قضايا المرأة المعاصرة ومشكلاتها. وتنافس 12 فيلما في مسابقة الأفلام الطويلة وخمسة أفلام وثائقية. وحلت تونس ضيفة شرف هذه الدورة وعرضت خمسة أفلام روائية طويلة.

400 صفحة» من إخراج غزلان أسف جائزة الجمهور الشبابي للفيلم القصير. وفاز الفيلم النمساوي «الأرض تحت قدمي» لمخرجه ماري كرونزر بالجائزة الكبرى. كما فاز الفيلم بجائزة أحسن سيناريو وتسلم سفير النمسا بالمغرب الجائزة نيابة عن المخرجة. وفازت بجائزة أحسن دور نسائي الممثلة المقدونية زوريكا نوشيفا عن دورها في فيلم «الإله موجود»، في حين

● سلا (المغرب) – فاز فيلم «كيليكيس.. دوار البوم» للمخرج عن العرب العلوي بجائزة الجمهور الشبابي للفيلم الطويل في الدورة الـ13 لمهرجان فيلم المرأة بسلا الذي انطلق في 16 سبتمبر الحالي وأسدل عليه الستار مساء السبت، فيما كانت جائزة الفيلم الوثائقي من نصيب الفيلم الألماني «في البحث». وتقاسم فيلم «بنت الريح» من إخراج الممثلة المغربية لطيفة أحرار وفيلم

تايلور سويفت تلغي حفلا احتجاجا على استغلال الخيول

التي انتقدت سويفت على «تغليبها المكاسب المادية على حسن التعامل» و«تأييدها استغلال الحيوانات». ووقع أكثر من 6500 شخص على عريضة إلكترونية تطالبها بإلغاء العرض. وفي بيان، أشار مروج الحدث إلى مشكلات في البرمجة لتبرير إلغاء العرض. وأوضح

وكان من المفترض أن تؤدي الفنانة التي أعلن عن مشاركتها في هذه الفعاليات في فترة سابقة من هذا الشهر أغنيتين من ألبومها الأخير «لافن». غير أن مشاركتها أثار موجة انتقادات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدفع من «الحملة من أجل حماية خيول السباقات»،

● مليون – ألغت نجمة البوب الأميركية تايلور سويفت عرضا كان من المفترض أن تحييه ضمن سباق «مليون كاب» للخيول إثر حملة تندد بهذا النوع من السباقات التي تستغل فيها الحيوانات.

● موسكو – بعد مرور حوالي 30 عاما على تأسيسه، مازال مسرح القطط «كات» يجذب أنظار الزوار بالعاصمة الروسية موسكو لحضور العروض المختلفة التي تقدمها قطط الشوارع التي تحولت إلى التمثيل والشهرة. ويعتبر مسرح «كات موسكو» المكان الوحيد في العالم الذي تشارك فيه القطط باعتبارها ممثلة. وتؤدي القطط، التي تعتبر حيوانات لا تتقبل التدريب، عروض ركوب الدراجة والمشبي على الأسلاك وأداء الألعاب البهلوانية والهوائية.

وقال ديمتري كوكلاشيف، مخرج وعازف منفرد لمسرح القط، إنه «لا يمكن إجبار القطط على القيام بأي حركة تفرض عليها، إلا أن تدريبها يكون من خلال استخدام قدراتها واحتياجاتها الطبيعية». وأضاف ديمتري، وهو ابن يوري كوكلاشيف فنان السيرك ومؤسس أول مسرح قطط في العالم، أن «الحب والتفاهم المتبادل هما مفتاح التعامل مع القطط، وهذا ما علمني إياه والدي». وأوضح أنه «من المستحيل معاينة قطة خلف الكواليس، ثم جعلها تؤدي العرض على خشبة المسرح». وقال الفنان الروسي «لدينا 12 عرضا مختلفا في مسرحنا.. افتخر بذلك، لأننا على النقيض من المسارح الدرامية الأخرى، نحتاج من 4 إلى 5 سنوات لتقديم عرض جديد». وكوكلاشيف، هو أول فنان سيرك في الاتحاد السوفيتي يبدأ العمل مع القطط وأنشأ في 1990 مسرح «كات هاوس» في موسكو، وقدم هذا السيرك الجماعي الفريد عروضاً مميزة تمتعت على مر السنين بنجاح كبير وإقبال جماهيري.

قطط الشوارع نجوم على خشبة مسرح بموسكو



● موسكو – بعد مرور حوالي 30 عاما على تأسيسه، مازال مسرح القطط «كات» يجذب أنظار الزوار بالعاصمة الروسية موسكو لحضور العروض المختلفة التي تقدمها قطط الشوارع التي تحولت إلى التمثيل والشهرة. ويعتبر مسرح «كات موسكو» المكان الوحيد في العالم الذي تشارك فيه القطط باعتبارها ممثلة. وتؤدي القطط، التي تعتبر حيوانات لا تتقبل التدريب، عروض ركوب الدراجة والمشبي على الأسلاك وأداء الألعاب البهلوانية والهوائية.